

عند الله من لحنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد
الطاغوت اولئك شر مكانا واسفل عن سواء السميل ذلك اشارة الى المشركين
ولا يفسد حذق مضاعف والتقدير على انفسكم بشر من اهل ذلك او بشر من ذلك دين الحق
الله وضعت المشوية موضع العقوبة وشر قوله وبشرهم بعذاب الهم وكان اليهود يسمون
ان المسلمين مستوجبون العقاب فبطل لهم من لحنه الله شر عقوبة في الحقيقة من
اهل الاسلام في حكمهم ومن لحنه الله في موضع الوقع اي هو من لحنه الله او في عمل الحق
البدل من شر وعبد الطاغوت عطفت على صفة من اي ومن عبد الطاغوت وقوي وكبد
الطاغوت بضم الهاء والاضافة اي وجعل منهم عبد الطاغوت وهو عبد العزة العبودية نحو
حذير ويقطع والمعنى فيه انه قد لهم حتى عبد وهاو الطاغوت الشيطان وقيل ان من
جعل منهم القردة هم اصحاب السبب والخنازير كفار اهل مائدة عيسى عليه السلام
انهم اصحاب السبب مسخ شياهم قردة وشبههم خنازير اولئك شر مكانا اجساد
الشرارة للكان وهي لاهل البهائم وهو داخل في باب الكنايات واذا جاء ذكر قائلوا
امثا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والله اعلم بما كانوا يكتمون وقد
كثير منهم يسارعون في الاثر والعدوان والظلم ما كانوا يصنعون
نزلت في ناس من اليهود وكانوا يظهرون الايمان نفاقا وقد دخلوا بالكفر اي دخلوا كانوا
وخرجوا كافرين والتقدير يمتسبون بالكفر وقوله بالكفر وبر حالان وكان ذلك قوله
قد خرجوا ولذلك دخلت قد تقر بها لها من من الحال اي قالوا امثا وهذه حالهم الاثر
الكذب بدليل قوله من فوطم الاثر والعدوان والظلم وقيل لانهم كذبوا الشرك عن قولهم
ابن الله وقيل لانهم ما يتبعونهم والعدوان ما يتبعونهم اي عنهم ليس ما كانوا يصنعون
كانهم جعلوا اثر من من كفى الكفا لان كمال لا يستقيم ما نفاق حتى يتكبر فيه ويجهل
عن ابن عباس هو شد آية في القرآن وقالت اليهود يد الله مغلولة غلقت ايدهم و
ما قالوا ايل يداه مبسوطة كذا يعني كيف يشاءوا اي يدك كبريائهم ما انزل اليك من
كذلك قطنا تا وكفى القينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة كما اوتوا
تا الحرب احقا كما الله ويسعون في الارض سدا والله لا يحب الفاسدين
اليه مستعار للجن وبسط اليد البور ومن تكلم به لا يقبلوا بشيء ولا يورد حقيقة
نيل ولا بسط وانما عبارة ان وصفا متعاقبة للجن والجنود وقد استعملوا اليد حيث لا

ما كانوا يعملون ولا ينبغي لهم
اليد مغلولة والاحكام على قلوبهم
الاثر والظلم والكفر

انها

تضع اليد فوق قول الشاعر جاد الحلي ^{بسط} اليد بين يديك ^{سكنت} قد أتت الله ^{أو تلامع} وعلا
 وقول لبيد قد أصبحت بيد الشمال ^{بما} فما غلبت أيديهم ^{بما} يكون دعاء عليهم بالفضل ^{النكاح}
 ولذلك كانوا يجعلون خلق الله ويحسبون أن يكون دعاء عليهم بغير لا يدعي حقيقة يفعلون في الدنيا أسا
 وفي الآخرة بالأفلا في النار ويحسبون أن يكون أفعالهم الزوايا والفضل ويجعلوا بخلافها
 بأفعالهم أي أبعد من رحمة الله وعذوب بل يدعاه بسوطان ثبوت اليد عن الكون ^{نكار}
 لقولهم أبلغ وعلم أثبات غاية السقي أول وذلك أن غاية ما يثبت السقي أن يعطي باليد من
 جميعا وقوله ينفق كمن يشاء تأكيد أيتم للوصف بالسقي ودلالة على أنه لا ينفق إلا ^{بقتضيه}
 الحكمة والصلاح ^{بهم} وإن ينفق كثير منهم ما أتى اليك من ربك طغيانا وكفرا أي ينفقون
 عند قول القرآن ما دأبني الجور وحسد أو كفرا بإيات الله والقينا بينهم العداوة ^{بهم}
 خصلة وقلوبهم شتى فلا يقع موافقة كلما أوقد وانا في الحرب أي كلما أرادوا عامر ^{بهم}
 على الله عليه وآله عليا ولم يكن لهم فقرة وقد اتاهم الاسلام وهم في ملك الجور ^{بهم}
 هذه دلالة على صحة نبوة نبينا على الله عليه وآله لان اليهود كانوا في أشد داس وامنع
 حتى ان قريشا كانت تعضد بهم وكان الاوس والخزرج تنكش بظواهرهم فذلولوا وقهروا
 وقتل النبي على الله عليه وآله بنى قريظة واجل بنى النضير فغلب على خيبر وفدك فاستأمن ^{بهم}
 شافهم حتى ان اليوم يقيد اليهود في كل بلد من اهل الناس ويسعون في الارض فسادا
^{بهم} بغير امر الله والاجتهاد في حقوق الرسول من كتبهم ولواك اهل الكتاب استوفوا
 لكن ناعنهم سبناهم ولا دخلناهم جنات النعيم ولواك اهل الكتاب استوفوا
 وما أتى الله من سبهم لا كلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم منهم أمة مفسدة
 وكثير منهم ساء ما ينصرون ولواك اهل الكتاب منوا بعد صل الله عليه وآله ولا تقوا ولا
 ايمانهم بالنعوى لكن ناعنهم تلك الشبهات ولم نؤخذ بهم بها ولا دخلناهم مع المسلمين جنات
 النعيم ولواك اهل الكتاب التوراة والانجيل وعددهما وما بينهما من نعت وسؤال الله
 الله عليه وآله وما أتى الله من سبهم لا كلوا من فوقهم ولا كلوا من تحت أرجلهم
 ولا كلوا من الارض منهم أمة أي القرة مفسدة مسلمة آمنت بسؤال الله عليه وآله
 ما سقط منها على الارض منهم أمة أي القرة مفسدة مسلمة آمنت بسؤال الله عليه وآله

وعذرة الجاد الحلي قد وزعت وقرئت
 في شهر ربيع الأول سنة ١٢٨٥

بهم

١

وكثير منهم ساء ما يعملون في معنى التعجيل ما لم يوصى به عليهم وهم الذين اقاموا على الكفر
بالنبي صلى الله عليه وآله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما
بقيت رسالتك والله يعجزك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين وهو
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وجابر بن عبد الله ان الله تعالى امر نبيه ان ينصب
عليه السلام للناس ويخبرهم بولاية من فوضت عليه الله عليه وآله ان يقولوا لا اله الا الله
وان يشق ذلك على جماعة من اصحابه قتل هذه الآية فاحذبه يوم غد يومه وقال
من كنت مولاه فعلي مولاه وقد فاهي بالقتل رسالا ترى ان لم تبلغ هذه الرسالة فما بلغت
اذا ما طقت به من الرسالات وكنت كاتك لم توف من شياطين لاني اذ لم توفها كما
اغفلت اذ اصاحبها والله يعصمك من الناس هذا وعد من الله تعالى بالحفظ والكلية
ومعناه والله يضمن لك العصمة من ان يهلكك بسوء فاعذوك في ما قبلتم ان الله لا
يهدي القوم الكافرين يريد لا يهلكهم من انزال مكره بك ومن اخذ كان رسول الله
الله عليه وآله يحرس حتى تزلت الآية فخرج راسه من قبة ادم فقال نصر فاضد ومعه
الله من الناس قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة وما الاجيل وما
انزل اليكم من ربكم ولا يكون يدرككم شيئا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا
فلا تأس على القوم الكافرين عن ابن عباس نزلت في جماعة من اليهود قالوا للنبي صلى
الله عليه وآله السبت نقرأ ان التوراة من عند الله قاله بلى قالوا فان كان بها ولا يؤمن
بما عدوها والمضى لستم على دين يعتد به حتى يمتي شيئا فسادا وطلبا كما يقال هذا ليس
بشيء ياد به التعديل حتى تقيموا التوراة ولا الاجيل بالتصديق لما يؤمن بها من البشارة بهن الله
عليه وآله والعمل بما فيها وما انزل اليكم من ربكم وهو القرآن فلا تأس على القوم اى لان
عليهم لزبادة طغيانهم وكفرهم فان ضررتك ترجع اليهم لا اليك اى الذين آمنوا والذين
عادوا والضالون والضالون من الامم بالله واليوم الآخر يقول صالحا فلا تخفون
عليكم ولا تخفون من هؤلاء الصابون من رفع على الابداء وخبره عند وقت والنية به الله
عما في حشر اى الصابون كذلك واستشهد بذلك سيبيون بعولك لشاعر والاماموا
انا وانتم بغاة ما يقيننا في شقاق اى فاعلموا انما جاة وانتم كذلك وقوله الاخر فان وقيل
بها الغريب اى انما حشوا ما بين لانهم صباى اى الادباة كلوا اى خرجوا ومن آمن
وخبره فلا خوف عليهم وبالتفديد من آمن منهم والجله كما في خبر ان يكون من آمن

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى يضمن لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم العصمة من ان يهلكه بسوء فاعذوك في ما قبلتم ان الله لا يهدي القوم الكافرين يريد لا يهلكهم من انزال مكره بك ومن اخذ كان رسول الله

اول
اذ اجرت نواصي ال بر
فاذوا و اسرى في الوثاق

منصوبا على البذل من اسمائهم وما عطف عليه او من المعطوف عليه لقد اخذنا من اناس
 بني اسرائيل وامرناهم ان يرسلوا رسلا كلما جاءهم رسول بما لا تقوموا انفسهم ففرقا الذين
 وفرقا يقتلون وحسبوا الا تكون فتنة ففعلوا ومفوا ثم تاب الله عليهم ثم فرغوا
 وفتوا كثير منهم والله يصير بما يعملون اي اخذنا من اناس ففعلوا بالتوحيد والاشارة بمحمد
 صلى الله عليه وآله وامرناهم ان يرسلوا ليقفوا على الامور والنواهي كلما جاءهم رسول بجملة
 شريعة وجواب الشرع ففعلوا وفتوا على الله ففعلوا لان التقدير كلما جاءهم رسول بجملة
 الرسل واصبوه وخالفوه وقوله فرقا يقتلون لان التقدير كلما جاءهم رسول بجملة
 ان لا يكون النصيب الوقع على التقدير وحسبوا ان لا يكون فتنة على الله في القوي لقوتهم
 صدورهم المعنى وحسب بنو اسرائيل انهم لا يصيبهم من الله فتنة اي بلا وعذاب في الدنيا
 والافرة ففعلوا من الذين ومفوا من الحق فتاب الله عليهم لما تابوا ففعلوا ومفوا كثير منهم
 من ولد الضمير وهو على قلوبهم اكنة اولى بالغيرت وهو على اولئك كثير منهم والمعنى ان كثير منهم
 كما كانوا قبيحين بالكثير منهم من كان في مصر فتابنا على الله عليه وآله والله يصير بما يعملون اي
 عالم باعمالهم وغير ذمهم وعبد لهم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم
 وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربكم واتركوا من يشرك بالله فقد خرج الله عليه
 الجنة وما وراء القمار وما الظالمين من انصار لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة
 وهما من الاله الا الاله واحد وان لم ينزلوا عما يقولون ليمسك الله الذين كفروا وامنهم عذاب
 الهم اكلوا يتوبون الى الله ويستغفرون والله غفور رحيم كما يجب سبحانه على النصارى
 يقول عيسى عليه السلام امهدوا الله ربي وربكم اذ لم يفرق بينهم وبينهم في ان عبد مريب مثلهم
 من يشرك بالله في عبادهما او فيما يختص به من صفاته وافعاله فقد حرم الله عليه الجنة القوي
 اي دار المؤمنين او حرره خوفا ومنعه منه كما يمنع الخمر من الخمر عليه والظالمين من انصار
 يتلوا لهم من عذاب الله وقلوبهم اكنة اولى بالغيرت وهو على اولئك كثير منهم والمعنى ان كثير منهم
 وما من الاله الا الاله واحد لا مستغراق والعبودية هي المقدرة مع لا التي لنفي الجسدية فذلك
 لا الاله الا الله والتقدير وما الرقطة في الوجود الا الموصوف بالوحدانية لا ما في الوجود
 وهو الله وحده لا شريك له ليست الذين كفروا وامنهم من النبيين فكانه قال ليستهم ولكن
 اقام الظاهر مما لم يمتنع في شهادته عليهم بالكفر ويجوز ان يكون من النبيين ايضا
 على معنى ليست الذين يقول على الكفر منهم ان لا يتوبوا بعد هذا التوحيد الشديد متابعهم

كذبوا وفرقا
 يقتلون حكايته حال ما فيه استحضار تلك
 افعال الشيعة ليجيب بها
 تخفف ان وحدهم في الشان و
 جعل الحسب بمنزلة العلم حيث
 ادخل مر مر

وغير تعجيب من اصرارهم على الكفر والله غفور رحيم يسر الذنوب على العباد ورحمهم
 ما المبرح ابن مريم الامرسول قد خلصت من قبيله الرسل و انت صدقة كانيا الا ان
 القطر انظر كيف نبين لهم الايات ثم انظر كيف يكونون قل اتعبدون من دون
 الله ما لا يملك لكم ضررا ولا نفعا والله هو السميع العليم قل يا اهل الكتاب لا تغفلوا
 في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل و اضلواكم و ضلوا
 عن سواء السبيل اي ماصول الامرسول من جنس اولي الذين ضلوا من قبله لانه
 باصره من فضل الله تعالى كما انما بانها و امته صدقة صدقة بطلات و بها و كتبه و
 هي الاكبر من النساء المصلحة فان كانا كانا الطعام هذا التصريح بعد ما عايننا انهما
 لان من احتاج الى الغذاء او ما يتبعه من الحضم و التفتيح لم يكن الاجساد و ما لم تكن و ما لم تكن
 كناية عن قضاء الحاجة فكانه ذكرا لكل الاكل و قصد بذلك الاخبار عن عاقبة انظر كيف نبين لهم
 الاعلام من الادلة الظاهرة على بطلان قولهم ثم انظر كيف يكون اي كيف يصرفون من
 استماع الحق و تدبره و المعنى في قوله ثم انظر كيف نبين لهم العجيبين بعضهم انهم يبين لهم الايات
 بانا عجيبان ان امرنا من العجيبين و المراد بقوله ما لا يملك عيسى عليه السلام اي شي لا يستطيع
 ان يصرفهم عن مثل ما ينصرفون به من البلاء و النقص من الاموال و الانفس و لان ينفعكم
 بمثل ما ينفعكم الله به من العزة و السعة و التوسيع و صفته للعبود ان يكون قادرا على كل
 شئ و الله هو السميع لما تقولون العليم بما تعتقدون لا تغفلوا في دينكم اي لا تهاونوا في
 الذي حذره الله لكم الى الان و اذ يداد غير الحق صفة المصداق اي لا تغفلوا غلوا غير الحق اي غلوا
 باطلا و صولت بغير الحق و يغفلوا به قد ضلوا من قبل انهم في النصرانية كانوا على
 الضلال قبل بعث النبي صلى الله عليه و آله و اضلوا كثيرا من تابعيهم على التثليث و ضلوا
 لما بعث رسول الله صلى الله عليه و آله من سواء السبيل حين كان يوحى اليه و يقول عليه السلام
 الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود و عيسى ابن مريم ذلك بما عصوا و كانوا
 يعبدون ما كانوا لا ينشأون من مشركين و كفروا بآياتهم ما كانوا يعقلون و كان كثير
 منهم يتولون الذين كفروا لئلا يسلوا ما فعلت منهم ان سخط الله عليهم و ولعنهم
 هم طائفة و ما نزل على لسان داود لما اعتدوا به سبهم فقال اللهم انهم الباغون مثل الرقاب
 فسخهم الله فردة و طمس لسان عيسى بن مريم لما كفر و اعبدت في المائدة فقال عيسى اللهم من
 من كفر بعد ما اكل من المائدة عذابا لا تعذب به احد من العالمين و منهم ما اعتدت اصحاب التثليث

فسادوا خدائهم فكانوا خمسة آلاف رجل ذلك جماعة صولوا ذلك اللعن الشنيع بعصيتهم
 واعتدائهم ثم تفرقت العصية والاعتداء بقوله طوا الأيتام من أي لا يتيهم بعضهم بعضا من منكر فلو
 ثم قال لبس ما كانوا يفعلون للتجيب من سوء فعلهم مؤكداً لك بالقسم ويجوز أن يكون
 المعنى كانوا لا يتناصرون ولا يمتنعون من منكر فلو بل يعترفون عليه ويدعون على فعله
 ترى كثير منهم يقولون الذين كفروا أي يعالون الشركاء ويصادقونهم لبس ما فعلت
 لهم القسم أي لبس زادهم إلى الآخرة أن سخط الله أي سخط الله عليهم وهو المخصوص
 بالذم والمعنى بذلك كعباب من الأشرار وأصحابه حين استجابوا للمشركين على رسول الله
 صلى الله عليه وآله وقالوا من لا إله إلا الله من الذين أصابوا سبيلاً ولو كانوا يؤمنون بالله
 والنبي وما أنزل إليه لما اتخذواهم أولياء ولكن كثر منهم فاستقروا فلو
 أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولقد أتت أقرانهم مودة
 للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصاري ذلك يأت منهم تبسبين ورجبانا وأنتهم لا
 يستكبرون وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول صلى الله عليه وآله فهم ينفذون من الذم
 شاعرهم الحق يقولون ربنا آمنا فاكذبنا مع الشاهدين وما لنا لا تؤمن بالله
 وما جاءنا من الحق ونطبع أن يدخلنا ربنا مع القوم الظالمين ولو كانوا يؤمنون
 بما نأمرهم به لما اتخذوا المشركين أولياء ولا يوالهم المسلمون ولكن كثير منهم متبرون
 في كفرهم ثم ذكر شدة عداوة اليهود للمؤمنين ولين عريكة النصارى وميلهم إلى
 مفرق اليهود والمشركين في العداوة ونبه على تقدم قتلهم فيها بقوله يذكركم ومثل
 ما أخذ النصارى وقربوه قتلهم للمؤمنين يأت منهم تبسبين ورجبانا أي على وعياداً
 وأنهم قوم يفرقهم وتوافق وأخبار ولا كبر فيهم واليهود على خلاف ذلك وفيه دلالة على أن
 يهدى إلى الخير وينفع في أبواب البر وكذلك التآكل والتفكر في أمور الآخرة والبراهين
 الكبر ثم وصفهم بقرعة القلوب والبكاء عند استماع القرآن وذلك من وجوه أحسن من التي
 أنه قال الجعفر بن أبي طالب حين اجتمع في مجلس المهاجرين إلى الحبشة وعرب بن العا
 مع من من مشركين وهم يفرقونهم على كتابكم ذكر من يفرق جعفر بن
 فتنسب إليها أقوالهم إلى قوله ذلك عيسى بن مريم وقراء سورة طه إلى قوله صلى الله عليه وآله
 موسى فبني القباشي وكذلك فعل قومه الذين في قلوبهم غشاوة رسول الله صلى الله عليه وآله
 وهم ساجدون رجلا حين قرأ عليهم رسول الله سورة يس فكانوا والآخرة للذين

كثر
 منهم

العلم

امنوا بخلق بجد اوة ومودة ووصف اليهود بالعداوة والنصارى بالمودة ووصف
 الاشعة والمودة بالاقرب فهذا من تفاوت ما بين الفريقين يقولون ربنا اتنا المراد برافشا
 الايمان والاعمال فيسركتبتنا مع الشاهدين مع ائمة همد الذين شهدوا على سائر الاسم يوم القيمة
 كما قال لتكونوا شهداء على الناس وانما قالوا ذلك لانهم وجدوا ذكرهم في الانجيل كذلك
 وما لنا لانؤمن انكارا ولا سبعا بالاشهاد الايمان مع ثبوت موجبه وهو الطبع في انك
 الله عليهم بحجة الصالحين ومحل الاثمين النصب على الحال بمعنى غير مؤمنين فالواقي
 يطبع والتمثال والمعامل في الاولى معنى الفعل في الامر والمعنى والى معنى حصل انك
 مؤمنين وفي الثانية معنى الفعل مقيده بالحال الاولى لانك لو قلت ما لنا ونطبع لم
 كلاما وجوز ان يكون ونطبع حال امن لانؤمن فانا بهم الله بما قالوا اجابات تجزي
 من تحتها الا انها خالدين فيها وذلك جواز المحسنين والذين كبروا و
 كذبوا يا ايها الذين آمنوا انك احضاب الجحيم بما قالوا اي بانكذبوا برعن اعتقاد واخلال
 من قولك هذا قول فلان اي مذهبهم واعتقادهم وذكر مجرد القول جنانا لا يرد سبق
 وصفهم بما يدل على معرفتهم واخلالهم وهو قولهم متاع قول من الحق والقول فذا اقرر
 بر المعرفة فذلك الايمان الحقيقي يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم
 ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله خلا لا طيبات واثقوا
 الله الذي انشركم من مؤمنين روى ان رسولا الله صلى الله عليه وآله ذكر امرهم يوم
 وعصف القيمة لهم فبالغزة الاقرار فقولوا واجمع عشرة في بيت عشر بن منطعون
 واثقوا على ان يصوموا النهار ويقوموا الليل ولا ينالوا على الفرس ولا ياكلوا
 ولا الورق ولا يقربوا النساء ولا يلبسوا المشوح ويوفضوا الدنيا وليسوا في الا
 في ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لهم ان لا يورثوا لكم لا تقسم عليكم حفاظوا
 وافطروا وقوموا وانما افانقوا وناموا وصوروا فطر اكل اللحم والدم وان النساء
 ومن رغب عن شئ فليس شئ وتلت الآية لا تحرموا اي لا تمنعوا انفسكم ما طاب
 لكم من الحلال ولا تقولوا حرمنا الحلال على انفسنا تزهدا او بما اقرمكم في العزة
 تركوا ولا تعتدوا اي لا تعتدوا واحدا وما احل لكم الى ما حرم عليكم او جعل حراما طيبا
 اعتدوا فانهم من الاعتداء ليدخل تحتها النهي عن تحريمها او اطارها ولا تفسدوا في تاف
 الطيبات وكلوا مما رزقكم الله اي من الوجوه الطيبة التي تسمى رزقا وقولوا لا

حال متبارين ثم الله وانما الله توكيد التوسية بما امر به وتولاه استعبره ومثوبه استندعاه
 الى التقوى بالطف بالوجود وتدل الايتان على كراهية التفرغ والخروج مما عليه الناس في
 التأهل وطلب الولد وعادة الارض لا يؤخذكم الله بالغوى في ايمانكم ولكن يؤخذكم
 بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون
 اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلث ايام ذلك
 كفارة ايمانكم اذا حلقتهم واحفظوا ايمانكم كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم
 تشكرون الغوى في الدين هو السقوط الذي لا يتعلق به حكم ويقع من غير قصد مثل
 قول القائل لا والله وبلى والله بما عقدتم الايمان اي بتعقيدكم الايمان وهو وثيقها
 بالصدق والنية وقوله عقدتم بالتخفيف وما قد تروا المعنى ولكن يؤخذكم بترك
 ما عقدتم فخذ من المضام او بما عقدتم اذا حلقتهم فخذت وقت المواخذة لكونه معلوما
 فكفارة حنثه اطعام عشرة مساكين يعطى كل واحد منهم مدين او مكة والمد طار الان
 وربع من اوسط ما تطعمون اهليكم اي من اقصد ولا من الناس من ليس في الطعام
 احله ومنهم من يقتصر على فضل الخبز والحم وادوية الخبز والمخ ومن الصادق عليه السلام
 انه قرأ اهل اليكم بسكون الياء وهو اسم جمع لاصل اللباني والارض وما تسكن الياء في
 النسب فالتخفيف كاقوالها ريت معدي كرب تشبه بالياء بالالف او كسوتهم عطفت على
 اكلهم والكسوة عند نافذ بان ميزر وقميص وعند الضرورة قميص او قميص رقيق عليه
 امه وصفه الثلثة واجبة على الغير فمن لم يجد احد ما فصيام ثلث ايام متتابعات وكذلك
 صوة في قراءة ابي وابن مبرهون ذلك المذكور كفارة ايمانكم اذا حلقتهم وحنثتم ترك ذكر
 لحصول العلم بان الكفارة مما يجب بالحنث لا بنفس الحلف واحفظوا ايمانكم بقرائنها ولا
 تحنثوا بغيرها بان تكفروا بها وقيل حفظوا كيف حلقتهم بها ولا تنسوها فانها
 بها كذا اي مثل ذلك البيان يبين الله لكم اياته اي احكامه شرعية لعلكم تشكرون نعمته
 فيها يعلمكم وبينه لكم يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والالام
 رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع
 بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة
 فقل استعصموا فان الله يستمع بغير سمع ولا يبصر بغير عين ولا يمشي بغير قدم
 عباد الانصاب التي هي الامنام ومنه قوله عليه السلام شارب الخمر كاحد الوثنيين ومنها

كمن شرب الخمر فكأن شرب الخمر

ان جعلها رجسا كما قال فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومنها ان جعلها من عمل الشيطان
 ومنها ان الاجتناب ومنها انها جعل الاجتناب من الفلاح والنجاة في فاجتنبوا يعود الى
 عمل الشيطان او الى مضات هذه وان كان قيل انها شان الخير والميسر والنجاة والخير والميسر
 ذلك ومنها ان فركنا جعلها من الفاسد التي هي وقوع التعادي والتباغض بين اصحاب الحب
 والفرقة ما يؤذي ان الير من الصدق من ذكر الله وعن الصلوة التي هي معاد الدين وقوله قول الله
 مقتدون نهي بليغ اي قول الله مع ما نهي عليكم من هذه الصلوات ومنه قوله تعالى واعلموا
 الله واعلموا الرسول واولي الامر منكم فان توليتم فاعلموا انما على امرئ ما ابلاغ المبعوث
 ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا و
 عملوا الصالحات ثم اتقوا امنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين
 واحذروا ان تكونوا احد من خايفين واحذروا ما عليكم في ترك طاعة الله والرسول
 فان توليتم ولم تملوا بما امركم به فاعلموا انكم ان تضرروا الرسول بتوليكم مما اذا اتيكم
 لان الرسول لم يكلف الا ابلاغ المبعوث وانما ضررتم انفسكم وهذا وعيد ليس على
 المؤمنين الصالحين جناح في اي شئ طعموا من المطاعم المستلذة اذا ما اتقوا ما حذر
 عليهم منها ونبتوا على الايمان والعمل الصالح وان ذابوا ثم اتقوا وامنوا اي ثم تبينوا على
 والايمان ثم اتقوا واحسنوا اي ثم تبينوا على الاتقاء المعاصي واحسنوا اعمالهم واحسنوا
 الى الناس بواسونهم بما رزقهم الله من الطيبات وقيل ان الاتقاء الاول هو اتقاء المعاصي
 العقيلة التي تختص المكلف ولا تتعداه والاتقاء الثاني اتقاء المعاصي السمعية ولا
 الثالث اتقاء مظاهر العباد وما يتعدى الى غير من الظلم وانفسا ولا ياتيها الذين امنوا
 ليبتلوكم الله بشئ من الصيد تنالوا ايديكم ورجلكم ليعلم الله من يخافه والغيب
 فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم نزلت عام الحديبية ابتلاهم الله بالصيد
 وهم محرمون وكان قد كثر عندهم حتى انه كان يشاءهم في رحلتهم فيمكنون من صيدهم
 بايديهم وطعنابهم بشئ من الصيد اي بغير جرم من الصيد لانهم عن صيد النخا
 وانهم ابتلوا بذلك كاللينة امه موسى عليه السلام بصيد الجحش وهو التمسك ليعلم الله من يخاف
 اي ليعلم من يخاف عقاب الآخرة وهو غايب منتظر فيبقى الصيد من الانتظار فيقتدر
 عليه فمن اعتدى فصار بعد ذلك الايتلاف والوعيد لاحق به يا ايها الذين امنوا لا
 تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتل ومنكم متعمد اجزا مثل ما قتل مما اثم

يُحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ
صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِ مَعْنَاهُ اللَّهُ مِمَّا سَلَفَتْ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ
عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ أَهْلَ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلْغَنَاءِ وَحُرْمَةُ مَلِكِكُمْ
صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ هـ الصَّيْدُ مَا يَصَادُ مِنَ الْحَيَّةِ
أَكْلًا لَمْ يَكُلْ وَأَنْتُمْ حُرُمًا يَحْرُمُونَ بَعْجًا أَوْ حِمَّةً جَمْعُ حُرَامٍ وَمَنْ قَتَلَ مِنْكُمْ مَتَعِدًا وَهُوَ
يَقْتُلُهُ وَهُوَ ذَكَرٌ لَحْرٌ أَوْ عَالِمٌ بِأَنْ يَمُوتَ قَتَلَهُ مَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ قَتْلُهُ وَعَنْ الزَّهْرِيِّ أَنَّ لِكُلِّ بَالٍ الْعَدْلَ
جَرِيَتِ السَّيْرَةِ فِي الْخَطِّ أَجْرًا وَمَنْ قَتَلَ بِنَجَسٍ جَزَاءُ قَتْلِهِ وَهُوَ الْوَاجِبُ عَلَيْهِ جَزَاءُ مَا قَتَلَ مِنْ
الصَّيْدِ وَفِي جَزَاءِ قَتْلِ مَا قَتَلَ عَلَى الْأَضَافَةِ وَالْأَصْلُ فِيهِ جَزَاءُ مَا قَتَلَ بِنَجَسٍ مِثْلُ وَجْهٍ فَطَعَامُ
أَنْ يَحْرُمَ مِثْلُ مَا قَتَلَ ثُمَّ انْصَبَ الْمَصْدَرُ إِلَى الْفِعْلِ مِنْ النِّعَمِ النَّعْمُ وَهُوَ الْأَبْلُ وَالْبَقَرُ وَالنَّعْمُ
وَيُقَالُ لِلْأَبْلِ بَقَرٌ نَعْمٌ وَإِنْ أَقْرَبَ وَهَذِهِ الْمَائِلَةُ عِنْدَ أَقْرَبِهَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ رَأًيًا بَعْجًا وَفِي الْخَطِّ
فَقَرِ النَّصَابَةِ بَيْنَهُ وَفِي حُرْمَةِ الْوَحْشِ وَفِي الْوَحْشِ بَقَرٌ وَفِي الظُّبْيِ وَالْأَرْبِ وَفِيهَا شَاةٌ يُحْكَمُ
أَيُّ مِثْلُ مَا قَتَلَ ذَوَا عَدْلٍ تَكُنْ أَيُّ حَكَمٍ عَدْلَانِ مِنَ الْفُقَهَاءِ يَنْظُرَانِ إِلَى شَيْبَةِ الْأَشْيَاءِ مِنْ
النِّعَمِ فَيَحْكُمَانِ بِهِ وَقَرَأَةُ الشَّيْءِ بَيْنَ الْبَاقِرِ وَالصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ الْمُرَادُ بِالْأَبْلِ
هَذِهِ أَيْ حَالُ مَنْ جَزَاءُ لَمْ يَنْتَقِصْ بِالْصَّفَةِ فَاشْيَبُ الْمَعْرِفَةِ أَوْ حَالُ مَنْ الصِّغِيرَةِ بِهِ أَوْ بَدَلٍ عَنْ
مِثْلٍ مِثْلُ إِذَا جَرَى رَجُلٌ بِالْكَعْبَةِ وَصَفَّ لَهُ أَيُّ هَدْيًا يَبْلُغُ الْكَعْبَةَ وَمَعْنَى بَلُوغِ الْكَعْبَةِ أَنْ يَبْلُغَ
بِالْجَمْعِ وَحَالُ صَاحِبِهَا إِذَا كَانَ حُرْمًا بِالْعَرَّةِ ذَبْحًا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ حُرْمًا بِالْحِمَّةِ بِمِثْلِ أَوْ كَفَّارَةٍ بِمِثْلِ
أَوْ الْوَاجِبُ عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ وَقَرَى أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ عَلَى الْأَضَافَةِ وَتَقْدِيرُهُ أَوْ كَفَّارَةٌ مِنْ طَعَامِ
مَسَاكِينَ كَقَوْلِكَ خَاتَمُ فُضَّةٍ وَالْمَعْنَى خَاتَمٌ مِنْ فُضَّةٍ وَهُوَ أَنْ يَقُومَ الْجَزَاءُ وَيَنْقُصَ ثَمَنُهُ عَلَى
الْخَطِّ وَنُصْفَتُهُ عَلَى كُلِّ مَسْكُونٍ نَصْفَتُ صَاعٍ أَوْ عَدْلُهُ لَكَ صَاعًا أَوْ عَدْلُ الشَّيْءِ مِثْلُ عَدْلِهِ مِنْ
جَنَسِهِ وَصِيَامًا مِثْلَ الْعَدْلِ وَفِي ذَلِكَ الْإِشَارَةُ إِلَى الطَّعَامِ وَهُوَ أَنْ يَصَاحِبَ كُلَّ نَصْفَتِ صَاعٍ بِرِجَالٍ
فِي هَذِهِ الْكُفَّارَاتِ الثَّلَاثِ إِلَى قَوْلِ الصَّيْدِ وَقِيلَ بِرَيْتُهُ وَكُلُّ الْقَوَائِمِ رَوَاهُ أَحْمَدُ ابْنُ الْيَزِيدِ وَفِي
مَنْعَلٍ بِجَزَاءٍ وَالْمَعْنَى بِالرَّاجِبِ عَلَيْهِ أَنْ يَجْزِيَ وَيَكْفُرَ لِيَذُوقَ سَوْءَ عَاقِبَتِهِ وَعَنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى
سَلَفَتْ لَكُمْ مِنَ الصَّيْدِ فِي حَالِ الْأَحْرَامِ بَعْضُ الدَّقِيقَةِ الْأُولَى وَمِنْ عَادَتِنَا أَنْ نَقُولَ فِي الصَّيْدِ مِثْلُ
فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ تَقْدِيرُهُ فَهُوَ يَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَبِوَأَقْبِهِ بِأَضْعَافٍ وَلَا كَفَّارَةَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْكَلِمَةِ
الْبَحْرِ أَيْ صَيْدُهُ طَعَامُهُ وَمَا يَطْعَمُ مِنْ صَيْدِهِ وَالْمَعْنَى أَهْلُ الْكَلِمَةِ الْأَشْفَاعُ يَجْمَعُ مَا يَصَادُ فِي
الْبَحْرِ وَأَهْلُ الْكَلِمَةِ الْمَالِكُونَ مِنْهُ وَهُوَ الْمَالِكُ وَهَذِهِ مَتَاعًا لَكُمْ مَفْعُولٌ لِمَا يَحْرُمُ عَلَيْهَا وَالْمَعْنَى أَهْلُ الْكَلِمَةِ

بِأَيِّ

الذين ائتموا شهادة بينكم في الخصومة ^{في الخصومة} الموصية بالحق والبر ^{في الخصومة} والعدل ^{في الخصومة}
 عدل بينكم أو آخران من غيركم ان ائتمتم في الارض فامنا بكم مصيبة
 الموت تحسبونهم من بعد الصلوة فيقسمان بالله ان ائتمتم لا تشتموا به عنا
 ولو كان ذا قرى ولانكم شهادة الله انا اذا لم يكن الا ائتمتم شهادة بينكم مبتدأ
 واثنان خبره والتقدير شهادة بينكم شهادة اثنين واخيه المصدور الذي هو شهادته
 الى بين فعمل الظرف اسما اتساعا واذا حضر طرف من الشهادة وحيد الوصية بدله انه
 في ابد الدهر ولا يلهي وجوب الوصية عند حضور الموت وظهور ما يراه لان حضور
 اسباب الموت جعل زمان الوصية ان ائتمتم في الارض يعني ان وقع الموت في
 السفر ولم يكن معكم رجلان عدلان منكم اي من المسلمين فاستشهدوا على الوصية
 آخرون من غيركم اي من اهل الذمة وروى ان ثلثة نفر خرجوا اجتازوا من المدينة الى
 الشام فممن بن اوس وعدي بن اضرابان وابن طي^{ابن طي} وابن مولى^{ابن مولى} وبن الناص ففرض
 ابن ابي مارية وكتب كتاب وصية فيه ما مصر من المتاع ودين كتابه في متاعه ولم يجر
 به صاحبه^{بها} وامرهما ان يذهبا متاعا الى هله ومات فقضى متاعه واخذ انا ومن
 ثم رجعا الى المال الى الوراء فوجدوا الكتاب فطالبا بهما بالاناء فوجدوا ففرضوا من سهم
 رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت قوله تحسبونهم معنا ويقفونما^{او} في الخصومة من بعد
 الصلوة اي من بعد صلوة العصر وقت اجتماع الناس وقيل الظاهر وقيل من بعد صلوة
 اصل دينها يعني الذين فيقسمان بالله ان ائتمتم في شهادة ما وشكتم واتهمتموها
 فقول ان ائتمتم اعتراض بين القسم والمقسم عليه وهو قوله لا تشتموا به معنا اي لا
 يقررون شهادتنا اذ امر فخذ من المضام في الموضوعين لان من العلور ان المصحح
 دون غيره وقيل ان الضمير في القسم يعني لا تشتمون بالقسم بالله من غير من الدنيا
 اي لا تخلف بالله كاذبين لاجل المال ولو كان ذا قرى الضمير كان القسم لراي ولو كان
 من يقسم له قريبا منا ولا تخلف في شهادةنا احد اي لانكم شهادة الله التي امر الله
 بحفظها والزمنا اذا هلو^{لا حظ} روى عن علي عليه السلام والشعب بن الوصف على شهادة
 الله بالحق على طرح حرمات القسم وتحويل حرمات الاستفهام من روى ايضا
 بغيره وذلك على ما ذكره سيوري ان منهم من جعل حرمات القسم ولا يجوز منه
 حرمات الاستفهام فتقوله فقد كان كذا انا اذا اي انما خطا ذلك لمن الاثمين

زمان

طريق الجنة يومئذ كما يرد في غيرهم اويوم جميع الله ان لم يكون كذلك او كذا او نصيبا ذكر
 ماذا احيتم اي اى اجابة اجبت وهذا السؤال توضحه قلوبهم ولذلك قالوا لا علم لنا
 وكما لا علم لنا عليه يسود اجابتهم ولما طالعوا في الانعام ومنهم وقيل عنده انت اعلم يا اهل
 متاعنا من غير علمك وساقط معك لا تلك عالم الغيوب وقيل عنده لا علم لنا بما كان
 منهم بعدنا اذ قال الله بل من يوم يجمع والمصطفى انه يوم تخرج الكافرين يومئذ يسأل الله
 عن اجابتهم وتقربها الطور من ايدى يوم من الآيات والمجرات فكذلك يوم او انك تعلم الله
 اية ان توتيك بوج القدس من غير علمك السلام وقيل بالكلام الذي يحوي به الدين
 تكلم الناس طفلا وكلاما في الموضع في موضع الحال والمصطفى تكلمهم في هاتين الحالتين من
 غير ان يتفانى كلامك في حوى الطولية وحوى الكهولة الذي هو وقت بلوغ الاشياء
 الذي يستنبطه من الانبياء اذ علمت الكتاب اي الكتابة والحكمة الكلام الحكيم وقيل
 المراد به اجنس الكتاب والحكمة فخص التوراة والانجيل بما تنالاه واذ تطلق
 فتصورون قد ربحوا الطين كهيئة الطير اي صيغة مثل صيغة الطير الذي يوجد باذني
 يامري ومطهرين فتقع فيها الضمير لكاف لانها صفة الهيبة التي كان يلقها عيسى عليه السلام
 وينزع منها ولا يرجع الى الهيبة المضاف اليها لانها ليست من خلقه ونفخته من خلقه
 الضمير فيكون واذ تبرز الاكبر والارض فنسب ذلك اليها كان بدعا منه وهو الذي
 اذ خرج الموقن من العبور حتى تشاهد من الناس احياء واذ كففت بنو اسرائيل عنك
 يعني اليهود حين صعدوا بقلده واذ اوحيت الى الخوارجية ان امنوا لي وبعثوا
 قالوا امنا واشهدك يا ناس مسلمون اذ قال الخوارجيون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع
 ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال انقولا الله ان كنتم مؤمنين قالوا اشد ان
 ناكل منها ونظن انك لو بنا وتعلم ان قد صدقتا ونكون عليهما من الشاهدين
 واذ اوحيت الى الخوارجية اي الهتهم وقيل للقيس اليهم الآيات التي انهم اياها حاقوا اليهم
 على السنة الراسل مسلمون اي مخلصون من اسلم وجمعة من يستطيع ان ينزل
 معناه هل يفعل ذلك ربك بمسئلتك اياها ليكون عليا على صدقك وقيل عنده صديق
 ربك ما نالوه قبل ان يستقيم معرفتهم بالله وصفاة من ذلك قال عيسى عليه السلام
 انقولا الله ولا تشكوا في امتداده واستطاعت ولا تقربوا عليه ما تشبهون من الآيات
 اذا عرفتوه بعد ما وقرى هل يستطيع ربك اي هل يستطيع سؤال ربك والمائدة قال الخوارج

في قوله تعالى

في قوله تعالى

يكون

يكون عليه الطعام وهو من ما يؤمن به اعطاءه ويكون عليها من الشاهدين تشهد عليه عند
تشهد عليها عند الذين لم يرضوا بها من بني اسرائيل او من الشاهدين لله بالوحدانية وال
بالنبوة ما كفيها عليها تكون عليها في جميع الحال قال يسوع بن مريم اللهم شهادتنا
عليها ما نذكرك من السماء تكون لنا ميده الا ولنا واخرنا واليه منك وارزقنا وانت
خير الرازقين قال الله الحق منوطا عليكم فمن يكفر بجهنم منكم فاني اعد به
عذابا لا اعد به احد من العالمين ثم قال يسوع عليه السلام ط جيب الحق لك ليلنا
الجنة ومن سألهم العذاب اذا خافوا اللهم اصلوا الله رجاء انه ان تكون لنا ميده
اي تكون يوم تزلها عندها هو يوم الاحد ومن قرأ هذه النصاري ميده او قيل العيد
السري والعايد ولنا لك يقال يوم عيد يكون لنا سرور وفرح الا ولنا واخرنا بد من لنا
بكوني العادل الى اخره في جوانبنا من اصل ديننا بل ياتي بعدنا في كل واحد واحد منها اخرها
كما ياكل اكلهم وقيل النعمه من منا ولا يتبعوا منك اي دلالة منك عظيمة الشأن تنك
توحيدك ومختصة نبوة بيتك فمن يكفر بعد منكم اي بعد ان انا عليكم فاني اعد به عذابا
اي تعذبا لا اعد به احد من العالمين ولما ريد ما يعذب به ليركن يد من الياوس وروي ان
يسوع عليه السلام لبس صوفاً وقال اللهم اقل علينا فنزل سفره حراء بين غمامتين
وهم ينظرون اليها فيكون عليه السلام وقال اللهم اجعلني من الشاكرين وكشف اللثام
وقال بسم الله خير الرازقين فاذا سمعته مشوية بلا غلوس ولا شوك وعند راسها ملح
عند ذنبها خمل وحولها من الولد يقول ما عند الكواكب وقيل زلت الملائكة بها وعليها
سبع حارات فاكل منها اخر الناس كما اكل اكلهم ومن الحسن ان الملائكة ماتت وطقت
كانت ميده الى يوم القيمة لقوله واخرناه واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت
لناسي تخذوني واخي الهين من دون الله قال سبحانه انك ما يكون لك ان تقول
ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما فقه ولا اعلم ما فقهك
انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربهم ورسولهم
وكنتم عليهم شهودا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الوكيل عليهم وانت
على كل شيء شهيد ان تعذبهم فاعذبهم عذابك فاني تقهرهم فانك انت العزيز
الحكيم المعنى اذ يقول الله يوم القيمة يا عيسى وهو استنهام بلاديه الفرج لمن ادعى
ذلك عليه من النصاري واستنهام لذلك القول قال سبحانه من ان يكون لك شريك

ارغفة وسبعة م

ما يكون لي ما ينبغي ان اقول قولا لا يبيح لي ان اقول وانا عبد مثلهم وانما هي الهبة
لك وحدك تعلم ما في نفسي اى في قلبي والمعنى تعلم بطونى ولا اعلم بطونك وانما
قال في سلوكه بالكلام طريق المشاكهة انك انت سلا من الغيوب تقر بالجهل من مجا
لان ما انطوت عليه النفوس من جملة الغيوب ولا يتبين على احد الى ما يعلمه سبحانه
ان اعبد والله هو ان المفسر ومضاه ما امرتهم الا امرتني به وكنت عليهم عبيدا
اى رقبيا كالشاهد على الشهود عليهم امنهم من ان يقولوا ذلك ويعتقدوه فلما
توقفتى كنت انت الوقيب عليهم فمنهم من القول به بانصبت لهم من الامانة
وامرست اليهم من الرسل ان تعذبهم فانهم عبادك الذين منعتهم عاصين مكذبين
لرسلك منكوبين يتقاتلون وان تغفر لهم فافك انت العزيز المقادير على العاصيات النوا
الحكيم الذى لا يضلها الا من حكمة يحسب والمعنى ان غفرت لهم مع كفرهم فان
حسنت العقل لكل يعبر وكلما كان الجور اعظم فالعفو من احسن مثال الله
هذا ايضاً يقع القضاة بين صدق قولهم لم جئات بقوى من تحتها الانهار والذين
فيها ابد اسرى الله منهم ورضوا عنه ذلك القوم العظيم الله ملك السموات
والارض وما فيهن ولا شيء على كل شيء قد بين وقوى هذا ايضاً بالرفع والامانة
بالنصب اما على انظر من لقال ولا ملأه ان هذا مبتدأ والمظن خبر والمعنى هذا
الذى ذكرناه من كلام عيسى عليه السلام واقع يوم يقع ولا يجوز ان يكون نقا كقول
يوم لا يملك لايه مضاه الى متكون والمعنى يقع الصاوتين ماصد قوا في وان
التكليف وقيل قصد يقوم لا يبا دالله وكتبه وقيل صدقهم في الشهادة لا يبا دهم بل
الله ملك السموات والارض فانه سبحانه انفسه عن قول المنصاري وانما قال وما فيهن ولم
يقول ومن فيهن فخلها للعقل لان ما يتناول الانبياء كل ما تناول الانبياء ما لم يصبر
شخصا من بعيد قلت ماصد قبل ان تعرف من العمل هو امر من فيهم وكان لفظه ما بان
العمل والحق سورة الانعام مكية غير ايات مستوي وما تقدمه خمس وستون آية
كون في ست بصق لست عليكم بواكيل كي فيكون ذلك ملط المستقيم غيرهم في حديث
ابي انا لست على الانعام بجزء واحدة يشبهها سبعون الف ملك لم ير قبل بالقسيم
والتحديد فمن قراء ما صلى عليه اولئك السبعون الف ملك بعد ذلك الية من الانعام
يوما وليلة وروى الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام مثل ذلك الا انه قال سبحوا

كوفي

الَّذِينَ يَرَوْنَ أَهْلَكَ مِنْ قِبَلِهِمْ مِنْ قُرْبٍ مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَكَ لَكُمْ
 وَأَنْتَ سَلَمَةُ عَلَيْهِمْ مَذْهَبٌ جَعَلْنَا الْأَنْهَارَ خَيْرٍ مِنْ نَحْوِهِمْ فَأَهْلَكَكُمْ
 بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرْبَى الْأَرْضِ مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ جَعَلْنَا مَكَانَهُمْ
 مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَنْتَ فِيهَا وَمَنْ قَوْلُهُ وَقَدْ مَكَانَهُمْ فِيهَا أَنْ مَكَانَهُمْ فِيهَا وَلَقَدْ سَبَّ
 الْحَنِينِ جَمْعٌ بِهَذَا قَوْلُهُ مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَكَ لَكُمْ وَالْحَنِينِ الْبَرِّ الْكَافِرِ
 قُرْبَى كَرَاهِيَتُهُمْ مِنْ أَنْتَ وَكَانَ وَقُرْنَهُ فِي وَقْتِ قُرْنٍ أَعْطَيْنَاهُمْ مِنَ الْبَسْطِ وَالْأَسْطِ
 وَالسَّعَةِ الْأَمْوَالِ مَا لَمْ يَعْطُكُمْ مَدَلٌ مِنَ الْغَيْبِ إِلَى الْخَطِّ ابْدَعُ طَرِيقَهُ الْأَنْفَاتِ
 وَأَهْلَكَ الشَّمْلَ يَعْنِي الْمَطْرَ حَتَّى عَلَيْهِمْ مَدَلٌ مَغْزِيهِ وَالْمَوَادِّ بِرِ الْغَيْثِ وَالْبَرِّ
 وَأَنْشَأْنَا وَخَلَقْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ هَلَاكُهُمْ أَنْتَ آخِرُ وَفِيهِ لَا تَرْجُو أَنْتَ سَجَانُ لَا تَعَاظِمُ
 يَفْنَى عَالِمًا وَيَفْنَى عَالِمًا آخِرُ قَوْلُهُ وَلَا يَفْنَى مَقْبَاهُ وَأَنْتَ لَنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي
 قُرْطَاسٍ فَلْيَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ وَبَيِّنٌ
 وَقَالَ الَّذِينَ لَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يَنْظُرُونَ
 وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلْنَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْفُظُونَ وَلَقَدْ اسْتَمْتَعُوا
 بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَخَافُوا بِالَّذِينَ سَخَّرَ لَهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَمْتَعُونَ هَذَا كِتَابًا أَيْ
 مَكْتُوبًا فِي قُرْطَاسٍ فِي صُورَةٍ فَلْيَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ وَلَمْ يَقْتَصِرْ بِهِمْ عَلَى الرُّبُوعِ وَالْمَعَاظِرِ
 لَكُلٍّ يَقُولُوا سَكْرَتُهُ أَبْصَارُ الْقَالُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ لَعَنَهُمْ عَذَابُهُمْ وَقَسْوَةُ قُلُوبِهِمْ
 قَوْلًا أَنْتَ لَنَا مَلَكٌ فَشَاحِدُهُ فَتَصَدَّقْ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ الْأَمْرُ لَقُضِيَ الْأَمْرُ
 أَيْ لَقُضِيَ الْأَمْرُ هَلَاكُهُمْ ثُمَّ لَا يَنْظُرُونَ قَبْلَ ذَلِكَ طَرِيقَهُمْ لَمْ يَلْمِزُوا عَنْهُ مَشَافِدُ
 تِلْكَ الْآيَةِ الَّتِي لَا تُشَى إِيَّاهُ مِنْهَا فَتَقْتَضِي الْحِكْمَةَ اسْتِصْالَهُمْ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا
 أَيْ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ رَجُلًا مَلَكًا كَمَا أَنْزَلْنَا رَجُلًا لَأَرْسَلْنَاهُ فِي صُورَةٍ رَجُلًا كَمَا
 يَنْزِلُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رُسُلِهِ فَصَوَّرَ أَصْغَرَهُمْ وَكَبَرَهُمْ فِي أَحْوَاضٍ فِي صُورَةٍ
 الْكَلْبِيِّ وَالْبَيْسَانِ وَالْمَلْطَانِ عَلَيْهِمْ مَا يَطْلُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ حِينَئِذٍ فَاثْمُ يَقُولُونَ إِذَا رَأَى إِلَهُكَ
 فِي صُورَةٍ رَجُلًا هَذَا الْفَنَانُ وَلَيْسَ بِمَلَكٍ وَكَذَبُوا كَذِبًا بَرَّاهُ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ خَدَعُوا
 فَتَذَلُّونَ الْيَوْمَ فَهَذَا الْقَبْرُ أَصْغَرُهُمْ وَلَقَدْ اسْتَمْتَعُوا بِرُسُلٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَكَانُوا
 يَلْقَاءُ مِنْ قَوْمِهِمْ فَخَافُوا بِهَذَا الشَّيْءِ الَّذِي كَانُوا يَسْتَمْتَعُونَ بِهِ وَمَا يَلْقَى جِبْرِيلُ
 مِنْ أَجْلِ الْأَسْتِمْرَارِ بِرَقِيلٍ فَخَاطَبَهُمُ الْعَذَابُ الَّذِي لَيْسَ مِنْهُمْ وَهُمْ قَوْمٌ سَوَاءٌ

هذا هو القدر الذي
 في قوله تعالى
 فَاثْمُ يَقُولُونَ
 إِذَا رَأَى إِلَهُكَ
 في صُورَةٍ رَجُلًا
 هَذَا الْفَنَانُ
 وَلَيْسَ بِمَلَكٍ
 وَكَذَبُوا كَذِبًا
 بَرَّاهُ إِذَا فَعَلُوا
 ذَلِكَ خَدَعُوا
 فَتَذَلُّونَ الْيَوْمَ
 فَهَذَا الْقَبْرُ
 أَصْغَرُهُمْ

أو هلا انزل

في الارض ثم انظر كيف كان ما قلة الكاذبين قل لمن ما في السموات والارض
قل لله كتب على نفسه الرحمة بجهنمكم الى يوم القيمة لا ريب فيه الذين خسروا
انفسهم فهم لا يؤمنون ولا ما سكت في الليل والنهار وهو السميع العليم
سير وفي الارض سافر وايضا انظر اجد صاركم وتفكر وبقولكم كيف كان
ما قلة الكاذبين المستهزون بالصل من الامم السالفة لو ما في السموات والارض
سؤال تكلمت لهم وقل الله تعالى لهم اي صوته لا خلاص بيني وبينكم في ذلك ولا
يقدر ان يضيئوا شيئا من الخيرة كتب على نفسه الرحمة اي لو جعل على ذاته
هدايتكم الى معرفته ونسب الادلة لكم على توحيد به بما انتم تعرفون به من خلق
السموات والارض وقيل لو جب الرحمة على نفسه في امهال عبادته ليتدركوا
ما فرط منهم ويتوبوا وقيل كتب الرحمة لامة من عباد الله عليه والمراد ان لا يعذبهم
الجنة بعد ابل الاستيصال بل يغفرهم الى يوم القيمة ثم فسار الرحمة بقوله لا يجتهدكم
الى يوم القيمة على ما ذكرنا ان المراد به امهال العاصي ليقب اثمنا خيرا بما هم وقيل
المراد به ان يغفرهم وتذكهم بالنظر ومعناه انهم من اخركم الى يوم القيمة ومن
يوم القيمة فها نرىكم على شرككم الذي خسروا انفسهم قتلوا ما لم يدرك من الكاف المم
في اجنتكم على هذا اخلاص من الوقت على الاربع فيه والصلاب الوقت والابتداء
والذين خسروا وخبرهم لا يؤمنون والمعنى الذين خسروا انفسهم لا يختاركم
الخير فهم لا يصدقون بالحق ولا عطف على ما سكت وتكفي في الليل والنهار
فكن في الاول السموات والارض وذكرنا الليل والنهار فالاول جمع المكان والثاني
جميع الزمان وما ظفر فان لجميع الموجودات من الاجسام والاعراض والمواد ما
صنا الخلق والسكنى قل غير الله اتخذ وليا فاطر السموات والارض وهو يطعم
ولا يطعم قل اني اقول ان الكون اول من اسلم ولا تكون من المشركين
قل اني اظن ان عيسى بن مريم عذابي يوم عظيم من يصرف عنه يومئذ
فقد رجع ذلك الفوز البير ما لا تكلمه اقناو غير الله وليا لانه اقتضا الى ذلك
اولاه عز الاستغفار ومن الفعل الذي هو اقنة وهو اقرا الله تاسر في العبد
فاطر السموات والارض من مشيئته ما لا يقهرهما من غير اجتهاد على مثال وهو يطعم
ولا يطعم اي وهو يزق ولا يفرق والمعنى ان المنافع كلها من عنده ولا يجوز

شَرَكَاؤُكَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ثُمَّ لَوْ كُنْتَ فَتَنَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبُّنَا مَا كُنَّا
 شُرَكَاءَ بِهِ أَفَلَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ أَنَّ الْقُسَيْمَ وَضَعْنَا مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ
 يَحْشُرُهُمْ فَرِيقًا الْيَهُودَ الَّذِينَ يَحْشُرُهُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ شُرَكَاءَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّهُ تَقَعُّكُمْ
 الشُّرَكَاءُ بِهِمْ لِأَنَّهُمْ اتَّقُوا مَا اتَّقَى الْقُسَيْمُ ثُمَّ لَوْ كُنْتَ فَتَنَهُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ أَيْ لَوْ كُنْ عَاقِبَةُ قَوْمِهِمْ وَشُرَكَاءُ
 الْأَجْمَعِينَ وَتَزَكَّى الْأَشْهُدَاءُ عَلَى الْإِثْمِ مِنْهُ وَقِيلَ مَعَهُ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ حِينَ
 قُتِلَ لَوْ كُنْ بِالْمَاءِ وَتَقَعُّهُمْ بِالْمَنْسَبِ وَأَمَّا أَنْتَ أَنْ قَالُوا لَوْ قُتِلَ الْحَبْرِيُّ وَتَزَكَّى قَوْمُهُمْ مِنْ كَانَتْ
 أَمَّا وَفَرَّقَ بِالْيَهُودِ وَنَصَبَ الْقُسَيْمَ وَفَرَّقَ بِالْمَاءِ وَفَرَّقَ الْقُسَيْمَ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا بِالْمَنْسَبِ عَلَى الْيَمَنِ
 وَالْمَنْسَبِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ أَيْ يَفْتَرُونَ الْأَلْهِيَّةَ وَشَفَاعَتَهُ وَأَمَّا يَجْعَلُ وَقَعُ
 الْكُذْبِ مِنْهُمْ عَلَى حَقَائِقِ الْأُمُورِ وَمَا ظَنُّهُمْ الصُّرُوفَ لِمَا يَحْقُوقُ مِنَ
 الدَّقِيقِ وَالْحَقِيقَةِ مِنْ أَصُولِ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَشَدَائِدِهِ وَالْمُبْتَلَى قَدْ يَنْطَلِقُ بِمَا لَا يَنْفَعُهُمْ
 بَعِيدٌ وَفَرَّقَ عَاقِبَتَهُ مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَحِجُّ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ الْكِنَّةَ أَنْ يَقْضَوْا
 وَفَرَّقَ إِذْ أَنْزَلْنَاهُمْ وَقَالَ بَرُّوْا كُلَّ إِلَهٍ إِلَّا لِلَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ حَقَّ إِذَا جَاءُوكَ فَطَّارِقُكَ
 يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْوَنُونَ
 عَنْهُ وَأَنْ يَهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ سَمِعُوا أَنَّهُ اجْتَمَعَ الْيَهُودُ مِنَ الْمَغِيرَةِ أَيْ
 حَمَلُ الْيَهُودِ سَفِيَانِ وَالنَّصْرَ وَغَتَبَةَ وَشَيْبَةَ وَأَخْزَابَهُمْ يَسْتَعِينُونَ تِلَاوَةَ رَسُولِ اللَّهِ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا لِلنَّصْرَةِ يَا أَبَا قُبَيْلَةَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ وَالَّذِي جَعَلُوا بَيْتَهُ يَعْنِي فِي الْكَبِيرَةِ
 مَا أَدْرِي مَا يَقُولُ لَا أَنْزَلَ يَقُولُ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ مِثْلَ مَا حَدَّثْتُمْ وَكَأَنَّ الْيَهُودِيَّةَ لَا يَبْرَاهِ
 حَقَاوَالِ الْيَهُودِ كَلَّا قُرِئَتْ وَلَا كُنَّةً عَلَى الْقُلُوبِ وَالْوَقْرَةُ الْأَذَانُ مِثْلُ نَبْذِ قُلُوبِهِمْ
 أَسْمَاعِهِمْ عَنْ قَبُولِهِ وَاسْتَدْعَى الْعَقْلَ الْقُسَيْمَ فِي قَوْلِهِ وَجَعَلْنَا الْبَيْدَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ حَسْبُكُمْ
 فِيمَ كَانْتُمْ جَبُولُونَ عَلَيْهِمْ أَيْ حَاكِيَةً لِمَا كَانُوا يَنْطَلِقُونَ بِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ وَفَرَّقَ إِذَا تَنَاسَلُوا مِنْ بَيْنِنَا
 وَبَيْنَكُمْ جَلَدٌ وَجَعَلُوا نَكَبَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَضْيَافُ الْيَهُودِ وَالْمَغِيرَةِ
 بَلَّغْ تَكْذِبَهُمْ بِالْآيَاتِ الَّتِي تَمَّ جَعْلُهَا فِي الْقُرْآنِ وَفَرَّقَ الْيَهُودَ وَالْمَغِيرَةَ وَالَّذِي هُوَ صَدِيقُ
 الْكَافِرِينَ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ وَفَرَّقَ الْكَافِرِينَ وَفَرَّقَ الْيَهُودَ وَالْمَغِيرَةَ وَالَّذِي هُوَ صَدِيقُ
 هَلْ أَهْلُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَصْطَلِبُونَ عَنْ الْقُسَيْمِ وَيَقُولُونَ عَنْهُمْ يَضْلُونَ
 وَيَضْلُونَ وَمَا يَكُونُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ لَا يَنْتَهِي ضَرْبُهُمْ إِلَى خَيْرِهِمْ وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَضْلُونَ

يَحْرُكُ لِسَانَهُ

الكسب يكون بالأيدي سواء ما بين يدي أو بين شيئا من يدي ومنه قوله في المصنف
 وجعل من أجله أعمال الدنيا كلها وهو لا ينفذ إلا بعد شيئا ولا تعقب نفعا كما تعقب أعمال الآخرة
 النافع العظيمة وهي ولد الآخرة وتقدم ولد الآخرة لأن الشئ لا يضاف إلى نفسه
 وقوله الذين يتقون دليل على أن ما سوى أعمال المؤمنين لمحب وهو قد تعلم أنه كذب
 الذي يقولون فاتهم لا يكذبونك والكتب الظالمين بإيات الله يوجد وقد كذبت
 رسول من قبله فصبر على ما كذبوا وأوهوا حتى أنهم نقصوا عما كذبوا ولا يبدل الكلمات
 الله ولقد جاءك من نبي المرسلين قد همنا بمنزلة نبي الذي يحق لنا زيادة الفعل
 وكثرته في أنه ضم الشأن وليس لك قرين بفتح الياء وضم الزاوي وضم الياء وسائر الألف
 يقولون هو قولهم شاعر مجنون وساحر كذاب فاتهم لا يكذبونك قرين بالتشديد والضعف
 من كذب به إذا جعله كاذبا المعنى أنهم لا يكذبونك في الحقيقة وإنما يكذبون الله لأن الله لا يكذب
 المصدق بالهجات فتكذب بك ملحح إليه وإلى مجود إياته وهذا أسلوبه عليه السلام
 وقيل معناه فاتهم لا يكذبونك بقلوبهم ولا كتبهم محمد بن السفيهم قوله تعالى ويحمدون
 واسلمت بها أنفسهم ولكن الظالمين أقام الظاهر مقام الضمير ليدل على أنهم ظالمون في جميع
 إيات الله ومن على غير السلام انه قرأ عنده لا يكذبونك فقال بلى والله قد كذبوا ما كان
 لا يكذبونك انهم لا يأتون بحسن الحق من حقك ولقد كذبت تسليمة ايتهم فصبروا على ما
 كذبوا ولودوا لو على كذبهم وابتدأهم حتى جازهم بضرا أيام على المكذبين ولا يبدل
 كلمات الله أي لما عيده من قوله ولقد سبقتمكم استبصارا من المرسلين أنهم لهم
 ولقد جازك من نبي المرسلين أي بعض إياتهم وقصصهم وما كان معه من قومه
 وإن كان كذبهم عليك أمرا منهم فإن استطعت أن تقتضي نقفي الأرض
 أو سلما في السماء فتأتيهم بآية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكون
 من الجاهلين إنما يستحيب الذين يسمعون والذين يسمعهم الله ثم الذين يسمعون
 وقالوا لا نزل عليه آية من ربهم قل إن الله قادر على أن ينزل آية ولو كان ذلك
 لا يكون كان يعظم على النبوة الله عليه وآله أعمال من قومه من الآيات وقوله
 فترأت منهم فاعلمك ما خرج نفسك فان استطعت أن تأتيهم قد مررت وتوكلت إن
 تطلب نقفي الأرض أي سررا ونقذ انقذ في إلى ما تصح الحق تطلع لهم آية من
 عند ما أو سلما في السماء فتأتيهم منها بآية أفضل مما أتيناهم به من آية لا آية

الكذب وحده كاذبا

فافعل أي أنك لا تستطيع ذلك
 وحذف جوابك وقيل فتأتيهم
 بآية ١١١

من انما يشاهد فيهم على الهدى بان ياتهم باية واحدة ولكن لا يفعلون من الحكمة
 فلا تكون من الذين يهلكون ذلك ويدعون ما هو خلافه انما يستجيب للذين يستجيبون
 والذين يقرعون على ايمانهم بمنزلة الحق الذين لا يسمعون ثم وصفت الحق بانهم يستجيبون
 فيهم ثم اليه يسمعون في ذلك يسمعون ولما قيل انك فلا تسجل اليك سلامهم وقالوا
 نقل عليه اية من تترى في كل الامتداد بالقرآن عليه من ايات الله طاهرات مع كثرة ما كان
 لم يزل عليه من ايات الله صادقة منهم قال الله فادعهم ان يقول اية تضطرهم الى
 الايمان فتلقى الجبل على بني اسرائيل مخوضا اية ان يحدوها جاءهم العذاب ولكن
 اكثرهم لا يعلمون انه سبحانه قد رعد عليه وان صادقا من الحكمة يصرف عنه واما من
 دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا اسم امثالكم ما فرطنا في الكتاب
 من شيء ثم الى ربهم يحشرون والذين كذبوا باياتنا مستكبرين في الظلمات
 من يشاء الله ليضلنهم ومن يشاء نجعلنهم على الهدى على امر الله مستقيم جمع يهتدون القلوب
 جميع الحيوانات لانها الاضواء من ان تكون متباينة على الارض او على الماء الا انهم
 امثالكم مكنتهم لاسرائيلها واما لها كما كتبت اسرائيلكم واجالكم واما لكم وقول
 اشياكم فان الله ابدعها في دلائله وحده ايقنه في انهم من قوله ويضربون
 ما فرطنا من كتاب في الكتاب اي في الفروع المختارة من شيء من ذلك ولما ثبت بهجته
 مما يخص به قوله في الكتاب القرآن لانه ذكر فيه جميع ما يحتاج اليه من امور الدين
 والدنيا وما بعده واما مفسدات فيهم يحشرون وفي الامم كلها في حقها وفي بعض
 بعضها من بعض وغير ذلك من عظم قدرته ولطف تدبيره في الخلايق المختلفة
 وحفظها لها وعليها ولت المكلفين لم يختصوا بذلك واما ما سألهم ولما ذكرهم
 خلايق ما يشهد له بوقته قال الذين كذبوا باياتنا صرناهم لا يسمعون كلامه
 بك لا ينطقون بالحق خاطبون في ظلمات المكلفين فاعلمون من قائل ذلك من يشاء
 الله يضلنهم اي يضلهم ولا يطفئ له لانه ليس من اهلهم ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم
 اي يطفئ به لانه من اهلهم قل انا انتمكم ان انتم عذاب الله ان انتم السامعون
 غير الله تلك هي انكم من صراط قويم بل اياه تدينون فيكبرون ما تدعون
 اليه ان غلاما ونسوة ما انتم كونه ارايتكم معناه انصرفتم وكم لا حمل الذين
 الاخراب لانك تقول انك لا تدينهم اما شانه فلوحققت لك ان محلا لكنت كائنك

من انما يشاهد فيهم على الهدى بان ياتهم باية واحدة ولكن لا يفعلون من الحكمة
 فلا تكون من الذين يهلكون ذلك ويدعون ما هو خلافه انما يستجيب للذين يستجيبون
 والذين يقرعون على ايمانهم بمنزلة الحق الذين لا يسمعون ثم وصفت الحق بانهم يستجيبون
 فيهم ثم اليه يسمعون في ذلك يسمعون ولما قيل انك فلا تسجل اليك سلامهم وقالوا
 نقل عليه اية من تترى في كل الامتداد بالقرآن عليه من ايات الله طاهرات مع كثرة ما كان
 لم يزل عليه من ايات الله صادقة منهم قال الله فادعهم ان يقول اية تضطرهم الى
 الايمان فتلقى الجبل على بني اسرائيل مخوضا اية ان يحدوها جاءهم العذاب ولكن
 اكثرهم لا يعلمون انه سبحانه قد رعد عليه وان صادقا من الحكمة يصرف عنه واما من
 دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا اسم امثالكم ما فرطنا في الكتاب
 من شيء ثم الى ربهم يحشرون والذين كذبوا باياتنا مستكبرين في الظلمات
 من يشاء الله ليضلنهم ومن يشاء نجعلنهم على الهدى على امر الله مستقيم جمع يهتدون القلوب
 جميع الحيوانات لانها الاضواء من ان تكون متباينة على الارض او على الماء الا انهم
 امثالكم مكنتهم لاسرائيلها واما لها كما كتبت اسرائيلكم واجالكم واما لكم وقول
 اشياكم فان الله ابدعها في دلائله وحده ايقنه في انهم من قوله ويضربون
 ما فرطنا من كتاب في الكتاب اي في الفروع المختارة من شيء من ذلك ولما ثبت بهجته
 مما يخص به قوله في الكتاب القرآن لانه ذكر فيه جميع ما يحتاج اليه من امور الدين
 والدنيا وما بعده واما مفسدات فيهم يحشرون وفي الامم كلها في حقها وفي بعض
 بعضها من بعض وغير ذلك من عظم قدرته ولطف تدبيره في الخلايق المختلفة
 وحفظها لها وعليها ولت المكلفين لم يختصوا بذلك واما ما سألهم ولما ذكرهم
 خلايق ما يشهد له بوقته قال الذين كذبوا باياتنا صرناهم لا يسمعون كلامه
 بك لا ينطقون بالحق خاطبون في ظلمات المكلفين فاعلمون من قائل ذلك من يشاء
 الله يضلنهم اي يضلهم ولا يطفئ له لانه ليس من اهلهم ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم
 اي يطفئ به لانه من اهلهم قل انا انتمكم ان انتم عذاب الله ان انتم السامعون
 غير الله تلك هي انكم من صراط قويم بل اياه تدينون فيكبرون ما تدعون
 اليه ان غلاما ونسوة ما انتم كونه ارايتكم معناه انصرفتم وكم لا حمل الذين
 الاخراب لانك تقول انك لا تدينهم اما شانه فلوحققت لك ان محلا لكنت كائنك

لكن

تقول ارايت

تقول ليت يفسدك زيد اما شانه فذلك فاسد والمعنى اخبروه ان استكم
 عذاب الله في الدنيا والآخره القيمة من تدعون بكم بقولهم اخبروه ان
 اتخضوهم الهكم والدموع طهور عبادكم اذا اصابكم من امر غصوب الله دونها بالامانة
 بل تقصوه لله بالانعام من الالهة فيكشف ماله عونه للكشف ان شاء ان يفضل
 عليكم يكشفه وتسمون ما تشرون اي وتكون الهكم ولا تذكر ونها في ذلك الوقت
 فليكن سلبنا الى اسم من قبلك فاخذناهم بالاساءة والفساد اعلمهم بضرهم
 فلولا ان جاءهم باسنا نضربواي لكن قست قلوبهم وزيين لهم الشيطان
 ما كانوا يعقلون فلما نسوا ما ذكروا به نقصنا عليهم انوار كل شئ حتى اذا حووا
 بنا اومؤا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع ذاب القوم الذين ظلموا
 واخذهم رب العالمين بالاساءة من الياس واللبس والضر من الضر فبلى
 القسط والجور والفساد المومن ونقصان الانفس والاموال والمعنى ولقد ارسلنا اليهم
 الرسل فكذبوهم فاخذناهم باللياليات في انفسهم واموالهم لكي يتضرعوا ويخضعوا
 ويشفعوا لعلهم يرحمهم فلولا ان جاءهم باسنا نضربوا معناه في التضيق كما قيل
 فلم يتضرعوا اذا جاءهم باسنا ولا يكتسبوا لولا ان يذنبوا لكان لهم عذرة في تلك الضر
 الا انهم هم مقسوة قلوبهم فلما نسوا ما ذكروا به من الياساء والفساد اي تلك الاعمال
 نقصنا عليهم ابواب كل شئ من الصلوة والوسعة في الرزق واضاعنا النعم كما فعل اولئك
 البار بولد ما العاقب فبما شتمنا ردة وبل طغنا اخرى طلبنا الصلوة حتى اذا فرجوا ما اتوا
 من الخير النعم ولم يزدوا الا على البطر والاشروا ما نقدوا التوبة ولا ايمتوا اخذنا
 بغتة اي مفاجاة من حيث لا يشعرون فاذا هم مبلسون اوسوه من العجاة والجمرة
 وقيل اضيقوا من متقطعوا الحجة فقطع باب النعم اي آخرهم ليرى انك منهم احد و
 استوصلت شياقهم بالعدايب فلم يبق لهم عقب ولا نسل والحمد لله رب العالمين
 عدا حلاك اعدائهم واملأه كلمته وهذا اليان بوجود الحمد لله عند حلاك الظلمة
 فلمن اجل النعم قل اذ انتم ان اخذ الله منكم وابصا تركو وختم على قلوبكم
 من الاله غير الله يا ايكم به انظر كيف نصرت الالباب ثم هم يصدون
 قل اذ انكم اذ انكم قد اب الله بغتة او جهره على تلك الا اقوم
 الظالمون وما رسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمن آمن واصبح

الذين كفروا هم الذين كفروا
 بالاساءة والفساد اعلمهم
 بضرهم فلولا ان جاءهم
 باسنا نضربواي لكن قست
 قلوبهم وزيين لهم
 الشيطان ما كانوا يعقلون
 فلما نسوا ما ذكروا به
 نقصنا عليهم انوار كل
 شئ حتى اذا حووا بنا
 اومؤا اخذناهم بغتة
 فاذا هم مبلسون فقطع
 ذاب القوم الذين ظلموا
 واخذهم رب العالمين
 بالاساءة من الياس
 واللبس والضر من
 الضر فبلى القسط
 والجور والفساد
 المومن ونقصان
 الانفس والاموال
 والمعنى ولقد ارسلنا
 اليهم الرسل فكذبوهم
 فاخذناهم باللياليات
 في انفسهم واموالهم
 لكي يتضرعوا ويخضعوا
 ويشفعوا لعلهم
 يرحمهم فلولا ان
 جاءهم باسنا نضربوا
 معناه في التضيق
 كما قيل فلم يتضرعوا
 اذا جاءهم باسنا
 ولا يكتسبوا لولا ان
 يذنبوا لكان لهم
 عذرة في تلك الضر
 الا انهم هم مقسوة
 قلوبهم فلما نسوا
 ما ذكروا به من
 الياساء والفساد
 اي تلك الاعمال
 نقصنا عليهم
 ابواب كل شئ من
 الصلوة والوسعة
 في الرزق واضاعنا
 النعم كما فعل
 اولئك البار بولد
 ما العاقب فبما
 شتمنا ردة وبل
 طغنا اخرى
 طلبنا الصلوة
 حتى اذا فرجوا
 ما اتوا من
 الخير النعم
 ولم يزدوا
 الا على البطر
 والاشروا ما
 نقدوا التوبة
 ولا ايمتوا
 اخذنا بغتة
 اي مفاجاة
 من حيث لا
 يشعرون فاذا
 هم مبلسون
 اوسوه من
 العجاة والجمرة
 وقيل اضيقوا
 من متقطعوا
 الحجة فقطع
 باب النعم اي
 آخرهم ليرى
 انك منهم احد
 واستوصلت
 شياقهم
 بالعدايب
 فلم يبق
 لهم عقب
 ولا نسل
 والحمد لله
 رب العالمين
 عدا حلاك
 اعدائهم
 واملأه
 كلمته
 وهذا اليان
 بوجود الحمد
 لله عند حلاك
 الظلمة
 فلمن اجل
 النعم قل
 اذ انتم
 ان اخذ الله
 منكم
 وابصا
 تركو
 وختم على
 قلوبكم
 من الاله
 غير الله
 يا ايكم
 به انظر
 كيف
 نصرت
 الالباب
 ثم هم
 يصدون
 قل اذ انكم
 اذ انكم
 قد اب الله
 بغتة
 او جهره
 على تلك
 الا اقوم
 الظالمون
 وما رسل
 المرسلين
 الا مبشرين
 ومنذرين
 فمن آمن
 واصبح

فَلَا حَقَّوْكَ عَلَيْهِمْ وَلَا أَصْحَابُكُمْ يُعَذِّبُونَكَ وَالَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِالْآيَاتِ يَسْتَهْزِئُونَ بِالْعَذَابِ يَا
 كَاؤُا يَسْتَفْتُونَكَ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ مِنْكُمْ وَابْصَارَكُمْ يَنْزِلُ عَلَيْكُمْ وَإِنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَقُلْمْ
 يُفْعَلْ عَلَيْهَا مَا يُدْعَى بِعَقْلِكُمْ وَيُصْلَبُ قَبْرُكُمْ مِنَ الدُّخَانِ يَأْتِيكُمْ بِهَا أَخَذَ مِنْكُمْ وَنَعْمَ طَبْعُ
 الْإِنْسَانِ إِنْ يَأْتِيكُمْ بِذَلِكَ فَرُضِعَ الْإِنْسَانُ لِقَاءَ أَشْوَاقِهِ أَنْظِرْ كَيْفَ نَصْرَتُهُ الْآيَاتِ إِيَّاكُمْ
 فِي الْجِهَاتِ الْقِيَّ نَظَرُوا إِلَيْنَا لَظْهَارًا وَنَحْنُ فِي جَهَنَّمَ نَنْظُرُهُمْ وَهُمْ لَا يُدْرُونَ فَجَعَلْنَا الشَّيْءَ ثُمَّ نَعْنُدُ
 إِيَّاهُمْ مِنْهُمْ عَذَابًا مُبِينًا وَأَمَّا قُلُوبُ الْبَشَرِ فَالْجُودُ لَهَا فِي الْبَشَرِ مِنْ مَعْنَى الْخَفِيَّةِ وَ
 وَقَعَ الْأَمْرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرَ بِهِ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ مِنَ الْحَسَنِ لِيَكُنْ أَوَّلُ مَا يَكُنْ بِكَ إِيَّاكُمْ
 إِيَّاكُمْ مَا يَكُنْ حَلَاكُكُمْ تَعَذِّبُ وَيَحْطُ الْأَعْمَى الظَّالِمُونَ الَّذِينَ ظَلَمُوا بِكُفْرِهِمْ وَفَسَادِ
 الْأَمْرِ مِنْهُمْ مِنْ أَسْرِهِمْ وَبِجَابِ الْإِيمَانِ مِنْهُمْ مِنْ عَصَاهُمْ وَكَذِبِهِمْ عَنِ الْعَذَابِ جَلَّ الْعَذَابُ
 مَا شَاءَ أَنْ يَفْعَلَ بِهِمْ مَا يَرِيدُ مِنَ الْأَمْرِ وَهُوَ مَا ذَلَّلَهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ مَعُولًا
 تَقِيظًا وَنَفْرًا قُلْ لَا أَقُولُ مُنْذِرًا خَرَأْتُ اللَّهَ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنْ
 مَلَكَ أَنْ أَتِيَهُ الْإِنَّمَا يُوْحِي إِلَيَّ كُلُّ شَيْءٍ يَشْكُرُ الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ فَلَا تَتَكَبَّرْ فِيهِ
 إِيَّاكُمْ لَا إِيَّاكُمْ مَلَكَ خَرَأْتُ وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ الْغَيْبَ الَّذِي يَخْتَصُّ بِهِ اللَّهُ يَهْدِيكُمْ وَأَمَّا الْعِلْمُ
 مَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَيَخْتَصُّ بِهِ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنْ مَلَكَ لَا إِيَّاكُمْ تَعْرِفُونَ نَفْسِي لَا تَعْرِفُونَ
 عَلَى مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ الْمَلَكُ أَنْ أَتِيَهُ الْإِنَّمَا يُوْحِي إِلَيَّ إِيَّاكُمْ مَا أَنْتُمْ بِمَعْلُومٍ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِمْ مِنْ بَابِ كُنْ
 فِيمَا يَسْتَقْبِلُ الْآبَالُ قُلْ مَنْ يَسْتَوْي الْأَعْمَى الْبَصِيرَ الْغَالِي وَالْمُهْتَدِيَ إِذَا تَوَلَّى سَوَاءً
 فَلَا تَكُونُوا مِنَ الْإِنْسَانِ الَّذِينَ يَنْصَفُونَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَالَّذِينَ يَرْبِيهِ الَّذِينَ يَنْفَكُونَ
 أَنْ يَحْشُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ حِيلٌ وَلَا يَشْفَعُ لَهُمْ قَوْمٌ وَلَا
 نَظَرُ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوَةِ وَالْعَشْوِ رَبُّهُمْ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ فَجَعَلْنَا مَا عَلَيْكَ مِنْ
 حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرَعُ عَنْهُمْ فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ وَالَّذِينَ يَرْبِيهِ الْغَنِيُّ يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ
 وَالَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يَحْشُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ الَّذِينَ يُقَرِّبُونَ بِالْبَيْتِ وَالْقُرْآنِ
 الَّذِينَ يَرْجِعُونَ الرُّسُلَ إِلَى رَبِّهِمْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّ الْقُرْآنَ شَفَاعَةٌ مَشْقُوعٌ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ
 دُونِ اللَّهِ دُونُ اللَّهِ وَلَئِنْ شَفَعُوا لَشَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ مِنَ الْإِنْسَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ تَكُونُ
 بِأَذْنِ اللَّهِ فَنِي رَاجِعًا لِيَرَى سَجَائِدَهُ أَنْ هَذَا الْحَالُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ حَشْرٍ وَالْمَعْقُوفِ
 وَنَافُونَ أَنْ يَحْشُرُوا غَيْرَ مَحْشُورٍ وَلَا يَشْفَعُوا لَهُمْ وَلَا يَكُونُ مِنْ هَذَا الْحَالِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ
 مَحْشُورًا مَحْشُورًا أَفَإِنَّ هَذَا الْحَالُ فِي هَذَا الْحَالِ تَفَكَّرْ سَجَائِدَ الْمُتَّقِينَ وَأَسْأَلُكُمْ بِهِمْ تَقَرُّبُكُمْ

الر فرعون أو غيره
 ثم

وما من حشائلك من شيء

يراد علمه جاعلا بما يتبع من الضرر والمكر ومن كان حكيما لا يجزم على فعل شيء حتى
 حاله وقرى واستبين بالياء والتامع ورفع سبيل لانه تفكره وتوقفت وبالمنا خطاب
 النبي صلى الله عليه وآله ونسب التسهيل يقال اسلمنا الامر وتيسر طاسته وتيسره
 والمعنى وشمل ذلك التسهيل التي تفصل بين الابدال والافعال في جفرا احوال من لا يرى املا
 ومن يروى في امالات القول وتباشر الايمان واستتويح سبيلهم فتعامل كل منهم بما يجب
 ان يعامل به فصلنا ذلك التسهيل في قوله تعالى ان اقمتم ان اقمتم الذين تدعون من دون
 الله قل لا اشع احوالكم قد ضللت اذ انما اؤمن المهندين قل اني على بينة من
 ربي وكذبتم به ما عندي ما تستجهلون به ان الحكم الا لله يقضي الحق وهو
 خير الفاسقين قل لو ان عندي ما تستجهلون به لخصي الامر بيني وبينكم
 والله اعلم بالظالمين هـ هيئت من عبادة ما وجدون من دون الله قل لا اتبعكم
 على لا اجري على طريقكم التي سلكتموه من اتباع الهوى دون اتباع الدليل فصلت
 اذ الى ان اتبعتم احوالكم فانما ضلوا ما اتوا من المهندين السالكين طريق الحق في
 انكم كذلك قل اني على بينة من ربي اني من معرفة ربي وانه لا يصير سواي على حق
 وكذا يتم بمرانهم حيث اشرقت بغيره واذا كان الشئ ثابتا عندك بمران فاطع قلت اراهم
 يقين منه وعلى بينة منه وقول عنه على جهة من جهة ربي وهو القرآن وكذا يتم بمرانهم
 وفكر الضمير في اراهم ما عندي ما تستجهلون به روي العذاب الذي استجهلون
 في قولهم فاعلموا انما جهنم من النار وان الحكم الا لله في ما خسرنا اياكم يقضي الحق في
 الحق في كل ما يقضي من التأخير والتسهيل وهو خير الفاسقين القاضين وروي بقدر
 الحق والحكمة فيما يحكم في قوله من قوله من قل لو ان عندي اى في قدر
 ما تستجهلون به من العذاب لقضى الامر بيني وبينكم لا اهلككم عاجلا فضايلتي
 وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ولا يعلم ما في البصير وما سبق طين
 ورفقة لا يعلمها الا احبته في فلان الارض ولا طيب ولا ابايس لا في كتب
 بينين وهو الذي يتوكلوا بالليل ويعلم ما جزم بالهائم ثم يعظم فيه
 ليضطر اهل المشي ثم اليه من جوعكم ثم يبينكم ما كنتم تعملون ما لم تخرج
 منقح وهو المنقح وجعل سبحانه الغيب مفاتيح على ربي الاستعداد لانه المظفر بقل
 الى ما في القان المظفر اذا انه هو الحق من جميع الغيبات بذاته وحده ولا ينسب الى اياها

اى يتبع الحق

قوله تعالى
 ما تستجهلون به
 من العذاب
 لقضى الامر
 بيني وبينكم
 لا اهلككم
 عاجلا فضايلتي
 وعنده مفاتيح
 الغيب لا يعلمها
 الا هو ولا يعلم
 ما في البصير
 وما سبق طين

سواء كما يتوصل الى معنى الختان من عند من يتاخر ولا يثبت ولا يثبت
على وتره وقد اخل بحكمها اي من لم يقطع من وتره ولا شيء من هذه الاشياء الا يقول
الا في كتاب كالنكر بل فعله الا يعلها الا في معنى الا يعلها والا في كتاب مبدع واحدا
المبين علم الله او اللوح المحفوظ او القرآن وهو الذي يتوكل به بالليل اي يقبض به واحكم
من التصرف بالنوم كما يقبضها باليوم ويحكم ما حرم اي كسبتم من الاعمال بالنهار ثم
يبعثكم من القبور فغيره اي في شأن ذلك الذي قطعتم به اعمالكم من النوم بالليل وكسب
الاعمال بالنهار ومن اجله لم يقضى اجل مستحق وهو الاجل الذي سماه ومنه لم يبعث المني
وجزائهم على اعمالهم ثم اليه مرجعكم وهو المرجع الى موقف الحساب ثم ينبتكم بانتم
تعملون في لياليكم ونهاركم وقيل ثم يبعثكم من نومكم اي ينبتكم في النهار لتستقروا اجالكم
جعل سبحانه انبأهم من النوم بعثاه وهو القاهر فوق عباده وقيل بل عليكم
حفظه حتى اذا جاء احدكم الموت توفيته سلفنا وهم لا يعرفون ما هي الحقايق
المستترة على عباده وبسأل عليكم منكم حفظه يحفظون اعمالكم وهم الذمير الكاتبون
والظنونة في ذلك ان العباد اذا علموا ان المنكر يحفظون اعمالهم في مصابيت تقرب
على رؤس الاشهاد يوم القيمة كان ذلك ان جبر لهم من الفجح توفيت سلفنا استوفت
روحهم ملك الموت واعطاه وحقق هذه هي التي للاستيناف واجد عاجلة وقرب
مقامه بالامارة ويجوز ان يكون ما ضيا وان يكون مضارعا بمعنى شقاه وهم لا يعرفون
اي لا يتقنون ولا يتقنون ما لم يربوا ولا يربون فيه والتفريط التفتير والناحية
عن الحد والافراط مجاوزة الحد ثم سئل الى الله مؤلفهم الحق الاله الحكيم وهو
اسرع الحاسبين قل من يتجكم من ظلمات البر والبحر تدعونهم نظرها في
لبن الجنان من هذه لتكون من الشاكرين قل الله يتجكم منها ومن كل
كرب ثم استمر فشرهه ثم دعا الى الله اي الحكيم وجزائه مؤلفهم اي مالكم
الذي يلي من هم الحق العدل الذي لا يكره الا بالحق الاله الحكيم يومئذ لا يكره فيه لغيره
وهو اسرع الحاسبين لا يخطئ حساب من حساب قل من يتجكم من ظلمات البر والبحر
حيات من غافرها واهوالها بما لا يورم الشديده يوم عظم ذكواكب اي اشتدت ظلمته
صان كالليل تدعونهم متضرعين بالسفكم ومسرين وانفسكم لئن اغنيتم عن الاداة القوي
اي قائلين لئن اغنيتم عن هذه الظلمة والشدّة وقول يتجكم بالتحفيع والعقد يثبت

وَقَدْ دَلَّ عَلَى ذَلِكَ وَأَلْوَطَ عَلَيْهِ كَمَا فِي الرَّفْعِ
وَفِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَطْلُوعًا مَعَ قَوْلِهِ
وَأَنَّ كَيْفَ يَكُونُ مَطْلُوعًا إِذَا كَانَ فِي الرَّفْعِ
لِأَنَّ كَيْفَ لَا يَكُونُ مَطْلُوعًا إِذَا كَانَ فِي الرَّفْعِ
وَالْأُخْرَى أَنَّ كَيْفَ لَا يَكُونُ مَطْلُوعًا إِذَا كَانَ فِي الرَّفْعِ
وَالْأُخْرَى أَنَّ كَيْفَ لَا يَكُونُ مَطْلُوعًا إِذَا كَانَ فِي الرَّفْعِ

سنگت فہم دعوہ رسولین اجماع کذا

قس من كان في زمانه من اهل البيت
 في اثناء الفخيمة من اهل البيت
 الدوية الفخيمة من اهل البيت
 ولسان الله في الفخيمة من اهل البيت
 في اثناء الفخيمة من اهل البيت
 في اثناء الفخيمة من اهل البيت

الحيوة الدنيا وخرجه لن تبسل نفسي بما كسبت ليس لها من دونه الله ولا
 شفع وان تصعد كل عبد الى الله فخذ منها اولئك الذببة اليسلوا بما كسبوا لهم
 شر لا يجزيهم من حساب الله ما كانوا يكفرون فخذ ما أخذوا منهم الذي كانوا
 يريدون من الاسلام وما جازوا حيث هم عليه واستمر زمانهم وعرض خبرهم اعرض
 عنهم ولا تبال بتكذبهم واستمر زمانهم وخذ من راي بالقران ان تبسل نفسي بما كسبت اي عفا
 ان تعلم نفسي الى الهلاك والعذاب وتكفون يسوع كسبها وان تعدل كل عدل اي عفا
 تعدل كل فداء لا يخذ منها اولئك اشارة الى الله بن القصد وانهم اهل الذين يسلموا اي
 الى طلاك بما كسبوا بكسبهم ومعلوم قل انك عوامن دونه الله لا يفتننا ولا
 يضركم على اعقابنا بعد اذ صدنا الله كالذي استهوت الشياطين في
 الارض حينئذ لئلا اصحابك يذهبوا الى الهدى انما قل ان هدى الله هو الهدى
 فامروا المسلمين ليرتدوا العالمين فان اقموا الصلوة واتقوا وهو الذي اليه
 اي انضيد من دونه الله لا يفتننا ان عبادنا ولا يضرنا ان تركنا عبادنا وتروى على
 اعقابنا ما رجعت من دونه الله الذي هو خير الايمان بعد اذ صدنا الله كالذي استهوت
 الشياطين في الارض كالذي ذهبت بمرودة الجن والغيلان في المهابة والاستهوا
 استفعال من هو خير الايمان اي ذهب كان المعنى طلبت هويته وموضع الكاف
 كسب على الحال من الضمير في روي انكم من مشبهين من استهوت الشياطين حركات
 لا يهتدى الى طريق كانهما لا اله الا الله المستهوى اصحاب اي رفقته هوى الى
 الهدى اي الى طريق المستهوى او الى ان يهدوه الى الطريق المستقيم يقولون له اننا
 وقد افسدت الفتنة تاجا الحق لا يجيبهم ولا ياتهم وهذا مبني على ما ترجمه العرب بكلمة
 يستهوى الانسان والغولان كذلك فشيء به النحال من الاسلام الذي لا يفتننا الى حواء
 المسلمين آياه قل ان هدى الله وهو الاسلام وهو الهدى وهذه واسوا مضلالا ومن
 نسلم لرب العالمين وان اقموا الصلوة اي ابن الان نسلم ولان اقموا يعني الاسلام ولان
 الصلوة معنى الامام التحليل الامم وتقدره امننا وقلنا اسلموا لاجل ان نسلم وهو الذي
 اليه تحضرون نهان في كل عامل منكم يعلم وهو الذي خلق السموات والارض بالحق
 وقوله يقول ان يكون قوله الحق والله الملك يوم ترجع الصور الى العرش
 الشهادة وهو الحكيم المتعبر قوله الحق مبتدأ او يوم يقول خبره مقدم عليه كقولنا

الخبر من قوله
 وخذ من راي بالقران
 ان تبسل نفسي
 بما كسبت اي عفا
 ان تعلم نفسي
 الى الهلاك
 والعذاب وتكفون
 يسوع كسبها
 وان تعدل كل
 عدل اي عفا
 تعدل كل فداء
 لا يخذ منها
 اولئك اشارة
 الى الله بن
 القصد وانهم
 اهل الذين
 يسلموا اي
 الى طلاك
 بما كسبوا
 بكسبهم
 ومعلوم
 قل انك
 عوامن
 دونه
 الله
 لا يفتننا
 ولا
 يضركم
 على
 اعقابنا
 بعد
 اذ
 صدنا
 الله
 كالذي
 استهوت
 الشياطين
 في
 الارض
 حينئذ
 لئلا
 اصحابك
 يذهبوا
 الى
 الهدى
 انما
 قل
 ان
 هدى
 الله
 هو
 الهدى
 فامروا
 المسلمين
 ليرتدوا
 العالمين
 فان
 اقموا
 الصلوة
 واتقوا
 وهو
 الذي
 اليه
 انضيد
 من
 دونه
 الله
 لا
 يفتننا
 ان
 عبادنا
 ولا
 يضرنا
 ان
 تركنا
 عبادنا
 وتروى
 على
 اعقابنا
 ما
 رجعت
 من
 دونه
 الله
 الذي
 هو
 خير
 الايمان
 بعد
 اذ
 صدنا
 الله
 كالذي
 استهوت
 الشياطين
 في
 الارض
 كالذي
 ذهبت
 بمرودة
 الجن
 والغيلان
 في
 المهابة
 والاستهوا
 استفعال
 من
 هو
 خير
 الايمان
 اي
 ذهب
 كان
 المعنى
 طلبت
 هويته
 وموضع
 الكاف
 كسب
 على
 الحال
 من
 الضمير
 في
 روي
 انكم
 من
 مشبهين
 من
 استهوت
 الشياطين
 حركات
 لا
 يهتدى
 الى
 طريق
 كانهما
 لا
 اله
 الا
 الله
 المستهوى
 اصحاب
 اي
 رفقته
 هوى
 الى
 الهدى
 اي
 الى
 طريق
 المستهوى
 او
 الى
 ان
 يهدوه
 الى
 الطريق
 المستقيم
 يقولون
 له
 اننا
 وقد
 افسدت
 الفتنة
 تاجا
 الحق
 لا
 يجيبهم
 ولا
 ياتهم
 وهذا
 مبني
 على
 ما
 ترجمه
 العرب
 بكلمة
 يستهوى
 الانسان
 والغولان
 كذلك
 فشيء
 به
 النحال
 من
 الاسلام
 الذي
 لا
 يفتننا
 الى
 حواء
 المسلمين
 آياه
 قل
 ان
 هدى
 الله
 وهو
 الاسلام
 وهو
 الهدى
 وهذه
 واسوا
 مضلالا
 ومن
 نسلم
 لرب
 العالمين
 وان
 اقموا
 الصلوة
 اي
 ابن
 الان
 نسلم
 ولان
 اقموا
 يعني
 الاسلام
 ولان
 الصلوة
 معنى
 الامام
 التحليل
 الامم
 وتقدره
 امننا
 وقلنا
 اسلموا
 لاجل
 ان
 نسلم
 وهو
 الذي
 اليه
 تحضرون
 نهان
 في
 كل
 عامل
 منكم
 يعلم
 وهو
 الذي
 خلق
 السموات
 والارض
 بالحق
 وقوله
 يقول
 ان
 يكون
 قوله
 الحق
 والله
 الملك
 يوم
 ترجع
 الصور
 الى
 العرش
 الشهادة
 وهو
 الحكيم
 المتعبر
 قوله
 الحق
 مبتدأ
 او
 يوم
 يقول
 خبره
 مقدم
 عليه
 كقولنا

القتال واليوم بمعنى الحين او يكون قوله الحق مجتهد او جبر او يوم وهو ظرفا والمعنى بهما
الذي خلق السموات والارضين تاهما بالحق والحكمة اي لا يكون مشروطا من المستويات والار
وساير الملكات الا من حكمه وصواب يوم ينفع ظرفا لقوله بل الملك الحق له الملك
اليوم ويعجز ان يكون قوله الحق فاعل يكون على معنى وعينه يقول انما هو الحق الحق
الحق ان يكون قوله الحق ويتصيب يوم يقول مجتهدا على معنى ان عليه قوله الحق كان قبل
يكون ويعجز ذلك الحق بقوله بالحق ومعجبه الملك في اليوم الذي فيه ينفع في الصور لا يفي
لا فيه ملك معجزه ان يكون يوم ينفع في القصور بل لا من يوم يقول والصورة قرات
ينفع فيها اسرار الخفيين فيمضي الحق بالثقة الا الله ويعجزون بالتأخير من الحسنة
جمع صورة عالم الغيب والشهادة ورفع على الملج. فلهذا قال ابراهيم لآله ان اريد
اصنام الله اتي انك وتقول ملك في ضلال مبين وكذلك قري ابراهيم ملكوت
السموات والارضين ان يكون من الموقنين وهو قوله انما ابراهيم على الله لا حظا
بهما النساء ان اسم ابي ابراهيم تاريخ قال صاحبنا ان كان اسم جد ابراهيم عليه
السلام وروى ابيه ان كان عمره واولاد اياه نبينا عليه السلام الى آدم كانوا من
وسروا عند عليم السلام قوله لم يزل ينقلني الله تعالى من الاسلاف العاصية الى ابراهيم
المطهرات ليريد تسخيه بدليل له عليه و قد قيل ان اسم من نفي ابراهيم في قوله
عبادة والهم في التقدي لانكار وتجاهلها جتن عليه الليل من بعد عطف على طالع
وقوله وكذلك نرى ابراهيم حلة اعتراضه بين المعطوف والمعطوف عليه والمعطوف مثل
ذلك التعريف فترى ابراهيم ملكوت السموات والارض يعنى الربوبية والكنية و
حقه لمعرفتها ونهيه لطريق النظر والاستدلال ويكون من الموقنين فلهذا ذلك ومن
حكاية حالها منتهى فلهذا جتن عليه الليل واكوكبا قال هذا لربي فلما اقل قال لا احب
الا طوبى فلما راى القمر بارضا قال هذا لربي فلما اقل قال لى لم يهدنى ربي لكونت
من القوم الضالين فلما راى الشمس بارضا قال هذا لربي فلما اقل
قال يا قوم اتي بكم ما تشركون اتي بكم من الله فكم من المشركين والار
حينئذ ما انا من المشركين كان القوم يعبدون الانعام والشمس والقمر والكواكب
فان اراد ان يهدوهم على خطاهم ويهدوهم ويهدوهم طريق النور والاستدلال اليه
ان شيئا منها لا يبع ان يكون لها الوضوح دلالة الحق وث فيها قال هذا لربي قوله

وهو يقول لشي من الاشياء
كن فيكون ذلك الحق قوله الحق
والحكمة مر مر

الذي هو طبعه فان لم يولد في الدنيا
فان قيل على ما ذكرنا من ان
العلم تاريخ وانه وصفه من ان
العلم واول من علمه من ان
العلم في الدنيا والار والار
ان علمه كان على ما كان
في الدنيا

الشعب تيج الشرف
بمؤکث اور دھند

خبير مع علمه انه موافق الحق في قوله كما هو من تعصب المذاهب ليكون ذلك اذنى الى الحق
 وارضع الشبهة في طلبها بالحق في قوله لا احب الاطيان اى لا احب عبادة الانبياء
 المحبوبين بحجاب التفرغ من عمل الى حال المستقلين من مكان الى مكان فاذ ذلك من
 صفات الاجسام ولا الى الحدوث وقوله ان لم يوجد في شيء تنبيه لقوله عطف ان من
 القرباء هو اقل شل الكواكب يكون ضال الاطيان الهدى الى الحق يكون بتوفيق الله وطفله
 وقوله هذا الكتاب من يدرك سجد الى الانصاف مع الخصم ثم قال انى برى ما تشركون
 من الاجرام التى يحلونها شركا ولما لقوا طلبة افعبه المتكبر في قوله هذا ربي مع ان الاشياء
 الشمس والقمر جعل المبتدأ مثل الخبر لكونها عبادة عن شئ واحد كقولهم من كانت أمك و
 الاب من شئ التانيث الاتيم لم يوقوا طقه سبحانه فلا ترمون كان الحادى بالغ من علمه
 المعنى انى وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض اى للذي واثق هذه السموات على
 انصافها ومبدعها الذي جعل احوالها مسرورا شاقا وطوعا وفروا وقيل ان هذا
 كان استدلالة في نفسه في زمان هؤلاء القطر وخطوط الخاطر الموجب عليه الفكر في حكم الله
 والاقوال لقوله انى لم يوجد في شيء تنبيه لقوله انى برى ما تشركون صراحة قوله قال الصالحون
 لو افقروا فقد صدقت ولا انما يات ما تشركون بعد الان يشاء ربه شيئا وسبح ربك
 شئ من ان لا تشركوه فكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لا
 ينزل به عليكم سلطانا فاقى الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون الذين اسألو
 ولم يكسبوا ايمانهم بظلم اولئك هم الامن وهم مؤمنون وكان القول حاقرا وما
 في الدين والتوحيد والعبادة الهتم منكم وان لك فقال لهم اخافون في الله
 هذان الى التوحيد ولا اخاف ما تشركون به لانهم قد خافوه ان الهتم تعبير بذكره الا
 ان يشاء ربي شيئا الا وقت مشيئة ربه شيئا واثق فاذ ذلك من صفات المؤمنين
 في وقت قتلها لا تقدر على دفع ولا تفر الا اذا اشار اليها ان يصيبني بحسب من جهتها
 مثل ان يرحمني بكرب او يشاء الاضرار في ابتداء وسع ربي كل شئ على فلا يستبعد
 ان يكون في علمه ان الحق في اى الا تشركون فربى ما بين القادر والمعاجز وكذا
 لقولهم شيئا لا يتعلق به ضرر فانهم لا تخافون ما يتعلق به كل خوف وهو امر الكبرياء
 ما لم ينزل به سلطانا اى حجة اذ لا يصح ان يكون عليه حجة فكانه قال وما لم تكون
 على الامن في موضع الامن ولا تنكروا انفسكم الامن في موضع الخوف فاقى الفريقين

اي فريق المشركين وفريق الموحدين احق بالامن فمن استأنف القلوب عن المسئول
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي معصيته ومن لم يلبس هو الشريك لظلمات
الشرك لظلم عظيم اولئك لهم الامن من الله وهم يحكم لهم بالاستدراك بحقيقة
ايمانهم ابراهيم على اقوامه من قح ودرجات من فناء ان كان حكمهم عليهم وحيثما
له انصاف ويطغى كلاً هدينا وواحدنا من قبل ومن ذريته داود وسليمان
وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وكذلك
نجزي وحيثما واليا من كل من الصالحين واسماعيل واليسع ويونس
ولوطا وكلاً فضلنا على العالمين ومن الاثم وذريته انهم واولادهم
وهديناهم الى صراط مستقيم من تلك اشارة الى جميع ما حجج به ابراهيم عليه السلام
على قومه من قوله فلما جن علينا الليل الى قوله وهم موثوقون ايمانهم ابراهيم اي
الذي هو اخطانا بها الله من فح ودرجات من فناء في العلم والحكمة وفناء بالشوب اي
من فح من فناء درجات كقوله ومننا بعضهم فوق بعض درجات وحيثما لا يبرهن
اسحق ابن ربه يعقوب ابن اسحق كلاً هدينا الى النبي كقوله من ذرية
الضير لروح اولادهم داود اي هدينا داود ومن اثمهم في موضع النصيب
على كلاً بعضي وفضلنا بعض الاثم وذريته واجتبتناهم لصلفناهم في ذلك
الله يهدي من يشاء من عباده ولو اشركو الحوط منهم ما كانوا يعبدون
اولئك الذين اتيانهم الكتاب والحكمة والنبوة فان يكفروا بها فاولئك
قد كفروا بها فاولئك الذين كفروا بها فاولئك الذين كفروا بها فاولئك
من لا استلزم عليكم اجراً ان هو الاذكري العالمين وذلك اشارة الى ما تقدم من
التفضيل والاجتهاد على الله يهدي من يشاء من عباده في هذه الايات ولو
اشركو اجمع فضلهم وتقدمهم وادفع لهم من الدرجات لم يجلت افعالهم وكانوا الكبر
في ذلك وهو ان اشركو ليعطون ملك اولئك الذين اتيانهم اعطيتهم الكتاب يريد
الجنس والحكم بين الناس وقيل الحكمة فان يكفروا بالكتاب والحكم والنبوة او بالنبوة
هو كذا يعني اهل مكة فقد وكنا بها قوماً وهم الانبياء الذين جرى ذكرهم ومن تابعهم
امواجا الى بريننا على الله عليه وآله قبل وقت مبعثه ويجعلهم كل من آمن بالنبوة
الله عليه وآله وقيل هم الانصار ومعنى توكيهم بها انهم وقول الايمان بها كايون ان

بالشق ليقيم به وجهه طالبه في يوم لم يكن في بكافين لتأكيد النبي فيهم أمه
 أي فاشقق فيهم بالاعتقاد ولا تقتله الأهم في تقدير المفعول هذا المعنى تريد
 بهادهم طريقتهم في الإيمان بالله وتوحيد به ومنه أصول الدين دعوت الشرائع فانها
 يتطرق إليها الفسخ في هدي ما توسع في الحاد في اقتداه موقف قل لا اسئلكم عليه حرجا
 أي لا اطلب منكم تطليخ الرسول لعلكم لا تسالوا الانبياء فيل فانه يتفرعن القول بان
 هو الا ذكر العالمين فيرد ليل علمان يتينا على الله عليه واكد مبعوث الى كافة العالمين
 من النبوة مضمومة به عليها السلام وما قد روي الله حق قد به اذا قالوا ما انزل الله
 على بشر من شيء قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس
 فجعلوا في طيس بيد وهاو تحفون كثير وملكتم ما لم تعلموا انتم ولا
 الباء كذا في الله فتم ذمهم في خوضهم يلعبون أي ما عرفوه حق معرفته واعتقدوا
 حق عظمتهم وما وصفوه بما يجب من وصف به من الذم على عباده والمطعم به
 حوى قالوا انزل الله على بشر من شيء فانك واجهه الرسل والوحى اليهم وذلك من
 اعظم رحمة وجل الطاهر وانما قاله اليهود مبالغة في انكار نزول القرآن على رسول الله
 على الله عليه وآله فالنوا ما لا بد لهم من الاقرار به من انزال التوراة على موسى وادراج
 تحت الانزال فيهم فمهم فمهم التوراة وليد بعضها واخفاء بعض قليل جدا
 به موسى نورا وهدى للناس بهادهم يلعبون ما لم تعلموا انهم لا
 متفجرة ليقنوا ما حاولوه من الالحاد والاختلاف وتوهم جعلون بالتارة والياء وكذلك
 وتضوت وعلقت خطاب لليهود أي علمهم على لسان محمد بها وحي اليه ما لم تعلموا انتم
 مع انكم حملة التوراة ولا يبايكم أي ولم يعلمه اباكم الذين كانوا قبلكم وهم اعلم منكم
 ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون قل الله انزل التوراة
 في خوضهم أي في باطلهم الذي يوضون فيه يلعبون حال من ذمهم اذن خوضهم
 ان يكون في خوضهم حال من يلعبون أي خائضين في الباطل ويجوز ان يكون صلة يلعبون
 اول ذمهم وهذا الكتاب انما هو مبارك مصدق الذي بين يديهم ولم يغير من القرآن
 ومن حواط الدين يؤمنون به وهم على اصولهم كما فطروا به يعني القرآن
 مبارك كثير المنافع والنوايد قرأته خير طالعيل به خير وغير علم الاولين والآخرين وفيه الحكمة
 والحرام وهو باق الى آخر التكليف لا يرد عليه نسخ مصدق الذي بين يديه من التوراة

بالآخر يؤمنون

طالاجيل وغيرها وينذر مطوف على اهل عليه صفة كتاب كانه قيل للكتاب ما نصيب
 ما تقدم من الكتب والانداد وقيل يندس بالنداء والاداء معتمدة على ام القوي لانها كما
 اقل بيت وضع للناس ولانها قبله لاهل القوي ومجربهم ولانها اعظم القوي شانا ولان
 الارض باسرها دحيث من تحتها افكارها تمكدت منها والذين يصد قوتها بالاحرة و
 يخافونها بسفوت يراى بالقران وذلك ان اصل القوي خوفه العاقبة فمن علمها
 بحمل الخوف على ان يؤمن ويخص بالصلوة بالذكر من بين سائر الفرائض لانها امر
 الدين ومن حافظ عليها كانت له لطفا في المحافظة على اخواتها من اغلظ من افترى
 على الله كذا يا او قال او هي الحق والتمويه اليه شق ومن قال سائر مثل ما اترك
 الله لمؤثرى اذ الظالمون في غمرات الموت والملككة باسطوا ايديهم اخرجوا
 انفسكم اليوم فمن في هذا اب الهوى بالكم تقولون على الله في الحق
 وكنت من اياتهم تستكبرون ه افترى على الله كذا يا فريهم ان الله بعث نبيا وصلة
 الكتاب وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال رايته فيما يرى النائم كان في يده
 سوط من ذهب فكل رايته واصغر في فاهه الى ان انفضها فافتتحتها فاطان الحق
 فاطانها الكذابين الذين انا بينهما كذاب الائمة مسيئة وكذاب منها الاسود الغصو
 ومن قال سائر مثل ما اترك الله هو مبداه بن سعيد بن ابي سرح وقيل هو البصري
 الحرث والمستمنون قالوا الوفاة قلنا مثل هذا غررات الموت شديد اياه وسكراته
 واصل الحرة ما يقرب من الماء فاستعيرت للشدة الغالبه باسطوا ايديهم باسطون اليهم
 ايديهم يقولون هاتوا ارواحكم اخرجوها اليان اجسادكم وهذه عبارة عن الضعف
 في التيق والخليل والارهاق في الانهاق فعل التعزير الملح بسطيه الى من عليه الحق
 يقول له اخرج الى مالي عليك وقيل معناه باسطوا ايديهم عليهم بالعدا ب اخرجوا انفسكم
 فاصروها من ايدينا الى لا تقدر وند على الخلاص اليوم فمن في يدي يصفى وقت الامانة او
 الوقت الذي يلحقهم في العذاب البرزخ والقيمة والهوى والشد يد واصافة
 العذاب اليك فقلت رجل سوء تريد التمكن في الهوان ولا تريد فيه ولكن من ايا
 تستكبرون فلا في سؤيها ولا في خلقها فافترى كما خلقناكم اول مرة وكنت
 ما حولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين يفتخرون بهم انهم فيكم
 شركاء لقد قطع بينكم وصل منكم ما كنتم تنعمون ه فرادى متفرجين من اهل

السياق نزع الروح

من العزلة وهو الشكر

فروا بتقديم الغنيين ثم الراد
الغنيين ثم الفقراء ثم
الموتى

والأولاد ومن أنفق من أموالهم إنما أشفعوا وكبره الله كما خلقناكم أول مرة على الهيئة
ولم تزلها في الآخرة من حيث تشرق من شدة من أن لا يرى لها نور ما خولكم أي ما
ميتكم في الدنيا فاشهدكم بدين الآخرة ولما ظهر كبرهم لم يملوا من الدنيا واستمعوا بغيركم أنتم
فيكم أو في استبعادكم بدين الآخرة حين دعوهم إلى الله ومبدا فقد جعلها له شرا وفيهم
و في استبعادهم فقد قطع بينكم أي قطع الفتح بينكم كما تقول جمع بين المشيدين يريدون
الجمع فيها على استناد الفعل إلى مصدره بهذا التناول وقول بينكم على استناد الفعل إلى
الظن كما تقول قول ظنكم إني الله فالحق المحب والنوى يخرج الحق من الميت ويخرج
الميت من الحق ذلك الله فالحق المحب والنوى يخرج الحق من الميت ويخرج
النفس والقيم حسبا فذلك تعدد العلم فالحق المحب بالنبات والنوى
بالشجر ومثل يارد الشقيين الذين في النواة والخطه يخرج الحق من الميت أي الحيوان والنبات
من النطفة والبيض والمحب والنوى ويخرج هذه الأشياء الميتة من الحيوان والنبات
يخرج الميتة من الحيوان على الحق المحب والنوى لا على الفعل وموصوفه الجمل للبين
لأن فالحق المحب والنوى بالنبات والشجر الثابتين من جنس خراج الحق من الميت ذلك الله
أي ذلك المحيى والميت هو الله الذي يحى الماتة ويميت فالحق توفيق فكيف تصرفونه
من قول المحيى والامباح مصدر حتى بدأ الصحيح والمعنى فالحق فالحق فالحق فالحق
في الليل أو فالحق في الصباح الذي هو مود المحيى في باطن النهار لأن الظلمة تغلق في الصباح
قال الشاعر تعري ليل من باطن نهات وقري وجعل لأن أسم الفاعل الذي قبله بمعنى الضيق
ولذلك عطفت عليه والنفس والحق وجعل الشمس والقمر حسبا ما لا يسكن إليه
الرجل ويطلب استرواحا إليه من زوج أو حبيب ومن قبل المرأة سكن لأنه يستأ
بها والليل يطلب إلى الحب بالنهار لاستراحته فيه ويمكن أن يراد وجعل الليل سكنا
فيه من قوله لم يسكنوا فيه والحسبان بالضم مصدر حسب والمعنى وجعل الشمس والقمر
على حسبان لأن حساب الأوقات يعلم بدورها أو سيراها أو محسوسين حسبا فذلك
التسليم لحساب العلوم تعدد بالعزير الذي توجها بتسخيرها للعلم بتدبيرها وتدويرها
وسيرها وهو الذي جعل لكم القصور لتسكنوا بها في ظلمات البر والبحر قد
فصلنا الآيات لقوم يعلمون وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فستقر
أو مستقر قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون يعني في ظلمات الليل والبر والبحر

أول ردت بر ثم انقضى عذابها
الرفق

وأضاف الظلمات إلى البر والبحر واليابس أي أياهما وانفتح به الطرق المشبهة بالظلمات
وقد فسرت في هذا المقام كسر الحروف فتح كان المستوعب السطح على مشقة من صيدل
ومن كسر ان المعنى فاعل والمستوعب اسم مفعول والمعنى فلكم صفة تخرج من الوهم
ومستوعب في الصلب ان مستوعب فوق الأرض ومستوعب تحتها أو مستوعب مستقر
في القبر ومنكم مستوعب في الدنيا ومن الحسن بين آدم أنت وديكترة اهلها ويوشك
ان تلحق بها حبك والمشد قول لبيد شعر وما المائل ولا الهول الأوديع ولا بقية
ان تزد الودائع وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا
منه عذرا أخرجه منه حبثا ثم ألبسنا من الثقل من الطلح ما أقوال ذانية وجنات
من أعينهم والزيتون والرمان مشبهوا وغيره متشابهة انظر إلى قوله إذا
أمر ويخرج أشخ ذالك الآيات لقوم يؤمنون كل ما خلقنا خلقناك فهو من هاهنا
معه من هنا السحاب فخرجنا به الماء نبات كل شيء نبات كل صنف من أصناف النبات
يعني ان السبب واحد وهو الماء والمشتبات صنوف فهو كقولنا فسق بما وادعوا
ففضل بعضها على بعض في الأكل فأخرجنا من كل من الثبات خضرًا ففصل الخضر
وهو ما تشعب من أصل النبات الخارج من الخبة فخرج منه الخضر جليلًا كما قد
بعض على بعض مثل سنبلة الحنطة والشعير وغيرهما وقولنا من كل الثبات
الخلق خبره ومن طلعها بدل منه كما نرى من طلع الثقل فقولنا من كل الثبات
الخبر بهذا الدلالة أخرجه عليه قد يراد من طلع الثقل قنوان طلعها من كل
كقنوان جمع صنود أنية سهلة المعنى قريبة تناول ومن الحسن قريب بعضها من
بعض وجنات من أعين بال نصب مطع على نبات كل شيء أي وأخرجنا به جنات من
وقر وجنات بالرفع على معنى وما صلتها أو هزجة من الثقل قنوان وجنات من أعين
أي من نبات أعين أو يراد من جنات من أعين أي مع الثقل والزيتون أي وأخرج
بها الزيتون والرمان والاحسن ان يكون نصبها على الاختصاص كقوله والمقيمات
أفضل هذين الصنفين وغيره مثابة يقال اشتبه الشيطان وقنابها والافعال والافعال
مشركان كثير أو قد يراد الزيتون مقسما بها وغيره مثابة والرمان كذلك والمعنى
بعضه غير مقسما به بعضه في القدر واللون والطعم انظر إلى قوله إذا أمر أي أخرج
ثم كيف يخرج من مثابة صغيرا وانظر إلى حال منه أي نفي كيف يكون جامعا لمختلف

لصنوان ومحتو

مستقیم

ولا ينظر اعتبارا ولا سببا صار حاسدا لا يخطأ عند ان مقتدر وقته وقدرته ينقل من حال
الى حال بقا في هذه الفترة من حيا ونهاه وجعلوا الله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين
ولا ينسبون اليه شيئا من نعم الله تعالى فيما يصرفونه بين يدي السموات والارض ان يكون
لكم ان لا تكون لكم مناجاة من خلق كل شئ وهو بكل شئ عليم ذلكم الله عز وجل
لا اله الا هو ذا القوس كل شئ فاعبدوه وهو على كل شئ وكيل ولا تدركه الابصار
وهو يورث الملك الابصار وهو العليم الخبير اي وجعلوا الله شركاء مما مفعولا
والجن بدل من شركاء ومجوز ان يكون شركاء الجن مفعولين قد تم ثانيا ماعدا الاول اقولوا
الجن شركاء الله في تقديم الله شركاء استعظام ان يعتقد الله شركاء من كان ملكا او جنيا
او انسيا او ملوكا بالجن الملائكة جعلوا هم الله انداد او غيره وجعلوا بينهم وبين الجن نسبيا
وقيل هم الذين قال ان الله خالق الخير واليس خالق الشر وخلقهم اي وخلق الجاهلين
لله شركاء معناه جعلوا ان الله خالقهم دون الجن ولم ينعمهم عليهم ان يعتقدوا من
الخلق شركاء الخالق وقيل الضمير للجن وخرقوا له اي واخترقوا لله بنين وبنات فأت
المشركين قالوا الملائكة بنات الله وقال اهل الكتابين عزير ابن الله والمسيح ابن الله وقال
خلقوا الايون واخترقوا غيره واخترقوا بحق وخرقوا بالشك يد للتكثير فيقولون
غير انهم لم يخلقوا حقيقة بل خلقوا من جعل منهم بعظمة الله تعالى بديع السموات والارض
خير مبتدأ ههنا اي مبدعها ومنشئها ابتداء والامن شئ ولا حظ مثالي سبقه
ان يكون مبتدأ واضرب ان يكون له ولد وقيل بديع السموات من اضافة الصفة المشبهة
الى فاعلها كقولك فلان بديع الشعر اي شعره او هو بديع في السموات والارض
كقولك فلان ثبوت الغدير اي ثابت فيه المعنى من عديم النظم المثل فيما الذي يكون
له ولد اي من اين له ولد ولا يستقيم ان يوصف بالولادة لان الولادة من صفات الاجسام
وصانع الاجسام ليس جسم حق يكون ولدا وان الولادة لا تكون الا بين زوجين
نفع ان تكون له صاحبة تراوجه وخلق كل شئ وهو بكل شئ عليم ومن كان بهذه الصفة
فهو غني عن كل شئ ذلكم إشارة الى الموصوف بالصفات المنقذة وهو مبتدأ او ثانيا
اخبار تراذله وهو الله بكم لا اله الا هو خالق كل شئ اي فلكم الجامع بهذه الصفات
فاعبدوه لان بين اسجنت له هذه الصفات حققت له العبادة وهو على كل شئ
وكيل اي خفيظ مدبر وكل شئ من الارزاق والاحمال ماله لا تدركه الابصار البصر

شريك

الضرر محركة وهو كل موضع مصحح لا
يكاد الدابة تتقدم فيه والجمود والجماد
من الارض المتخاونة والحيرة وحلقت
الضرر محركة حيث في القرآن والجماد
فجميع ما اخذ فيه وقت

الجوهر الطيف الذي به تدرك البصرات والمخبرات من حال عنان يكون مبصر في
 فالابصار لا تدرك لانها انما تدرك ما كان في جوهه اعلا او اجنبا كالاجسام والالوان
 يدرك الابصار وهو الطيف او كما تدرك اليد ما كانت بيدك تلك الجوهر الطيف الذي هو
 في حاسته النظر هي الابصار ولا يدركها يدك سواء وهو الطيف يطعن من يدك
 الابصار والخبر بكل لطيف فهو يدرك الابصار ولا تطعن من ادراكه وهذا انما
 التفت وروى عن الرضا عليه السلام انها الابصار التي في القلوب اي لا يقع عليه
 الالوان ولا يدرك كيف هو قد جاء ذكر بصائر من منكم فمن ابصر فلنفسه ومن
 عمى فعليه ما انا عليكم بحفيظي كذلك نصرت الاليات وليقولوا درست
 ولينبئني ليقوم يعلم هذه البصيرة البينة والذات التي يستبصر بها الشيء على ما
 وهو في القلب كان البصر في العين اي جوارحه من الوحي والبيئة على ما هو في
 وما لا يجوز ما هو القلب كالابصار فمن ابصر الحق وآمن فلنفسه ابصر وما انظر
 ومن عمى عنه فعل نفسه عن ويا ما خسر وما انا عليكم بحفيظي احفظوا امر الله
 اجازكم عليها انما انا منذر والله هو الحفيظ عليكم وليقولوا جوابهم هذه
 وليقولوا درست نصرتيها ومعنى درست قرأتها وتعلمتها فذلك من اليهود
 قرأتها من درست اي طرستها اهل الكتاب وذاكرتهم ودرست اي عرفت هذه
 الاليات وفي قراءة عبد الله درسي اي درسي محمد وانبئني الفرق بين هذه الامور
 الامر في ليقولوا ان هذا حقيقة وقد اجهلنا ذلك لان الاليات صرقت للبين
 نصرت ليقولوا درست واكثر لما حصل هذا القول بتصريف الاليات كما حصل للبين
 شتبه به والضمير في لينبئني الاليات لانها في معنى القرآن او يعود الى القرآن وان لم يذكر
 لكونه معلوما او الى الكتاب المقدس في قوله درست ودرست اي سمع ما اوحى اليك
 من ربك لا اله الا هو وامر من عن المشركين قلوا فشاء الله ما اشر كوا وما جعلناك
 عليهم حفيظا وما انت عليهم بوكيل ولا تستبوا الذين يدعون من دون الله فيستبوا
 الله عدوا وبصر عليهم كذلك فينا لكل امية عملهم من رزقهم من جهنم فينبئهم
 بما كانوا يعملون لا اله الا هو اعترافا كذبها احاطت قبايع الوحي وامر من المشركين
 اي لا تخالطهم ولا تاملهم وواشوا الله لا تملهم الى الايمان قسرا واجبارا ولا تستبوا
 الالهة الذين يسمعون من دون الله فيستبوا الله عدوا اي ظاهرا وعلنا كان المسلمون

[illegible]

اليهم الملائكة فيشهدون حقيقتنا بالرسالة واجيبنا الموقى حوى يشهدوا له وهذا القول لهم
 لولا انزل علينا الملائكة فاقوا ما اياتنا وحشرنا عليهم كل نفس هاتكة او تلو باقة والملائكة قبيلا
 ومعنى قوله قبيلا كقوله بصيرة ما بشرنا به بالانذار والجماعات او عاقلة وقوله قبيلا كقوله
 الان يشاء الله مستيتا الى حشر ولكن انهم يهودون فيقسمون باحق جوده ايمانهم
 على ما لا يشعرون من حال قلوبهم عند نزول الايات او لكن المسلمين يهودون لانه هؤلاء
 لا يؤمنون طوعا او اقاويل اية وكذلك جعلنا لكل نبي خصما على ما خلقناهم من بين
 اعدائهم كذلك جعلنا بين قلوبك من الاقبياء واعدائهم في بعضهم من العداوة والمفارقة
 الذي هو سبب ظهور الثقات والصبر في الشك والامس وشياطين بدل من دعاوى
 بما مفعول لا يظن انهم يرضون شيئا من شيئا طين الجن الى شياطين الا
 وبعض الجن الى بعض وبعض الانسان الى بعض يخرجون القول ما يؤمن به من القول
 والامر انظر الى القاصي ويوجد من وراء اخذ احاطة في قوله وما ولي شاء الله ما فعلوه
 اي ما عاينوا او ما اوصى به من بعض يخرجون القول بان يكفونهم عنه اضطرارا
 ولتصق جوابه عند وقت قد يسهل ويكون ذلك جعلنا لكل نبي خصما طين الا
 لام الصبر ورة والضمير في اليه وفي فعله واحد اي واقتل الى ما ذكر من صلبه والاد
 ووسوسة الشياطين اذ في الكفر والخرق لا تضمر وتبخر فوا ما هم مقترون
 من الامارة افعير الله ابني حكا وهو الذي انزل اليكم الكتاب وتعلمون ان الله
 من ربك بالحق فلا تكونن من المنسوبة وتنت كملت ربك عند قايوم ولا لا
 شئ لك لعلنا نرى هو السميع العليم اي اطلب في طاعة حاكمكم بيني وبينكم وبين
 الحق مناسن المبطل وهو الذي انزل اليكم الكتاب المبين فمقتنا فيه الحلال و
 الحرام والكفر والايان والشهادة والصدق وعليناكم بالامانة والذين اتونا هم الكتاب
 بعض النور والافضل يعلمون ان القرآن منزل من ربك بالحق فلا تكونن من المنسوبة
 وهو من باب التبيين والالتزام كقوله ولا تكونن من المنسوبة او فلا تكونن في ان اصل
 الكتاب يعلمون ان القرآن بالحق وان جدد ما كنتم وهم وبين من ان يكون فلا تكونن خطا با
 لكل احد على بعض انما اذا انظر الى الحجة على حجة فلا يظن ان يرى فيه احد وقت كملت
 ربك اي جهر ربك طوره ونهيه ووعده ووعده صيد قايوم لا يقول في القرآن لا شئ
 لكما ترى الا احد يبدل شيئا من ذلك بما هو صدق واعدل صد قايوم لا تصيب على القائل

في قوله قبيلا
 كقوله بصيرة ما بشرنا به
 بالانذار والجماعات
 او عاقلة وقوله قبيلا
 كقوله

مفصلا والذين اتيناكم
 الكتاب امم

وقد علمت ذلك وقد انقطع اكثر من مئة الامم يضلوك عن سبيل الله ان يتبعوا
الاظن وان هم الاضيق منكم ان الله انما هو اعلم من يضل من سبيله وموافقه
بالايمان من اعاد ان قطع اكثر الناس على ذلك لان اكثر الغالب يتبعون الاهواء ثم ان
ان يتبعوا الاظن وموافقه ان اباهم كانوا حقين فهم يقولون وفيه انه لا مبراة
منهم الحق اكثر موافقا الاعتبار بالحق وتصوره قد روت انهم على شيء او كذب
من يضل يجوز ان يكون مستغفرا ما يكون تطويلا ويجوز ان يكون منصوبا بفعل مضرب
عليه قوله اعلم ان الفعل من كذا الاتحد الى الفعلين ويجوز ان يكون على حذف الواو
ليقابل قوله وموافق بالمعنيين فكل ما ذكر اسم الله عليه ان كنتم بالآية مؤمنين
وما لكم الا انكم اكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما
اضطررتم اليه وان كثير الذين يضلون يا هؤلاء انتم بغير علم ان مراك هو اعلم
بالمعنيين وقد روي ظاهر الاثر وباطنه ان الذين يكسبون الاثر سيحزون
بما كانوا يفترون فكلوا سبب عن انكار اتباع المضلين الذين يضلون الحرام ويتركون
الحلال وذلك انهم قالوا للمسلمين ان اكلوا ما علمتم انهم لا ياكلون ما قبل منكم فكلوا
ما ذكر اسم الله عليه فاصدروا ما ذكر عليه اسم غيره او ماتت خفت انفسهم واذكر
اسم الله عليه هو المذكي باسم الله وما لكم الا انكم اكلوا اي ولى غرض لكم في ان لا تاكلوا
فصل لكم ما حرم عليكم مما روي عن الحسن بن علي وقوله فصل لكم ما حرم عليكم على
البناء للفاعل وهو الله عز وجل الا ما اضطررتم اليه مما حرم عليكم فانه يحل لكم في حال
الضرورة وان كثير الذين يضلون فيفترون ويضلون يا هؤلاء انتم بغير علم ان ما
ارادوا يضلون اشياهم بغير علم بغير تعالى بشيء وخبروا ظاهر الاثر وباطنه اي ما علمتم
منهم وما اسررتهم وقيل ما علمتم بموافقتهم وما نفيتم بقولكم وقيل الظاهر اننا والباطن اتخاذ
الاخذ ان يكسبون الاثر في تكبوت القبح والامرات الاكساب فلا تاكلوا مما
يذكر اسم الله عليه وانما النفس والاشياطين كيومونة الى اوليائهم فادركوا
وان اطلعتموهم انكم لم تفترون او من كان ميتا فاحييناه فاجعلناه قوما مشركين
في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين
ما كانوا يعملون وانفسهم الضمير يرجع الى صدر الفعل اي وان كانت الاكل منه
لنفسه اولى ما لم يذكر اسم الله عليه فكلوا اكله لنفسه وفيه دلالة على تحريم ذبايح

اصل الكتاب ^{منه} لا يخرج منهم القصد الى ذكر الله تعالى واما المسلم فاذا اراد ان يسمي الله تعالى
 لم يقل في نفسه ولم يكن ناسيا حل اكلها وان الشياطين ليسوا بعباد الله تعالى ولا يسمون الله
 اولياء هم من المشركين لبادلوا بعبادتهم ولا اكلوا مما اكل الله وان اكلوا مما اكل الله
 لم يكونوا لان من اتبع غير الله في دينه فقد اشرك به ثم مثل سبحانه من صلاه بعد الصلاة
 من كان ميتا فاحيونا ^{الله} وجعل له نورا لم يستحق به بين الناس وهي بقية على
 الصلاة له بالمخاطبة في الظلمات لا يخرج منها وقوله كن مثله معناه كن صفة صمدية
 قوله في الظلمات ليس بخارج منها بمعنى هو في الظلمات ليس بخارج كقوله مثل
 الحق وعد الثقون فيها انوارا لم يصفها هذه وهي قوله فيها انوار كذلك زين الكافر
 وعن الحسن زينة لوجه لهم الشيطان وانفسهم في ذلك جعلنا في كل قرية اكل
 مجرمين باليكر واليكر ما يكرهون الا انفسهم وما يشعرون واذا جاءتهم اية
 قالوا ان نؤمن حق نؤمن مثل ما اوفى نزل الله الله اعلم حيث يجعل رسالته
 سيصيب الذين اجروا صغارا عند الله وعذاب شديد بما كانوا يكرهون
 المعنى خليفتهم وشانهم ليكرهوا فيها ولم ينفهم عن المكر وخفي الا كما به لانهم لما اكلوا
 على الصلاة والمكرهون بالناس وهو قوله امن امر فيها تقول هو اكبر قورهم اكلوا قورهم
 وما يكرهون الا بانفسهم لان مكرهم يبين بهم روى ان ايا جهل قال نراهم احرارا
 في الشرف حتى اذا امرنا كفر حتى رعان قالوا ما نرى يوحى اليه والله لان رضى به ولا
 ابد الا ان ياتينا وهي كاياتيه فزلت ونحوها قوله بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى نصيبا
 من شئ الله اعلم كلام مستأنف لان تكارر عليهم اي ان الله لا يصطفى للرسالة الا من علم انه
 يعق لها وهو اعلم بموضعها سيصيب اكابر الذين اجروا صغارا وقها بعد كبرهم و
 عظيمهم وعذاب شديد في الدارين ههنا يجر الله ان يهدى به يشرح صدره
 للانبياء من يجره ان يضل به يجعل صدره ضيقا حرجا كأننا يصعدك في السماء
 كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون ههنا يراد ان يهديه اي يطفئ
 ويوقر ولا يضل ذلك الا من يعلم ان له لطفا يشرح صدره للاسلام وان يثبت في
 عليه ويقوى ولا يغير على نفسه بل لطف الله به لطفه حق يجب الدخول فيه
 وتسكن نفس الير ومن يرعاه يضل اي يضل له ويظلمه وشانه وهو الذي لا يطفئ
 له يجعل صدره ضيقا حرجا بان ينصر الطاعة حتى يقسو قلبه وينوا من قبول الحق

قلوا لهم والكسر زل وصفه
 هو في

ويستدل فلا بد من هذا الايمان وقرئ حرجا بفتح الحاء مكسرا فالفتح على الوصف بالمصدر وانما
 يصعد اي يتصعد في السماء او كما تبارك اول امر اخر مكن لان صعوده السواء مثل فيما بعد
 من الاستطاعة وتطويق منه المقدرة وقرئ يصاعد اي يتصاعد كذلك جعل الله
 الرجب اي الخذلان ومنع التوفيق ومنع تيقضه ما يوصف به التوفيق من الطيب
 واراد الفعل الذي يؤدي الى الرجب وهو العذاب وهذا امر طرأ عليك مستقيما
 قد فصلنا الآيات لقوم يريدون ان السلافة عندهم ربهون وهو وليهم بما كانوا
 يعملون ويومئذ يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس وقال اولياؤنا
 من الانس ربنا استمتع بعضهم ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال النار
 مشواكم خالدين فيها الا مشاء الله ان ربك حكيم عليم وهذا امر يقرئك وعاد تدف
 التوفيق والخذلان مستقيما عاد لا مطرد الا اوجاج فيه وان تصب طائفة حال مؤكدة فهو
 قوله وهو الحق مصدق لهم دار السلام اي الذين تذكر ما عرفوا الحق دار الله بعض
 اضافها الى نفسه تعظيما لها ودار السلافة من كل امة ولبنة عند ربهم اي هي مضمونة لهم
 عند ربهم يوم يوصلهم اليها الا جملة كما تقول لفلان عندي حق لا ينس وهو يعلم مواليهم وهم
 بما كانوا يعملون اي بسبب اعمالهم اي متوالم بين او كما كانوا يعملون ويوم يحشرهم مناصف
 بعد وقت اي طارذ يوم يحشرهم جميعا فلما يا معشر الجن اي يوم يحشرهم وقلنا يا معشر الجن
 كان ما لا يوصف لفظا لغيره طلقهم الشياطين قد استكثرتم من الانس اضللتهم منهم
 كثيرا كما يقال استكثر فلان من الاشياء وقال اولياؤهم من الانس الذين اتبعوهم واطاعوهم
 ربنا استمتع بعضهم ببعض اي اشفع الانس بالشياطين حيث ولعهم الى الشهوات
 وما يوصل اليها واشفع الجن بالانس حيث اطاعوهم وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا يومئذ
 يوم النجدة قال الله تعالى لهم النار مشواكم اي مقامكم خالدين فيها مثل بددين الا مشاء الله
 من اوقات حشرهم من قيوهم ومقدار مدتهم في محاسنهم وقول ان الاستثناء لغير الكفا
 من عصاة المسلمين فانهم في مشيئة الله ان شاء عذبهم وان شاء عف عنهم والجن آمن من الكفار
 وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون يا معشر الجن والانس
 اني انا انزل رسلكم ولقد يفتخرون على فكركم الايات في يدي وقرئ لقاء يومكم هذا
 قالوا شهدنا على انفسنا وعمرتهم الحيوة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا
 كافرين اي مثل ذلك نولي بعض الظالمين بعضا تعظيما حتى يتولى بعضهم بعضا كما

ايوم يحشرهم

س

فعل الشيطان وفؤاد الانسان بما كانوا يكسبون او بسبب ما كسبوا من الكفر والفساد
وانكم نزل منكم اختلعت في ان الجن من حيث اليهم نزل منكم فقال بعضهم بعث اليهم رسولاً
من جنهم وخلق بطاهر هذه الآية وقال الآخرون الرسل من الانس خاصة وانما نزل
منكم لانه لما جمع الثقلين في الخطاب مع ذلك فان كان من احد بما اقولته يخرج منها
اللائق والمرجان وان كان اللؤلؤ يخرج من الملح فدون العذب وعن ابن عباس انما بعث الله
من الانس من كان صوبه الى الجن رسولاً منهم يقصون اى يتلون عليكم محمدي ولا ياتيهم
لقاؤهم كما قالوا شهدنا على انفسنا هذا حكاية تصدقهم واهابهم قوله واقرأهم بانه
حجة الله لانه لهم ذلك ان لو يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون وكل
درجات متاعلوا وما ربك بغافل عما يعملون وربك العليق ذو الرزق ان يشاء
يدبركم ويسخف منكم بعدكم ما يشاء كما انشأكم من ذرية قوم اخرى ان ما
توعدهم لآت وما انتم بمحجزين قل يا قوم اعلموا على مكانتكم اني عاين فسوف
تعملون من تكون له عاقبة الذاب انه لا يفلح الظالمون ه ذلك اشارة الى ان قد من
بعثه الرسل اليهم وقد بين الامر لك ان لم يكن ربك تعليل الى الامر باقصصنا عليك لا
تكون ربك مهلك القرى بظلم اى بسبب ظلم اعدوا عليه او ظالم على معنى انه لو اهلككم
غير ظم به من سوء كتاب كان ظالم وهو تعالى عن الظلم وكل من المكلفين درجات
متاعلوا اى من اتى من اهلهم على حسب ما يستحقون وقول ربه درجات ودرجاتهم
جزاء اهلهم فكل منازل اهل الجنة وما ربك بغافل عما يعملون فلا يخفى على من يقرأ
وما يستحق عليه وربك العليق من عبادة ومن عبادتهم ذوالرحمة يرحمهم عليهم بالتكليف
ليعرضهم للناجح العظيمة التي لا يحسن ايصالهم اليها الا بالاستحقاق لا من انساب العظم
والاجلال ان يشاء يدبركم انما العصاة ويسخف منكم بعدكم ما يشاء اى ويشق منكم
هلاكم اذ ما بكم خلقا فكم يطيعونه يكون خلقا لكم كما انشأكم من ذرية قوم اخرى فقال
ان ما توعدهم من العشر والثواب والعقاب وتخلو اهل الجنة والناجح في الدرجات و
الدرجات لآت لا محالة وما انتم بخارجين من ملكه اعلموا على مكانتكم المكاتبة تكون مصداق
الملك اذا تمكن البلغ التمكن وتكون بمعنى المكان يقال مكانه مكانه ومقام ومقامه اى اعلموا
على تمكنكم من امركم واقص استطاعتكم وامكانكم واعلموا على حالكم التي انتم عليها اني
عامل على مكانتي التي انا عليها والمعنى انتم اعلموا كفرهم وعداوتكم فاني ثابت على الاسلام

وعلينا صابرون فليسوف يطعن اننا نكون العاقبة الممودة وهذا هو قوله اهلوا ما شئتم
لما تظن انهم من التبريد طالعنا في الاوقات من الاشياء كانت واجبة عليهم
ما هو من اجسادهم من لا يكون فيكون له حقيقة الدار ان كان بعضنا في فعله الخ
يمكن تعلقه ان كان بعض الذي في النصب من طلبة الدار العاقبة المستحق التوفيق
اقوله ما لا بد له من حيله وجعلوا لله ما قد امن الخ شوق الا انهم نصيبا فقالوا
هذا الله بينهم وهذا الشركاء انما كانت لشركائهم فلا يعمل الخ الله وما كان لله
فوقهم الى شركائهم ساء ما يحكيون به بعض كفار مكة واسلافهم كانوا يعبدون
اشياء من الخشب والابواب لله واشربوا من ما لا طعم لها فاذا ارادوا ما جعلوه لله ناميا انما
ما جعلوا في ظهوره لا الله فاذا انك ما جعلوه ولا الهة تركوه لها واعتلوا ان الله يان الله ففوق
وقوله ما لا بد من ان الله هو الذي ذناه ونكاه فكان اولئك بان جعل لما انك في
بنعهم بنهم الزاوية ففهم اي من صوابه الله والله لم يامرهم بذلك وبقى لان شركائهم
لانهم اشركوا في اموالهم في انعامهم ساء ما يحكيون في ايتان الله في اموالهم
على ما لا شرع لهم وكذلك نيق لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم يريدون
والميلسوا عليهم دينهم واوشاء الله ما فعلوه قد شرعهم وما يقترون وقالوا هذه
انعامهم وحرف حرج لا يعطونها الا من تشاء يريدونهم وانعامهم حرمت عليهم واذا
لا يدركون اسم الله عليها افترأوا ملكية سيجزى بهم بما كانوا يفعلون في اي وقت ذلك
الذين الذين هو بين الشرك في قسم القربان بين الله وبين الله من دينهم شركائهم
الشياطين ما من سيدته الانعام قتل اولادهم بالواد خيفة العيلة طالعنا في دينهم
الفعول الذي هو قتل اولادهم بالنصب شركائهم بل جرح انعامهم قتل الى شركائهم والقول
غير الخلق كاجاد في الشعر فزجرتا بزجرتا نوح القلوب اي مزادة والتقدير في دينهم
قتل شركائهم اولادهم ليردوهم اي ليلكوا بالانعام على ليسوا عليهم دينهم ولا يخلو عليهم
دينهم هو ما كانوا عليه من دين اسمعيل عليه السلام وقيل دينهم الذي كان يجب ان يكون عليه
واوشاء الله مشيئة خيرة ما فعلوه اي ما فعل المشركون ملوكهم من القتل فخرهم وما يفر
اي ما فرأهم او ما يفر من الاذن هو فعل بمعنى مفعول كالذبح والطعن بمعنى المذبوح والمطعون
ويستوي في الواحد والجمع والذكر والمؤنث لان حكم الانعام غير الصفات ومن ان مسعود
ابن حرج وهو من الخبيثين وكانوا اذا عتقوا شيئا من حرثهم وانعامهم لا الهة لهم قالوا لا يعطوها

وقوله ما لا بد من ان الله هو الذي ذناه ونكاه فكان اولئك بان جعل لما انك في بنعهم بنهم الزاوية ففهم اي من صوابه الله والله لم يامرهم بذلك وبقى لان شركائهم لانهم اشركوا في اموالهم في انعامهم ساء ما يحكيون في ايتان الله في اموالهم على ما لا شرع لهم وكذلك نيق لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم يريدون والميلسوا عليهم دينهم واوشاء الله ما فعلوه قد شرعهم وما يقترون وقالوا هذه انعامهم وحرف حرج لا يعطونها الا من تشاء يريدونهم وانعامهم حرمت عليهم واذا لا يدركون اسم الله عليها افترأوا ملكية سيجزى بهم بما كانوا يفعلون في اي وقت ذلك الذين الذين هو بين الشرك في قسم القربان بين الله وبين الله من دينهم شركائهم الشياطين ما من سيدته الانعام قتل اولادهم بالواد خيفة العيلة طالعنا في دينهم الفعول الذي هو قتل اولادهم بالنصب شركائهم بل جرح انعامهم قتل الى شركائهم والقول غير الخلق كاجاد في الشعر فزجرتا بزجرتا نوح القلوب اي مزادة والتقدير في دينهم قتل شركائهم اولادهم ليردوهم اي ليلكوا بالانعام على ليسوا عليهم دينهم ولا يخلو عليهم دينهم هو ما كانوا عليه من دين اسمعيل عليه السلام وقيل دينهم الذي كان يجب ان يكون عليه واوشاء الله مشيئة خيرة ما فعلوه اي ما فعل المشركون ملوكهم من القتل فخرهم وما يفر اي ما فرأهم او ما يفر من الاذن هو فعل بمعنى مفعول كالذبح والطعن بمعنى المذبوح والمطعون ويستوي في الواحد والجمع والذكر والمؤنث لان حكم الانعام غير الصفات ومن ان مسعود ابني حرج وهو من الخبيثين وكانوا اذا عتقوا شيئا من حرثهم وانعامهم لا الهة لهم قالوا لا يعطوها

سبح

الامن نشاء يعنون خدم الاصنام والرجال عيون النساء بنسبهم من غير حجب لهم فيه
وانما حرقته ظهورها من الجوارح والسيوف والبلل والدماء لانهم لا يكرهون ان يمشوا في
عليها في الامم والاعز والاعز يكون عليها اسماء الاصنام وقيل لا يجوز فيها ولا يلبس
عليها من غير ما المعنى انهم قدس انفسهم فقالوا انفسنا انفسهم من هذه الاصنام من غير ما المعنى
وهذه الاصنام لا يكون عليها اسم الله فيعلمها الجنان والجنات والجنات والجنات
ذلك التقسيم الى الله اقر له عليه اي فعلوا ذلك كله على جهة الاقرار فهو وعقولهم لا
وقالوا ما في بطون هذه الاصنام خالصة للذكور وناو محرم على الانثى وان
يكن ميتة فهم فيه شركاء سيجزى بهم وصفهم الله حكيم عليم قد خسر الذين
قتلوا اولادهم سقوا بغير علمهم وحرقوا ما سرقهم الله اقر له على الله وتصلوا
وما كانوا مقتديين به كانوا يقولون في اجتهاد العباد والمستويات ان ما ولد منها حيا
فهو خالص للذكور وما ولد منها ميتا اشترك فيه الذكور والاناث وانثى خالصة
حرام على المعنى لان ما في معنى الاجتهاد وذكر محرم العمل على اللفظ وهو ان يكون الميت
للبيان كالتا في ما ولد الشجر وان يكون مصدرا وقع موقع الخالص كالعاقبة اي في
خالصة ويدل عليه قوله من قراء خالصة بالنسبة ان قوله لا يكون ناهيا عن الخيرة خالصة
وان يكن ميتة وان يكن ملة بطونها ميتة وقيل ان تكون على وان تكن الاجتهاد ميتة
وقيل وان تكن بالثانية ميتة بالرفع على ان التامة وذكر الضمير في قوله فهم في قوله
سيجزى بهم وصفهم اي جزاء وصفهم الله في القليل والعرضيون قوله وانصف
السنتم الكذب هذا اطلاق وهذا اطلاق مرغوبا في جهل وانفجرتهم وهذا باع
جولو ان الله هو ان في اولادهم لادم وقيل قتلوا يشهدون حرقوا ما سرقهم الله من الجن
والسوايب وغيرهما وهو الذي انشا اجنات مغرقات وغرقات مغرقات والقتل
والزنج مختلفا الكرم والريون والريون مختلفا لها وغير مستطاب كلوا من غير
اذا اعمروا حقهم بوقر حصارهم ولا تسرفوا ان لا يحب المسترفين من ذكر سجا
انشاء الاشياء وحقا وهو الذي انشا اجنات من الكرم وغرقات مستطاب من غرقات
بالدماير وغيره وشات من ركلات هذا الاذن لمرققات والقتل اي وانشاء القتل والقتل
مختلفا الكرم في اللون والطعم والجم والراية وهو الله الذي يؤكل والضمير القتل طالع من ذلك
في محكم لكونه معطوفا عليه ومختلفا حال مقدرة لانه لا يكون وقت الاشياء كذلك وانشاء الذين

١٢٥

والله ان مشايها في العلم والدين والجم وغيره تشابه فيها ما قال افلا تعلم ان الله قد
 الاكل من ثمره وقت الاطعم ولا يتوهم انه غير صراح الخرق في وقت الانباء وانما حشره
 وهو ما يقتضيه العلم من الضعف والحقبة بعد الحشر وهو المروي عنهم يوم
 وقيل انه الزكوة الشرايعت العشر لا تخرجه عن اول وقت يمكن فيه الاجزاء ولا
 تسفر بان تنقصه قول بلجج ولا ينفقوا للعيال شيئا من الاغنام حولة وقرشها كلوا مما
 منكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين ثمانية اذ طاج
 من الضان اثنين ومن المعز اثنين قل الله اكبر حق مرآة الانبياء نبوة يعلم
 انكم صادقين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قل الله اكبر حق مرآة
 امر الانبياء اما استعملت عليه ان حامرا الانبياء ام كنتم شهداء اذ وشكم
 الله بهذا فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم ان الله لا
 يهدي القوم الظالمين معطفت حولة وقرشها على جنات اعداء من الاغنام ما
 طير الاثقال وما يفرش للذبح او يفرش من وبره وصوفه وشعره الفرس وقيل الحولة الكبار التي
 تقبل الحمل والفرش الصفار ليدفعها من الارض فهي كالفرش المفروش عليها ثمانية اذ واج
 بدل من قومه حولة وقرشها اثنين اي زوجين اثنين يد الحكيم والاني كالكبش والنعجة
 والنيس والخنز والجمل والفاقر والثور والبقرة فان الواحد يضيء اذ كان وحده
 فاذا كان مع غيره من جنسه فهما من وجان يد اظلم قوله خلق الذوجين والذكور والانثى
 وقوله ثمانية اذ واج ثمرتها بقول من الضان اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين
 ومن البقر اثنين والضان والمعز جمع ضان وماعز والنعجة في الذكور والانثى والوا
 بالذكور من الضان ومن المعز الانثى من الضان ومن المعز والماعز والوا
 يحرم الله من جنس الغنم ضانها ومعزها شاة ومن نوحى ذكورها وانثاها والوا يحرم الله
 الجنس من ذلك القول في الذكور من جنس الابل والبقر الانثى منها وانثاها
 وذلك انهم كانوا يسمون ذكورا الاغنام اذ واناها تارة واولادها كيف ما كانت ذكورا
 واناها او بنتا تارة وكانوا يقولون قد حرمها الله تعالى فانكروا ذلك عليهم نبين بعلم
 اخبروني باسم طيور من جهنم الله يد لها عري وعرق ان كنتم صادقين في ان الله
 حرم امركنم شهد انكم شهد انكم شهد انكم شهد انكم شهد انكم شهد انكم شهد انكم شهد
 الله به مشاهدين لانكم لا تؤمنون بالرسول وتقولون ان الله حرم هذا الذي حرمه الله

بعد الضفت م

اما استعملت عليه امر حامرا لانبياء

اسرى

فمن اظهر من امره على الله كذا فتنسب اليه عقوبته والحقير لا يضل الناس وهو من الحق
 من قهره الذي يجر العباد وسيتب السوايب فقولوه وهو الذي اختار جئات تارة فنه قوله
 ومثلك الله بهذا او قوله كلوا من ثمره الى قوله لكم من امره من ذلك قوله كلوا مما
 رزقكم الله ونفوسكم يعلم الى تمام الايتين والامراضات لتأكيد التخليل والاصحاح من
 الى القوي قوله لا احد فيما اوصى الى قوله ما علم بطاعته الا ان يكون ميتة او
 مسقوفا او مجنون فانه من جنس او فسقا او من جنس الله به فمن اضطر فليكن بالحق
 ولا ما في قات تلك عقوبته وبعده ثم اخذ في بيان المحرمات وقوله فيما اوصى الى ايها
 بان القوي انما يثبت بوحى من الله من الله لا بما تولى النفس محرمات اي طاعة محرمات
 المطام التي حرمتها الا ان يكون ميتة اي الا ان يكون الشئ المحرم ميتة او ماسقوفا
 مسقوفا سايلا كالمرءة العروقة لا كما كذبوا بالخطا بالحق لا يمكن تخلصه منه او مجنون
 فانه من جنس اي فصيل ونفسه عطف على المنسوب قبله واصل مسقوفا من اضطر او من
 وعنه الضرورة الى كل شئ من هذه المحرمات غير باع على مضطر مثله ولا ما قد مضى
 حاجته من تناوله وقوله الذين هادوا من قبلنا كل ذي ظلم ومن البقر والغنم حرمنا
 عليهم شئ مما الاكل حلت فلهوهم بها والحوالي انما اختلفت بعظم ذلك حرمنا صوم
 بينهم وانما الصاوم قوت قات كذبوك فقل ربكم ذو ذريرة واسعة ولا يرد باسهم من
 الحق من الجور من عدا والظفر والاصبع من دابة او طين ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شئ مما
 هو كقولك من زيد اخذت ماله فريد بالاضافة زادة الوصل والعن انهم عليهم
 كل ذي ظفر وشعر وكل شئ منه ولم يحرر عليهم من البقر والغنم الا الشهور الثمانية وهي
 الثوب وشهور النخل وقوله الا ما حلت ظهورها معناه الا ما اشتبهت بالظهور والجنس
 والحوالي او ما اشتبهت بالاحياء مما اختلفت بعظم وهو ثم الامية ذلك الجزاء جزئيا
 بينهم بسبب ظلمهم ولما اصابوا قوت فيما اوصى به العسل من الاكل من غيرهم
 فان كان برك حيا تقول فقل ربكم ذو ذريرة واسعة لا يحمل بالحق ولا يرد باسهم من
 اذا جاء وقتهم وسرعول الذين اشركووا الله ما اشركووا الا انفسهم والظفر والاصبع
 الما في نا والاحرام من شئ كذا الذي كذب الذين من قبلهم حرمنا انفسهم باسنا فقل
 كل عندكم من علمي فخرجوا كذا ان تتبعوا الا الظن وان استمعوا الا قرصون
 قل لله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين قل علم شهدا ذكر الذين شهدوا

الرزق ثم روي في الشئ
 والاصحاح في شئ
 انما روي في شئ
 والاصحاح في شئ
 انما روي في شئ

[illegible]

وخصيصة وهو الفقر الفواحش المعاصي والقبايح ما ظهر منها وما بطن مثل قماره وشره
ظاهر الخمر وبالحد من الباطن عليه السلام ما ظهر من الخمر وما بطن من الخمر فاعاد ذكر
النهي عن القتل وان كان واخلا في الفواحش تعظيما للاس الا بالحق بالخصاص والقتل
الردة والرجوع والنفس التي حرقت من نفس المسلم والعاصدة ولا تقربوا مال اليتيم الا بالحق
في احسن حق يبلغ اشد واولوا الكيل والميلان بالقسط لانكبت نفس الاوتسها
واذا اقم فاعيدوا ولو كان ذا قربى ووجه الله اموالكم ومسلم به لعلكم تتقون
وان هذا امر لم يستقيم فاتبوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم ومن سبيله فلكم
ومستكم به لعلكم تتقون هذه المبادئ بالقرية النصوص في الايات على حسن بالخصلة التي
على احسن ما تفعل بالاليتيم وهي حفظه وتربيته والمعنى احفظوه عليه حتى يبلغ اشد
وهو بلوغ الحلم وكاللعقل نداد فعوه اليه بالقسط بالسوية والعدل لانكبت نفسا
الاوسعها وهو ما يسعها ولا تعجز عنه وانما اتبع الاس بايضا الكيل والوزن فذلك لان
مراعات العدل في ما بين الحق الذي لا يذو فيه ولا نقصان مما يتعدى فاس بلوغ
وان ما وراءه معقونه فاذا اقم فاعيدوا اي فقولوا الحق وان كان المقول له ان يفسد شيئا
او غير ما اقرى من القائل اي من اصل قريته وان هذا امر لم يستقيم فاتبوه ولا تتبعوا
مراعي فاتبوه وهذا قياس على قول سيدي في قوله ولت المساجد لله فلا يدعوا الا
قربى فليصدوا غيركم على هذا الحق قوله وان هذا امر لم يستقيم فاتبوه ولا تتبعوا
على انه هذا امر لم يستقيم فاتبوه ولا تتبعوا فانكم تبتلون فاتبوا امر الله المستقيم
ولا تتبعوا السبل الطرق المختلفة في الدين من اليهودية والنصرانية والمجوسية وسائر
الدين والشبهات فتفرق بكم اصله متفرق اي فتفرقكم ارادى سباع سبيله عن صراط الله المستقيم
وهو دين الاسلام وقري فتفرق باذ غار الشاة في النار ويركي ان النبي صلى الله عليه وآله
خطا ثم قال هذا سبيل الرشاد ثم خط عن يمينه ومن شانه خطوطا ثم قال هذه سبيل على
سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم تلا هذه الآية وان هذا امر لم يستقيم فاتبوه ولا تتبعوا
هذه الايات محكمات لم يفسدوا شيئا من جميع الكتب ثم اتيتموه من الكتاب تماما
على الذي احسن وتقصيلا لكل شئ وهدى ورحمة لعلهم يلقاوا ربهم يومئذ
وهذا الكتاب انزلناه مبارك فاتبوه واتقوا لعلكم تتقون ان تقولوا انما
انزلنا الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنتم لنا عن وراسيتهم لعلهم ان يقولوا

قُلْ أَنَا أَنزَلْتُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِكُنَّا أَصْدَىٰ مِنْكُمْ فَقَدْ جَاءَكَ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ
مَنْ أَظْلَمُ مِنْكَ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَقَتْ مِنْهَا صُحُفٌ الَّتِي يَصُدُّ قَوْلُكَ عَنْ آيَاتِنَا
سُوءَ الْعَدَابِ بِمَا كَانُوا يَصُدُّ قَوْلَهُ عَطَفَتْ تَرَانِينًا عَلَىٰ وَصْلِكَمْ بِرِوَالْعَقْلِ ذِكْرًا وَصَلِّكُمْ
بِرِوَالْحَقِّ أَدْرَاقًا وَمَا وَجَدَ يَتَأَثَّرُ أَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقِيلَ هُوَ عَطَفَتْ عَلَىٰ مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِ
وَعَبْنَا الْمُرْسَلِينَ وَيُحَقِّقُ تَمَامًا لِمَا الَّذِي أَحْسَنَ أَيْ تَمَامَ الْكُرَاتِ وَالنَّعْمَةُ عَلَىٰ مَنْ كَانَ
صَلَحًا يَرِيدُ جَسَدَ الْمُحْسِنِينَ أَوَّلًا وَدُورَ مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِي تَمُتَ الْكُرَاتُ عَلَى الْعَبْدِ الَّذِي
أَحْسَنَ الطَّاعَةَ فِي التَّبْلِيغِ وَفِي كُلِّ مَا أَسْرَى أَوْ تَمَامًا لِمَا الَّذِي أَحْسَنَ مُوسَى مِنَ الْعِلْمِ وَالشَّرْ
مِنْ أَحْسَنَ الشَّيْءِ إِذَا جَادَ مَعْرِفَتُهُ أَيْ زِيَادَةُ عِلْمِهِ وَعِلْمُ جِهَةِ التَّحْقِيقِ أَنْ يَقُولُوا كَرَاهَةً
تَقُولُوا أَنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَى طَائِفَتَيْنِ يَرِيدُونَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَأَنَّ كِتَابَهُ الْخَفِيفَةُ مِنَ الثَّقَلِ
وَاللَّامُوسَى الْخَفِيفَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالنَّافِثَةُ أَيْ وَاتَّعَنَ عَنْ دِلَّاسَتِهِمْ لِحَافَتَيْنِ وَالْهَادِ ضَمِيرُ الْإِنْسَانِ وَالْكَرَاتُ
الْقِرَاءَةُ أَيْ لَوْ فُتِحَتْ مِثْلُ دِلَّاسَتِهِمْ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَكُنَّا أَصْدَىٰ مِنْكُمْ فِي
الْمُبَادَرَةِ إِلَىٰ قَوْلِهِ وَالْحَقُّ بِرِجْوَةٍ إِذَا هَاتَيْنَا وَتَقَابَرْنَا فَمَا نَفَانِ الْعَرَبِ كَانُوا يَدُلُّونَ
الَّذِينَ وَكَانَ الدِّسُّ وَحَفِظَ آيَاتِهِمْ وَتَقَابَرَهُمْ وَخُطِبَهُمْ وَأَشَاعَهُمْ فَقَدْ جَاءَكَ بُرْهَانٌ مِنْ
رَبِّكَ هَبْتِكُمْ لَهُمْ وَهُوَ عَلَى قِرَاءَةٍ مِنْ قِرَاءَةِ يَقُولُوا بِآيَاتِهِ عَلَى لَفْظِ الْقِيَةِ أَحْسَنَ لَهَا مِنْ الْأَلْفَاتِ
وَالْمَعْنَى أَنْ صَدَقَتْ فِيهَا كُنْتُمْ تَعُدُّونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ فَقَدْ جَاءَكَ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكَ فَهَذِهِ الشُّرُوفُ
أَظْهَرُ مِنْ كَذِبِ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ مَا عَرَفْتُمْ حَقَّهَا وَصَدَّقَهَا أَوْ تَعَنَّى مِنْ مَعْرِفَةِ ذَلِكَ وَصَدَّقَتْ
عَمَّا النَّاسُ فَضَّلَ وَأَضَلَّ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمُنْكَرَةُ أَوْ يَأْتِي رَبُّكَ أَوْ يَأْتِي
بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ
أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا قُلِ اسْتَظِرُوا أَنَا اسْتَظِرُّكُمْ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ مَلَائِكَةُ
الْمَوْتِ أَوْ الْعَذَابُ أَوْ يَأْتِي رَبُّكَ أَيْ كُلُّ آيَاتِ رَبِّكَ بِلَا لَهْ قَوْلُهُ أَوْ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَرِيدُ
آيَاتِ الْقِيَةِ وَالْهَلَاكَ الْكُلِّيَّ وَبَعْضُ آيَاتِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ كَطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَمِنْ ذَلِكَ
يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ الْقُرْآنُ هَلْ التَّكْلِيفُ عِنْدَهَا لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ
أَيْ لَا يَنْفَعُ الْإِيْمَانُ حِينَئِذٍ نَفْسًا غَيْرَ مَدْرَأَةٍ بِإِيْمَانِهَا مِنْ قَبْلِ ظُهُورِ آيَاتِهِ وَلَا يَنْفَعُ الْكَسْبُ
الْخَيْرَاتِ فِي الْإِيْمَانِ حِينَئِذٍ نَفْسًا غَيْرَ كَاسِبَةٍ لَهَا إِيْمَانُهَا مِنْ قَبْلِ ظُهُورِهَا وَفِي هَذَا دَلَالَةٌ عَلَى
أَنْ كَسَبَ الْخَيْرَ الَّذِي هُوَ عَلَى الْإِيْمَانِ غَيْرَ الْإِيْمَانِ الَّذِي هُوَ عَلَى الْقَلْبِ الْأَرَضِيِّ أَنْ عَطَفَتْ
هَذَا عَلَى ذَلِكَ وَالشَّيْءُ لَا يَعْطِفُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَمَّا يَعْطِفُ خَيْرُهُ قُلِ اسْتَظِرُوا أَنَا اسْتَظِرُّكُمْ

وَيُحَقِّقُ تَمَامًا لِمَا الَّذِي أَحْسَنَ مُوسَى مِنَ الْعِلْمِ وَالشَّرْ مِنْ أَحْسَنَ الشَّيْءِ إِذَا جَادَ مَعْرِفَتُهُ أَيْ زِيَادَةُ عِلْمِهِ وَعِلْمُ جِهَةِ التَّحْقِيقِ أَنْ يَقُولُوا كَرَاهَةً

عبد وملكه وقرى تاتيهم الملكة بالياء والناوه ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا
 لست بهم في حق انما امرهم الى الله ثم يبينهم بما كانوا يفعلون من جوارح الحسنة
 فله عشر امثالها ومن جلة بالسبي فله خمس الاكثلهما وهم لا يظلمون فرقوا دينهم با
 جلوه اديانهم وكانوا شيعا اي افرقا بآفاقهم بعضهم ببعض كل فرقة تشيع امانها لها وفي الحق
 افرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها في الهاوية الواحدة وهي الناجية وافرقت
 النصارى على اثنين وسبعين فرقة كلها في الهاوية الواحدة وتفرق امتي على ثلث وسبعين
 فرقة كلها في الهاوية الواحدة وفيها فرقوا دينهم اي تركوا لست منهم في شيء اي من السوال
 عنهم ومن فرقهم وقيل عنه انك على المباحة الثانية من الاجتماع معهم ونسخ من مذاهم
 الفاسدة انما امرهم بالحكم بينهم في اختلافهم الى الله فله عشر امثالها اقيمت الصفة المقار
 الموصوفت تقديرا عشر حسنات امثالها وقرى مشاها لها بنوعها جميعا على الوصف هذا
 اقل ما وعد من الانصاف فقد وعد بالواحد سبع مائة وعد انصافا مضاعفة بغير حساب
 ومضاعفة الحسنات فضل وكفاية الستينات عدل وهم لا يظلمون لا ينقص من ثوابهم
 ولا يزداد عقابهم قل انني صديق ربي الى صراط مستقيم ديننا فيما ملكت ايمانهم
 خفيفا وما كان من المشركين قل ان صلواتي ونسكي وهياي وما لقيت من العالمين
 لا اشرك بك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين ديننا بديل من موضع قوله الى صراط
 فان المعنى صراطي صراطا والقيم فيقول من قام كالسيد والهيمن وقول يما هو مصدر
 بمعنى القيام وصف بدملة ابراهيم عطف بيان وخيفا حال من ابراهيم اي صديقي وقول
 ملته ابراهيم في حال خيفته ان صلواتي ونسكي اي عبادتي وتقر في كل وقت وفي كل موضع
 الصلوة والذبح وهو فصل لربك واخر فقبل مناسك حج وهياي وما لقيت وما لقيت
 في حيوتي واموت عليه من الايمان والعمل الصالح لله رب العالمين خالصا لوجهه وبذلك
 الاختصاص امرت وانا اول المسلمين لان اسلامي كل في مقدمه اسلام امته قل انني
 انبي ربي وهو رب كل شيء ولا تكسب كل نفس الاكلها ولا تنزل ولا تحزن ولا تحزن
 اخرى ثم الى ربكم من جعلكم فئمة فليكن منكم من خلتهم فيه يفتخرون وهو الذي جعلكم
 خلائف في الارض وراسخون في قبض قوت بعض درجات ليلو كثر في ما اتمم ان
 ربك سريع العقاب وانه كفور رحيم هذا جواب عن دعائهم آياه الى الدنيا
 الهتهم والهمزة لانكار اي ستكون انبي ربنا غير وهو رب كل شيء فكل من دونه من يوق

ان الله قد علم انهم
 فرقوا دينهم وكانوا
 شيعا فله عشر امثالها
 ومن جلة بالسبي فله
 خمس الاكثلهما وهم
 لا يظلمون فرقوا دينهم
 باجلوه اديانهم وكانوا
 شيعا اي افرقا بآفاقهم
 بعضهم ببعض كل فرقة
 تشيع امانها لها وفي
 الحق افرقت اليهود على
 احدى وسبعين فرقة كلها
 في الهاوية الواحدة وهي
 الناجية وافرقت النصارى
 على اثنين وسبعين فرقة
 كلها في الهاوية الواحدة

ليس في الوجود من لدا ربوبية غيره ومنه فاعرفوا الله تامرني اعبده ولا تكسب كافرين
الايمان اجواب من قولهم اتبعوا سبلنا وفضل خطايانا ولا تفرطوا في ذنوبكم ولا تفرطوا في
لا يؤخذ نفس آتية بالشر نفس اخرى جعلكم خلافت الارض خلفت اهل كل مصر اهل العصر
قوله كل امضى قرن خلفهم قرن يجرى ذلك على انتظام وانتقال الى يوم القيمة وقيل المراد
انه نبينا حق على الله عليه وآله خاتم النبيين فخلقت امته سائر الامم ورفع بعضهم في
بعض درجات في الشرف والوزن وقيل في الصورة والعقل والمال والعمر ليلوكرها التكر
كيف تشكرون فيه وكيف يصنع الشريعت بالوضع والخلق بالفقير ان ربك مريح العقاب
من كفرهم وانه لعفو رحيم لمن قام بشكرها ووصف العقاب بالشر لان كل ما هو
ان قرأ سورة الاعراف مكينة وهي مائتان وست آيات كوفي خمس عشر
عذ الكوفي المحسن وكايد اكرتودون وعذ البصري فخلصين له الدين في حديث ابي
من قرأ سورة الاعراف جعل الله بهن وبن ابلوس حتر وكان آدم له شفيعا يوم القيمة
من قرأها في كل شهر كان يوم القيمة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فان
قرأها في كل جمعة كان من لا يؤاسب يوم القيمة يس الله الرحمن الرحيم
المس كتاب اقول اليك فلا يكون في صدرك حرج منه لتذكر به وذكرى للؤمنين اتبعوا
ما اقول اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليل ما تذكرون اي هو كما
اقول اليك يا مراد تعالى فلا يكون في صدرك حرج منه اي من تبليغ والخرج الضيق لانه
عليه السلام كان ذات كذب قومه له واعراضهم من قبول قوله فاذا هم له وكان يضييق
صدده من الايداء ولا يسطر له فامر الله تعالى واسم بترك المبالاة بهم لتتذكر بخلق
بازل اليك اعلم ان اليك لاندالك بهم ذكرى يستل النصيب على معنى لتتذكر بهم وتذكروا
فان الذكرى في معنى التذكير والرفع على انهم يريدوا محذون او عطفت على كتاب الحق
العليين على كل ان تتذكر اي لا تذا انك ذكرى اتبعوا ما اقول اليكم من ربكم من القرآن
والسنة ولا تتبعوا من دونه الضمير لما اقول اي ولا تتبعوا من دونه دين الله اولياء اي
لا تتبعوا من دونه دين الله اولياء اي لا تتبعوا من دونه دين الله اولياء اي لا
تتولوا من دونه شيئا من شياطين الجن والانس فيجعلوكم على الاحوال والبدن فيكون
عن دين الله ومن ما امركم يا قباقر ومن الحسن بالبن آدم امرت بانواع كتاب الله
وسنة نبية والله ما ازلت اية الا واجب ان تعلم فيما ازلت وما معناها قليلا ما تذكر

لا تفرطوا في ذنوبكم ولا تفرطوا في
لا يؤخذ نفس آتية بالشر نفس اخرى
قوله كل امضى قرن خلفهم قرن يجرى ذلك على انتظام وانتقال الى يوم القيمة وقيل المراد
انه نبينا حق على الله عليه وآله خاتم النبيين فخلقت امته سائر الامم ورفع بعضهم في
بعض درجات في الشرف والوزن وقيل في الصورة والعقل والمال والعمر ليلوكرها التكر

الله
الرحمن
الرحيم

بسم القرآن والسنة النبوية
على اولى ان لا تفرطوا في ذنوبكم ولا تفرطوا في

اي تذكرون فارغم وقرى تذكرون خفيضة الذال مجذبت النار وقرى يتذكرون بيا ويا
 اي يتذكرون تذكر اقليل حيث يتذكرون دين الله ويتبعون غيره وكم من قرية اهلكنا
 فجاءها بأسنا بيا ايا او هم قاتلون فكانت دعوهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا انا
 كنا ظالمين فجاءها اي جاء اهلها بأسنا اي من اهلها بيا بمصدر وضع موضع الحال
 اي اثنين او ثلثين وهو زمان لا يقدر حذف المضاعف في القرية ويكون الضمير في اهلكنا
 للقرية لان القرية تملك كانهلك اهلها فلا حاجة الى الاشارة وقوله او هم قاتلون لم يمتح في
 الى الاول لان الضمير الجيد قد اخفى منه لانها اذا عطفت على حال قبلها يحذف الواو وانما لا
 لاجتماع حرفي عطفت لان واو العطف استعرت للوصول والمعنى وكما من
 قرية اهلكنا اهلها عذابنا في صدين الوقتين وقت البيا وقت القبول لا في وقت
 العطف والى مرة فيكون قوله العذاب فيها اشد فيما كان دعوتهم ما كانوا يدعون فيهم
 الا انهم يظلمون وقوله انا كنا ظالمين في اهلكنا عذابنا في ما كان دعوتهم فيهم الا انهم
 يظلمون ويخترهم على ما كان منهم ودعواهم في ما كان دعوتهم فيهم الا انهم يظلمون
 فلنستلذذ الذين ارسل اليهم ولنستلذذ المسلمين فلنقتصد عليهم يعلمون اننا كنا ظالمين
 والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت
 موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون اي فلنستلذذ
 المرسل اليهم وهو الامم لنفسهم بما اباؤهم بالمرسلين المسلمين على وجه واحد
 علمت انفسهم بما اباؤهم فلنقتصد عليهم على المرسل اليهم ما كان منهم يعلم اي عالمين
 باحوالهم الظاهرة والباطنة وما كنا غائبين عنهم وقتا وجد منهم وما المعنى في سفرهم
 مع علمهم باحوالهم فالقبح والشكر يعلمهم وان هياك سرور المتأين بالثناء عليهم ونتم الحجة
 باظهار قبايحهم والوزن يومئذ الحق يعني وزنه الاحمال والوزن يومئذ يعني خفيها وانما
 على الابد او الحق صفة يومئذ خبر البتة اي والوزن يومئذ هو مال الله الامم ورسولهم
 الوزن الحق اي العدل واختلفت في كيفية الوزن فيقول نرصد من القضاء الحق والحق
 وقول يومئذ معصية الاحمال بيزان لا يكتفى بالحق والظواهر للنصفه من ثقلت موازينه
 جميع ميزان او موزونة اي من محبت اعمال الموزونة والحق لها قدر ووزن وهو الحسنات
 او ما توزن به حسناتهم باياتنا يظلمون اي يكن يومئذ ظلمة فيقولوا وعلما واهلها ولقد كنا
 في الارض وجعلنا لكم فيها معايش قليلا ما تشكرون ولقد خلقناكم من صورنا لآل

القبول استراحت
 النهار

في قوله اي يتذكرون تذكر اقليل حيث يتذكرون دين الله ويتبعون غيره
 اي يتذكرون دين الله ويتبعون غيره وكم من قرية اهلكنا فجاءها بأسنا
 بيا ايا او هم قاتلون فكانت دعوهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا انا
 كنا ظالمين فجاءها اي جاء اهلها بأسنا اي من اهلها بيا بمصدر وضع
 موضع الحال اي اثنين او ثلثين وهو زمان لا يقدر حذف المضاعف في
 القرية ويكون الضمير في اهلكنا للقرية لان القرية تملك كانهلك اهلها
 فلا حاجة الى الاشارة وقوله او هم قاتلون لم يمتح في الى الاول لان
 الضمير الجيد قد اخفى منه لانها اذا عطفت على حال قبلها يحذف الواو
 وانما لا لاجتماع حرفي عطفت لان واو العطف استعرت للوصول والمعنى
 وكما من قرية اهلكنا اهلها عذابنا في صدين الوقتين وقت البيا وقت
 القبول لا في وقت العطف والى مرة فيكون قوله العذاب فيها اشد فيما
 كان دعوتهم ما كانوا يدعون فيهم الا انهم يظلمون وقوله انا كنا
 ظالمين في اهلكنا عذابنا في ما كان دعوتهم فيهم الا انهم يظلمون
 فلنستلذذ الذين ارسل اليهم ولنستلذذ المسلمين فلنقتصد عليهم يعلمون
 اننا كنا ظالمين والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم
 المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا
 بآياتنا يظلمون اي فلنستلذذ المرسل اليهم وهو الامم لنفسهم بما
 اباؤهم بالمرسلين المسلمين على وجه واحد علمت انفسهم بما اباؤهم
 فلنقتصد عليهم على المرسل اليهم ما كان منهم يعلم اي عالمين باحوالهم
 الظاهرة والباطنة وما كنا غائبين عنهم وقتا وجد منهم وما المعنى في
 سفرهم مع علمهم باحوالهم فالقبح والشكر يعلمهم وان هياك سرور
 المتأين بالثناء عليهم ونتم الحجة باظهار قبايحهم والوزن يومئذ الحق
 يعني وزنه الاحمال والوزن يومئذ يعني خفيها وانما على الابد او الحق
 صفة يومئذ خبر البتة اي والوزن يومئذ هو مال الله الامم ورسولهم
 الوزن الحق اي العدل واختلفت في كيفية الوزن فيقول نرصد من القضاء
 الحق والحق وقول يومئذ معصية الاحمال بيزان لا يكتفى بالحق والظواهر
 للنصفه من ثقلت موازينه جميع ميزان او موزونة اي من محبت اعمال
 الموزونة والحق لها قدر ووزن وهو الحسنات او ما توزن به حسناتهم
 باياتنا يظلمون اي يكن يومئذ ظلمة فيقولوا وعلما واهلها ولقد كنا في
 الارض وجعلنا لكم فيها معايش قليلا ما تشكرون ولقد خلقناكم من صورنا

فذلك

قد علمت ذلك من اني انضمت اليك في الدنيا والآخرين
 فقلت اني انضمت اليك في الدنيا والآخرين
 فقلت اني انضمت اليك في الدنيا والآخرين
 فقلت اني انضمت اليك في الدنيا والآخرين

لقد علمت ذلك من اني انضمت اليك في الدنيا والآخرين
 فقلت اني انضمت اليك في الدنيا والآخرين
 فقلت اني انضمت اليك في الدنيا والآخرين
 فقلت اني انضمت اليك في الدنيا والآخرين

لا يكون الاله جديا في الدنيا والآخرين
 لا يكون الاله جديا في الدنيا والآخرين
 لا يكون الاله جديا في الدنيا والآخرين
 لا يكون الاله جديا في الدنيا والآخرين

قد علمت ذلك من اني انضمت اليك في الدنيا والآخرين
 فقلت اني انضمت اليك في الدنيا والآخرين
 فقلت اني انضمت اليك في الدنيا والآخرين
 فقلت اني انضمت اليك في الدنيا والآخرين

فَقُلْنَا لِلْآنِكَةِ اسْجُدْ لِآدَمَ فَسَجَدَ إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ قَالَ لِمَنْ أَتَسْبُحُ
 الْآدَمَ إِذْ أَمَرَكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ مَكَانَكَ
 الْأَرْضَ جَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَكَانًا وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَكْرَهُونَ لَكُمُ فِيهَا أَنْعَمُ مِمَّا جَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَا عَاشَ
 جَمْعُ عَيْشَةٍ وَهِيَ مَا عَاشَ مِنْ بَرِّ الْأَرْضِ وَرِيقُ الشَّجَرِ وَجُوهُ النُّعْمِ وَالْمَنَافِعُ أَوْ مَا يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى ذَلِكَ
 وَالْوَجْهُ الْقَصِيرُ بِالْيَأْوَ وَفِيهِمْ بَعْضُهُمْ بِالْهَمْزَةِ عَلَى الشَّيْءِ بِصَوَانِفٍ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ إِي خَلَقْنَا
 آدَمَ أَوْ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ طِينًا غَيْرَ صَوْنٍ ثُمَّ صَوْنًا وَجَدْنَاهُ لَكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْآنِكَةِ اسْجُدْ لِآدَمَ
 وَلَا تَعْبُدْ صِلَةً بِدَلِيلٍ قَوْلُهُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِدَيْتٍ وَالْعَايِدَةُ فِي بَرِّ الْأَرْضِ
 تَوَكَّدَ مَعْنَى الْفِعْلِ الَّذِي تَدْخُلُ عَلَيْهِ وَتَقْتَضِيهِ كَمَا تَقُولُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَعْبُدَ السَّجُودَ وَلَمْ تَقْتَضِ
 إِذْ أَمَرَكَ لَا تَمْرُ لَكَ السَّجُودَ قَدْ وَجَّهْتُ عَلَيْكَ لَا يَدُ لَكَ مِنْهُ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ وَعَنْ أَبِي عَمِي
 قَاسٍ بَلِيسٍ فَأَخْطَأَ الْقِيَاسَ وَهُوَ قَوْلُ مَنْ قَالَهُ لَمَّا دَخَلَتْ الشَّيْءُ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ الْفَرْقِ
 أَنَّ النَّارَ شَرٌّ مِنَ الطِّينِ وَهِيَ حَقٌّ الْأَشْرَفُ أَنْ لَا تَقُولَ بِالسَّجُودِ لِآدَمَ فَكَانَ قَوْلُ مَنْ كَانَ
 عَلَى مِثْلِ صَفْقٍ يُسَبِّحُ أَنْ يُؤْمَرُ بِمَا مَنَعَهُ بِهِ قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ
 فِيهَا فَاخْرُجْ أَنْتَ مِنَ الصَّافِرِينَ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُعْشُونَ قَالَ أَنْتَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ
 قَالَ إِنَّمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ثُمَّ لَا يَنْفَعُكُمْ مِنْ يَدِهِمْ أَيْدِيهِمْ وَمَنْ
 خَلَقَهُمْ وَعَنْ يَمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْذُورًا
 مَذْحُورًا لَمْ تَكُنْ مِنْكُمْ لَكُمُ الْكَلَامُ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ فَاصْبِرْ مِنْهَا إِي مِنْ الْخَيْرِ أَوْ
 مِنَ السَّمَاءِ أَوْ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ مِنَ الْفَوْزِ الْقِيَامَةِ عَلَيْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ فِيهَا فَاخْرُجْ أَنْتَ
 مِنَ الصَّافِرِينَ مِنْ أَهْلِ الْقَعَارِ وَالْهَوَانِ عَلَى عِلَالِهِ لَتَكْبَرَنَّ ذَلِكَ أَنْتَ الْهَوَانُ الْإِسْتِكْبَارُ
 الْبَلْسُ الصَّافِرُونَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ تَكْبَرٍ وَجَعَلَ اللَّهُ مِنْ تَوَاضَعٍ رَفْعًا اللَّهُ قَالَ الْفَرْقُ إِي إِي هَلْ هُنَّ
 وَآخَرُ فِي الْأَجَلِ الْيَوْمِ مَسْجُونٍ إِي بِحَسْبِ الْخَلْقِ مِنْ قِيَوْمِهِمْ قَالَ إِنَّمَا أَغْوَيْتَنِي إِي فَتَسْبِيحُ
 آيَاتٍ وَهُوَ تَكْلِيْفُهُ آيَاتُهُ مَا وَقَعَ بِهِ فِي النَّفْسِ وَلَمْ يَكُنْ كَانَتْ لِلْمُنْكَرِ وَهِيَ بَعْضُهُمْ أَمْرٌ فِي السَّجُودِ
 فَخَلَقْتُ الْإِنْفِرَ عَلَى مَعْصِيَتِكَ فَسَبِّبْ وَقَوِي نَحْمًا لِي لِأَجْلِ تَعْبُدَنِي فِي أَغْوَايِهِمْ وَتَقْبَلُ سَبَّي
 كَمَا صَدَّقْتُ بِسَبِّهِمْ وَالْيَأْوَ تَعْلُقُ بِفِعْلِ الْقِسْمِ الْحَدِيثِ إِي فَسَبِّبْ إِي أَنْتَ أَقْسَمُ لَا تَقْدَرُ لَهُمْ
 صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ إِي لَا تَعْرِضْ لَهُمْ طَرِيقَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَعْصِي مِنَ الْحَدِيثِ عَلَى الطَّرِيقِ يَقْبَضُهُ
 الْمَلَكُ وَتَنْصَبُ مِرَاطَكَ عَلَى الطَّرِيقِ لَمْ لَا يَنْفَعُهُمْ مِنَ الْجَهَنَّمَ الْأَرْبَعُ الْقِيَامَةُ الْيَوْمِ الْيَوْمِ
 الْغَالِبُ وَهَذَا مِثْلُ سَوِيَّةِ الْيَوْمِ عَلَى كُلِّ وَجْهِ يَنْقُذُ عَلَيْهِ مِنَ الْبَاقِ طَعْمُ الْإِسْلَامِ مِنْ بَيْنِ

الوكلاء صوت الحق في

ايدهم اصبحت عليهم امر الآخرة ومن خلفهم امرهم جميع الاموال ومنعوا من الحقوق لتبقى
 لورثتهم ومن ايمانهم افسد عليهم امور دينهم بتزيين الضلالة وتحسين الشبهة ومن شاكلهم
 تصيب للذات عليهم وتطيل شهوات على قلوبهم ولا يجد الكفرهم شاكرين قاله تقييما بدليل قوي
 ولقد صدق عليهم ابليس فانه وقيل معصون الملائكة يا خبايا الله هم قاله خرج منها مد وما من ذنبه
 اذا ذمه مدحوا مطروحا الى تبك منهم الامم فيه موطنه للنفس ولا ملان جواب القسم قد
 مست جواب شرط منكم او منكم ومنهم فطلب غير الحاطب كما في قوله انكم قوم تجهلون وهو آدم
 اسكن ائت وسروك الجنة فكل من حيث شئتموا ولا تقر هذه الشجرة فتكون من
 الظالمين فوسوس لها ما ويرى منها من سواها وقال ما هو لك ان تكلم عن هذه
 الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اي لكانا من الناصبين
 قد لهما بغرور فلما اذا قال الشجرة بدت لهما سواتهما وطفءا يغصقان عليهما
 من ورق الجنة ونادى لهما ربهما ان انا لهما عن ربكما الشجرة وقل لكما ان
 الشيطان لكما عدو مبين اي وقلنا يا آدم فوسوس لها الشيطان اي تكلم كلاما خفيا
 يكرهه ويوسوس له على وهو فعل خبيثه ورجل وسوس له فعل الوسوسة لاجل وسوس
 اليها لقاها اليه ليدى لها جعل ذلك غضا له ليسوقها اذا ايا ما يؤثرك ستره مكشورا
 وغير دليل على ان كشفت العورة لربك استعطف في العقول والمواصلة جعل الشوق وراة ما
 لم يكن الواو المعنوية في وري كاهن واو او يصل الى الواو الثانية مئة الا ان تكونا الا
 كراة ان يكونا ملكين او صوما انهما اذا اكلتا من هذه الشجرة تغيرت صورتهما الى صورة
 او تكونا من الخالدين من الذين لا يموتون ويقون في الجنة وقاسمهما اي تقسم لهما انما
 لمن الناصبين اي المخلصين الصيغ في جماعتها الى تناول من هذه الشجرة ولذلك لكان
 شبهتهما اذ قلنا ان احدا لا يقسم بالله كاذبا فلهما بغرور من تدلية الدلو وهو ليس بها
 في البزاي ترلها الى الاكل من الشجرة بما فرقا به من القسم بالله ومن قناعة انما يقع الموت
 بالله ومن ابن من ان كان اذ لاى من مبد وحسن صلوة اعتقد قيل لراهم بعد عونك
 فقال من خدعنا بالله اغخد عنا له فلما اذا قال الشجرة وجد اطعمهما اخدين في الاكل منها بدت
 لها سواتهما ظهرت لها من رتهما وطفءا يقال طفق بفعل كذا بمعنى جعل يفعل بمصفاة وقر
 فوق ورقه طهورا لهما كما خدعت النمل من ورق الجنة قبل كان ورقه التي اكلها كذا
 من الله وتنبه على الخطا حيث لم يخذ راما خدعها الله من عداوة ابليس ومكره متالا

لها الشيطان ليبدى

جاءوا ولا يقال من وسوس في الحق وكان وسوس في الالبس وسوس في الم

ففهم انهم اذا اكلوا من الشجرة
 اذا وسوس اليهم ابليس بالاثام
 يقال ما طفق يورده في قوله
 لهم وطفق الموضع في
 قوله

رَبَّنَا عَلَّمَنَا نَفْسَنَا وَانْزِلْنَا وَرَحْمَتَا لَنَا وَرَحْمَتَا لَنَا وَرَحْمَتَا لَنَا وَرَحْمَتَا لَنَا
 لِبَعْضِ عَدُوٍّ وَلِبَعْضٍ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا
 تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ سُبْحًا عَطَايَاهَا ظِلًّا لِقُلُوبِهِمْ وَقَالَ لَنُكَوِّنَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَلَنَكُنَّ
 ذَلِكَ نَكْرًا لَدُنَّ رَبِّهِمْ وَمِنْدَا لَنَ الْأَنْبِيَاءِ مَعْصُومِينَ مِنْ أَرْكَابِ الْعُلَاقِ عَلَى أَعْيُنِ اللَّهِ
 فِي أَسْطُفَارِ الصَّغِيرِ مِنَ الزَّلَّاتِ وَاسْتَعْمَلُوا الْعُظُمَ مِنَ الْمُسْنَدَاتِ أَصْطَلُوهَا لِحُكْمِ وَخَرُوهَا
 وَابْلِسْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ مَدُونٌ عَلَى النَّصْبِ عَلَى الْحَالِ أَيْ مُتَعَدِّينَ بِعَادِهِمَا ابْلِسْ وَبَعْدَ يَأْتِيكُمْ
 فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ أَيْ مَوْضِعٌ اسْتَقَرَّ رُوحُكُمْ وَاشْتَقَّ بِبَعْضِهِ إِلَى قَضَائِهِمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا
 أَيْ فِي الْأَرْضِ تَحْيَوْنَ تَعِيشُونَ فِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ عِنْدَ الْبَعْثِ يَابْنِي آدَمُ قَدْ آتَيْنَا
 عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَافِقُ سَوَاتِكُمْ وَرَيْشًا وَلِبَاسًا لَتَقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ
 لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ يَابْنِي آدَمُ لَا يَفْتِنُكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا
 لِبَاسًا مَلِيحًا لِيُبَيِّنَ لَكُمْ صُورَةَ قُبُلِهِمْ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ أَنَا جَعَلْتُ الشَّيْطَانَ
 أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ جَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ مِنْكُمْ لَأْسًا لِلْإِنْسَانِ إِنَّهُ لَكَرِهَ هَذِهِ الْأَرْضَ
 لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَرْبَاعٍ وَالْوَيْشَ لِبَاسًا لَتَقْوَى وَرَيْشَ الطَّيْرِ لَأَنَّهُ لِبَاسٌ مِنْ رَيْشِهِ
 وَالْمَعْنَى انْزِلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسِينَ لِبَاسًا يُوَافِقُ سَوَاتِكُمْ وَلِبَاسًا يَتَقْوَى وَهُوَ الْوَرَعُ
 وَالنَّشِيطُ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ بَيْتُهُ وَخَيْرُ الْجَمْعِ الَّذِي فِي ذَلِكَ خَيْرٌ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ لَا تَسْمَعُ إِلَّا نَادَا
 تَقَرَّبَ مِنَ الْعَمَارِ بِمَا يَرْجِعُ إِلَى هَذَا الذِّكْرِ وَقِيلَ لِبَاسًا لَتَقْوَى خَيْرٌ مِنْهُ أَنْ تَعْدُوهُ أَيْ وَهَوْلًا
 التَّقْوَى تَقَرَّبَ فِي ذَلِكَ خَيْرٌ وَقِيلَ الْمَوْلَا لِبَاسًا لَتَقْوَى مَا يَبْلِسُ مِنَ الدَّرَجِ وَالْمَخَافَةِ فِيهِمَا يَأْتِي
 بِرَبِّهِ الْحَرُوفِ وَرَبِّي وَلِبَاسًا لَتَقْوَى بِالنَّصْبِ مَطْفَعٌ عَلَى لِبَاسٍ وَرَيْشًا ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ
 تَعْلَمُونَ وَجَعَلْنَا عِبَادَهُ يَنْزِلُ الْبَاسَ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ فَيَعْرِفُوا عَظِيمَ النِّعْمَةِ فِيهِ وَهَذِهِ
 الْآيَةُ الْوَاحِدَةُ عَلَى سَبِيلِ الْاسْتِطْرَاجِ عَقِيبَ ذِكْرِ بَدَائِعِ السَّوَابِ أَعْلَاهَا الْفَتْحَةُ فَيَأْتِيهِمْ مِنَ الْمَلَا
 لَا يَفْتِنُكُمْ الشَّيْطَانُ أَيْ لَا يُضِلُّكُمْ مِنَ الدِّينِ وَلَا يَصْرُفُكُمْ عَنِ الْحَقِّ بَانَ يَدْعُوكُمْ إِلَى الْمَعَاصِي وَتَرْجِعُ
 عَنْهَا لِبَاسُهَا فِي مَوْضِعٍ مُنْصَبٍّ عَلَى الْحَالِ أَيْ أَخْرَجْنَاهَا نَانَ لِبَاسُهَا بَانَ كَانَتْ الشَّيْطَانُ فِي نَزْعِ لِبَاسِهَا
 عَنْهَا انْزِلْكُمْ مِنْ حَيْثُ لَعَلَّ النَّفْسَ وَالْقَهْرَ مِنْ فِتْنَةِ الشَّيْطَانِ بَانَ مِنْ بَنَى الْعَدُوِّ وَالْمَدَامِ الَّذِي الدُّعَى
 وَكَيْدُكُمْ مِنْ حَيْثُ لَا تَشْعُرُونَ وَقَبْلَهُ وَجَنُودُهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ وَمِنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَهُمْ يَمْرُؤًا مِنْ بَنَى أَدَمَ يَجْرِي الدَّمُ وَصَدُورُ بَنَى أَحَدِ
 مَسَاكِينِ طَمَرٍ وَمِنْ قِتَادَةِ اللَّهِ أَنْ عَدُوَّكُمْ وَلَئِنْ تَرَأْتُمْ لَشَدِيدَ الْمُؤْتَةِ الْأَمْنِ عَصَمَ أَهْلَانَا

او استقرار هم

المعفر كبير وهدى وكما ورد من
 الدرع غير تحت القلشوة او قل
 يتقنع بها المسلم

الحق قيل اليها نفوسكم ولا يهتكم بان لا تدخل
 الجنة كما نحن ابويكم بان اخراجها منهن
 المراجعة المداواة

جعلنا الشياطين اولياء الذين لا يؤمنون اي خليفائهم وبينهم من نكثهم عنهم حتى يولواهم
 واطاعوهم فيما سولواهم من مخالفة الله . واذا اضلوا فاحسبه قالوا وجدنا عليها
 الامم ناول الله امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفسق والجهل بل امر بالعدل والاحسان
 قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين
 له الدين كما بدأكم تهودون ومصرعون وفرقا خفيا حتى عليهم الضلالة انهم
 اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله يحسبون انهم مهتدون . اي
 اذا ضلوا معصية كبره اتخذوا بان اباؤهم كانوا يفعلونها وبان الله امرهم بان يضلوا
 وكلما عذر ما طرأ لان احدهما قليل والآخر كثير وافترأ على الله قل ان الله لا يامر
 بالفسق الا يفضل القويم فكيف يامر بفعله اقولون على الله ما لا تعلمون انكار لما فهمهم
 القويم المية وشهادة عليهم بالجهل قل امر ربي بالقسط اي بالعدل وما يشهد العقل
 انه مستقيم حق حسن وقيل بالتوحيد واقيموا وجوهكم اي وقل اقيموا وجوهكم
 اقصد واعبادوا مستقيمين اليه باخبروا الذين اليه غير ما عند كل مسجد في كل وقت
 اوجه كل مكان سجود وهو الصلوة وادعوه واعبدوه مخلصين له الدين اي الطاعة
 مبتغين بها وجه الله خالصا كما بدأكم تهودون كما افشاكم ابتداء يعبدكم فيها يكره
 على اعمالكم فاخلصوا له العبادة فريقا هدى وهم المؤمنون وقصمهم للايمان وفريقا حتى
 عليهم الضلالة اي الخذلان اذ لم يقبلوا الهدى ولم يكن لهم لطف فهم يضلون ولا يهتدون
 وانتصب قوله وفريقا بفعل مضمر فيستر ما بعده والتعديب وخذل فريقا حتى عليهم
 الضلالة انهم اتوا الفريق الذين حتى عليهم الضلالة اتخذوا الشياطين اولياء اطاعوا
 فيما امرهم به . اي ابني اذ مر خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا
 تسرفوا انه لا يحب السرفين قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات
 من الزين قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصين يوم القيمة كذلك
 تفصل الآيات ليؤمنوا يعلمون قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما
 بطن والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لكم من شئ بم سلطانا وان
 تقولوا على الله ما لا تعلمون . اي خذوا شياءكم التي تزينون بها عند كل صلوة وسروى
 ان الحسن بن عليهما السلام كان اذا قام الى الصلوة لبس جود ثيابا به فقبل له في ذلك
 فقال ان الله جميل يحب الجمال فاجعل رقبتي وقفا لآية وقيل هو امر بلبس الثياب في الصلوة

في قوله
 وادعوه مخلصين
 له الدين
 اي وادعوه
 مخلصين
 له الدين
 اي وادعوه
 مخلصين
 له الدين

قال ادخلوا في اسم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار كلما دخلت امة
 لعنت اختها حتى اذا اذكروا فيها جميعا قالت اخرهم لا والله سببا هو لا اخلوا
 فاتهم عذابا ضعفا من النار قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون وقالت اولهم لاخرهم
 لما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون ه اي يقول الله
 جل جلاله للكفار يوم القيمة ادخلوا في اسم اي كايديت في حجة اسم من فاتهم مصاحبين
 والمقصود ادخلوا في النار مع اسم قد خلت من قبلكم وتقدم من انكم كلما دخلت امة
 من هذه الامة النار لعنت اختها التي ضلت بالافتراء بها حتى اذا اذكروا فيها بعض تلك
 طبعوا في النار قالت اخرهم منزلة وهي الاتباع والسفلة لا والله منزلة وهي القادة والرساء
 ومعنى لا والله لا اجل اولهم لان خطابهم مع الله لا معهم سببا هو لا اخلوا اي دعونا الى الهدى
 واطلوا عليه فاتهم عذابا ضعفا اي مضاعفا قال لكل ضعف اي لكل رؤساء الضلال والفتنة
 عذاب مضاعف لان مجموعهم كانوا ضالين مضلين ولكن لا يعلمون وقول بالباء والظهور
 قالت اولهم لاخرهم اي وقال الرسول وساء الاتباع فيما كان لكم علينا من فضل وعطوا هذا
 على قول الله تعالى للاتباع لكل ضعف اي فقد ثبت ان لا فضل لكم علينا فانما قد استوفينا في
 استحقاق الضعف فذوقوا العذاب من قول الرسول وساء او من قوله الله لكل الفريقين جميعا
 بما كنتم تكسبون باختياركم لا باختيارنا لكم ه اية الذين كذبوا بالآيات واسمكبروا عنها
 لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك
 يجزيهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك يجزيهم من النار القاطنين
 والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا تكلف نفوسا الا وسعها المولى تلك ام الكتاب الجنة
 صم فيها خالدون ومن عرضنا ما في صدورهم من غير مجزي من عذابهم الا انهاروا قالوا
 الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رحمتنا
 ربنا بالحق ونود وان تلكم الجنة او من فوقها ما كنتم تعلمون ه لا تفتح لهم ابواب
 السعد اي لا يصعد لهم على صاح ومنه واليد يصعد العلم الطيب وقيل لا تصعد ارواحهم
 اذا ماتوا كما يصعد ارواح المؤمنين وقيل لا تنزل عليهم البركة ولا يضافون كما قال فضيل بن ايوب
 السماء وقول لا يفتح بالشديد والنفيع والباء اي لا يدخلون الجنة حتى يكونوا الاكابر
 ابد امن ولوج الجمل الذي لا يملح الا في باب واسع في تقبل الابرة والحياض والخرط ما يظلم
 وهو الابرة وكذلك اي ومثل ذلك الجزء او الغطيط يجزي ساير الجحور من وقد كرم فقال

كلا

وكذلك يخبرى الظالمين وعن ابن عباس يريد الذين أشركوا واتخذوا من دونه آلهة والها
 القرائش والغوثى الاخطية لانكلفت نفساً الاوسعها جملة معترضة بين المبتدأ والخبر ^{في} ^{المراد}
 في الكتاب بالانبطع وسعت الوصلت من النعيم الذي مر مع الاجلال والعظيم بما هو في الوسع
 وهو الامكان الواسع غير الضيق من الايمان والعمل الصالح وتزعمنا ما في صدقهم من غلبة
 اخلاصهم في الدنيا فسلبت قلوبهم وظهور من الحق والحقايد والشقاء ولم يكن بينهم الايمان
 والتمسوا التوافق المحمد الذي هذا لهذا أي وقت تلوجب هذا القول العظيم والنظر ^{في} ^{المعنى}
 وما كنا نهمدي الامم لتكيد النبي أي وما يصح لنا ان نفندي لولا هداية الله وتوفيقه و
 قرأ ما كنا نغيره او على جملة موصلة لا اولها لقد جاءت رسل ربنا بالحق من حمده الله تعالى و
 نبهوا على الاصداء فاصد بنا باتباع قولهم يقولون ذلك سرور واغتيالاً بما لنا والى فاذنوا
 بالنكاح بلا عقبة او نودوا ان تلك الحجة ان تخفف من المثقلة بقديره ونودوا بانتم تكم الحجة
 والضمير غير الشأن ومجوزاً بمعنى أي لان المنادات من القول كانه قبل وقيل لهم تلك
 الحجة او رثوا بسبب اعمالكم وتادى اصحاب الحجة اصحاب النار ان قد وجدنا
 ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم فاذا من مؤذنت بينهم ان
 لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغون بها عوجاً ثم بالجملة
 كافرؤن أي ان في قوله ان قد وجدنا جعل ان يكون مخفف من المثقلة وان يكون منفرد
 كالقوله ذكّر قبل وكذلك ان لعنة الله على الظالمين وانما قالوا لهم ذلك ابتهاجاً واعتباطاً لاجل
 وشماتة باصحاب النار وليكون هذه الحكاية لطفاً لمن سمعها وكذلك قول المؤذنين بينهم
 ان لعنة الله على الظالمين وقيل هو مالك خازن النار وامر الله تعالى بذلك فينادى
 نداءً واسعاً اصل الجنة واصل النار وروى عن علي عليه السلام انه قال نادى ذلك المؤذن وقري
 اية بالتشديد لعنة الله بالنسب وقري فتم بكسر العين كل القرائن ولم يقل وعد كمررتكم كما
 قيل وعدنا واطلق ليتناول كل ما وعد الله من البعث والحساب والثواب والعقاب لانهم
 كانوا مذكّرين بذلك اجمع يصعدون اي يعرضون عن دين الله وشريعته او يهملون فيهم
 عنما وبخونوا عوجاً اي يطلبون لها العوج بالشبه التي يسمون انها عوجتها فيها مع
 بالذات الاخرة وهي القيمة جاحدة ونهينها محابك وبخه الامر في رجال يعرفون كلا
 فيما همم ولما دوا اصحاب الجنة ان سلاماً عليكم اذ لم يكونوا في طاعتهم يطعمون
 واذا امرت ابصارهم تلقوا اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين

و قد يكون المصنف قد مر على ما ذكره
من غير ان يدركه في نفسه

وبين الجنة والنار وبين أهلها حجاب أي سترة ونحوه فحضر بينهم يسور هذه الاعراف أي
 على أركان الحجاب وهو الشور والضروب بين الجنة والنار وهي ما يليه جمع عيون مستعار من
 الفرس والديك رجال ص عليه السلام كشبان بين الجنة والنار يوقف عليها كل نبي وكل
 نبي مع المذنبين من أهل نوانه كما يقف صاحب الجيش مع الضعفاء من جنده وقد سبق
 المحسنون إلى الجنة فيقول ذلك الحقيقة للمذنبين الواقفين معه انظروا إلى خواصكم المحسنين
 قد سبقوا إلى الجنة ونسأل عليهم المذنبين وذلك قوله سلام عليكم لم يرد خلوها وهم يطعمون
 أن يدخلهم الله أي ما يشاء من الجنة والامام ويظهر أولاد المذنبين إلى أصل النار فيقولون
 ربنا لا تجعلنا إلى آخر الآية وقيل أنهم قهر استوت حسناتهم وسيئاتهم فجعلوا هناك حتى
 الله فيهم ما يشاء ويدخلهم الجنة يعرفون كلام من رزق السعداء والاشقياء بسماهم بعلامتهم
 التي أعطاهم الله بها ولذا صرفت ابصارهم لقاء أصحاب النار وأروافهم من العذاب استعدوا
 بالله وقالوا ربنا لا تجعلنا منهم وفي هذا أن صاروا يصرفون ابصارهم لينظروا فيستعينوا
 ص عليه السلام إذا قلت ابصارهم لقاء أصحاب النار قالوا ما يدريك أن قطنا مع هؤلاء
 وكذلك هو في مصحف عبد الله بن مسعود هو نادى أصحاب الاعراف رجال الأبرار فقال
 بسماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون أهل الأبرار الذين أقسمتم
 لا ينالهم الله برحمة أدخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تكفرون وهذا يدعي
 أصحاب الاعراف وهم الأنبياء والخلفاء رجال آمن أصل النار رؤساء الكفار يقولون
 مفرقين ما أغنى عنكم جمعكم واستكباركم أولاد الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة
 إشارة لهم إلى أصل الجنة الذين كانوا الرؤساء يستضعفونهم ويقترونهم لقد هم
 عليهم بدنياهم ويقسمون أن الله لا يدخلهم الجنة أدخلوا الجنة يقول أصحاب الاعراف
 هؤلاء المستضعفين من أمر من أمر الله تعالى لهم بذلك أدخلوا الجنة لا خوف عليكم
 ولا أنتم تكفرون أي لا خائفين ولا تخفون مني وروى الأصمعي بن نباتة عن أمير المؤمنين
 عليه السلام قال من نوقعت يوم القيمة بين الجنة والنار فمن ينصر عن فناء بسماه فاد
 الجنة وبعضنا فناء بسماه فادخلنا النار ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة
 أن أفضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله قالوا إن الله حرّم على الكافرين
 الذين اتخذوا دينهم كطوا ولعبا وقرئتم الحيرة الدنيا قال يوم تنظفهم كما فسوا
 لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون أفضوا علينا فيردل على الجنة

الاعراف

تدبره وقرئ ايضا جميعها بالرفع على الابتداء والخبر اي اي بشيئته وتصرفه وسبق ذلك اسمها على
التشبيه كأنهم ما من مات بذلك الاله الخالق والامر اي هو الذي خلق الاشياء وهو الذي خلق
على حسب ارادته فصر على خفيته نصبه على الحال اي ذوى نضج وخفية وكذا قوله خروا
طبعوا والنضج من الضامة وهي الذل اي تذللوا وعلقوا وقرئ خيفكم بكسر الجاء وهو القاتل انه
لا يحب المعتدين اي الجاؤون من الحد المرسوم في جميع العبادات والدموات وقيل النضج
رفع الصوت والتخيف الشراي ادموه علانية وترا وقيل عناه بما تقتضاه وترا ولاقتضا
في الاضربا العمل بالمعاصي بعد اصلاها بعد ان اصلحها الله بالكتب والرسول ان رجع
الله قريب انما ذكر قريب على معنى الترحم اولانه مفعلة موصوفة بخذوف اي شوق قريب
اولان تانيث الترجمة في حقيقى والمحسن فاعل الاحسان وهو الذي يؤتى من الرياح
بشرابين يدي رحمتهم حتى اذا اقلت مصابا ثقالا سقناه اليك ميت فانزلنا به
الماء فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى اعلمكم تذكرون
والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربهم والذي خبث لا يخرج الا نكد كذلك
نصرت الايات لقوم يشكرون قرئ فترا مصدر فترا لان السيل وفتره متعارفان
فكانه قال ينشر الرياح نشر ويجوز ان يكون واقعا موقع الحال بمعنى منتشرات
جمع نشوره نشر بتخفيفه كرسول ورسلي وقرئ بشر جمع بشيرة وبشر بتخفيفه من
يدي رحمتهم اي امام نعمته وهو الغيث الذي هو من احسن النعم انزا واجلها
قدرا حتى اذا اقلت اي حملت ورحمت مصابا ثقالا بالما جمع سحابة سقناه الضمير
للتعبات على اللفظ البلد ميت لاجل بلد لبس فيه حيا ويسقيهم فانزلنا به البلد والسماء
الماء فاخرجنا به هذا الماء من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى اي مثل ذلك الاخراج فهو
اخراج الثمرات فغنى الموت بعد موتها اعلمكم تذكرون فيؤذكرون التذكرا الى الله لا فرق بين الايات
اذ كل واحد منهما اعادة للنسج بعد الفناء والبلد الطيب الا من الغداة الكريمة التي تخرج
نباته زهر خروجا زاكيا ناميا بامر ربهم والذي خبث وهو السجدة التي لا تثبت ما ينتفع
لا يخرج نباته الا نكدا فخذف المضاف الذي هو النبات واقم المضاف اليه متامة فاستكمل
في الفعل او يكون التقدير نبات الذي خبث والنكد هو المصدر المنع من العروج
كذلك اي مثل ذلك التصرف نصرت الايات فزدها ونكرها لقوم يذكرون
لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من دافعير واني اظن

ملككم من البر غير قد جاءكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم آية فذروها
 تأملوا في آية الله ولا تتسوها بسوء فبأخذكم عند آياتكم واذكروا ان جعلكم
 خلفاء من بعد عاد وبواكم في الارض تتخذون من سهوها قصورا وتحتون
 الجبال بيوتا فاذكروا الا الله ولا تعشوا في الارض مفسدين اي وارسلنا الى
 نوح قويا منع الصوف على اهل القبلة وهو نوح بن عابر بن آدم بن سام بن نوح عليه السلام
 وصالح بن ولد نوح قد جاءكم بينة اي دلالة مهيمة وآية ظاهرة شاهد على صحة نبوت
 هذه ناقة الله كما قيل ما هذه البينة فقال هذه ناقة الله اضافها الى الله لانه خلقها بلا واسطة
 وخرجت من حفرة ملسا وتخصت بها تختص النوح بولدها ثم انصبت من ناقة
 مشراة صوفاء وبلاء لا يعلم ما بين جنبها الا الله عظيم وهم ينظرون ثم رقت ولدا
 في العظم وكان لها شرب يوم تشرب فيه ماء الوادي كله وتصفقهم الذين بدلوهم شرب
 يوم يصفقهم لا تقرب فيه ماء وهم ولاية نصيب الحال والعامل فيها ما دل عليه اسم الاشارة
 التي هو هذه من معنى الفعل كما نزل اشير اليها آية ولكم بيان لمن هي له آية موجبة عليه
 خامسة وهم نوح لانهم عابوها وسمع غيرهم خبرها وليس الجبرك المعانية فكانت قال لكم خصوا
 فذروها تاكل في ارض الله اى الارض ارض الله والناقة ناقة الله فذروها تاكل في ارض
 ربها فليست الارض لكم ولا ما فيها من النبات من ابناءكم ولا تتسوها بسوء اي بعقر
 او قتل او شي من الاذى اكراما لآية الله واذكروا ان جعلكم خلفاء في الارض بان مكنكم فيها
 من بعد عاد وبواكم وتراكم وجعلكم فيها مساكن تاوون اليها تتخذون من سهوها قصورا
 اي تحتون فيها من سهولها الارض بما تعلون منها من اللبن والاجر وتحتون الجبال بيوتا
 تسكنونها في الشاء وبواكم نصيب الحال كما يقال هذا الثوب قيصا وهي من الحال المقدرة
 لان الجبل لا يكون بيتا في حال الفتح ولا الثوب قيصا في حال الخياطة فاذكروا الا الله اي
 نعم عليكم بما اعطاكم من القوة والتمكن في الارض ولا تعسوا اي لا تبغوا في الفساد قال اللطائف
 الذين استكبروا من قومه الذين استضعفوا من امن منهم اتعلمون ان صالحا من
 من ربهم قالوا اتينا بالرسول بر مؤمنون قال الذين استكبروا اتينا بالذي امنتم به كافرون
 فعقروا الناقة وعسوا من امر ربهم وقالوا يا صالح اتينا بما نعتدنا انك تكذب من
 المرسلين فخذتهم الرجعة فاصبحوا في دارهم جاثمين فتولى عنهم وقال يا قوم لقد
 ابلغكم من رسالتي ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين قويا ابن عامر وقال

العشرة من النوق التي مضى عليها عشرة
 اشهر او ثمانية او هي كالثقالب
 في شرايات عثري في

جعلكم

الخلاء باثبات الواو والذين استكبروا أي تعظيوا وانفقوا من اتباع الرسول المذاهب الثلاثة
 الذين استضعفوا للذين استضعفوا واستضعفوا واستضعفوا ولين آمن منهم بدل من الذين
 استضعفوا والضئير في منهم يعود إلى قوله أو إلى الذين استضعفوا انهم يكونون ان
 صالحا من سل من تبرا عما قالوا على سبيل السخرية فعقدوا النامة استند الحق إلى جميعهم
 لأنه كان برضاهم وإن لم يعرفها إلا بعضهم وهو قد رتب سالف مع اصحابه وكان آخر
 امر في قصيرا كانوا استضعفوا وقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي من اشقى لآل أبي
 قال الله ورسوله علم قال علي الله عليه وآله غضب هذه من هذا وأشار إلى الحسين ورسوله
 وعنه عن امرتهم وتولوا عنه واستكبروا عن امتثال ما بين وامرهم صوما امرهم
 لسان صالح من قوله قد رويها مأكلة في اخرها الله او شان رتبهم وهو دينه انتسابا لهذا
 أي من العذاب وانما استعملوه لذلك بهم ولذلك علقوه بما كانوا بكافرين وهو
 من المسلمين فاخذهم الرجفة أي الضيقة التي نزلت بها الارض واضطر بها لولا انهم
 في امرهم أي بلادهم ومسالكهم جاتين أي مبتتين هاتين لا يتحركون يقال الناس جميع
 أي يعود لأهل الكهف فتولى عنهم تولى مختصرا ما فاته من ايمانهم مقتضين لهم وقال يا قتي
 لقد بدلت فيكم ونسيتي ولم آل جهنم في النصيحة لكم والظاهر يدل على انه كان مشاهدا لهذا
 جرى عليهم وانتهى عنهم بعد ما اصرهم مؤلف صريحه ولو طأ إذا قال لقومه اتانوا
 الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين انكم لتأتون الرجال شهوة من
 دون النساء بل انتم قوم مسرفون وما كان جواب قوله إلا أن قالوا اخر حرمهم
 من قريبكم انهم انما ينظرون فاجبتاه واهله إلا انهم كانت من الغارين
 وامطرنا منهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة الجرمين أي وارسلنا لوطا واذ طرف
 لارسلنا اتانوا الفاحشة يفعلون الشيئ المتبادر في البيع وهي بيان الرجال في احوالهم
 ما سبقكم بها أي ما عملها قبلكم احد والباء للبعدية ومنه قوله عليه السلام سبقك بها عا
 ومن في من احد من امة لتوكيد النفي وانادة معنى الاستغراق ومن الثانية للتعويض
 وانكم لتأتون الرجال من الى المرأة اذا غشيها شهوة مفعول له الاشتها للاحمال لكر
 عليه الا مجرد الشهوة من غير افعال اخرى ويجوز ان يكون حالا أي مشتبهين بآبائهم للشهوة
 من دون النساء في موضع الحال اي تاركين اتيان النساء اللاتي اباح الله اتيانهم
 بل انتم قوم مسرفون يعني متجاوزين الحد في الفساد حتى تجاوزوا الحد المتعارف

في تفسير قوله تعالى
 والذين استضعفوا للذين استضعفوا
 والذين استضعفوا للذين استضعفوا
 والذين استضعفوا للذين استضعفوا
 والذين استضعفوا للذين استضعفوا
 والذين استضعفوا للذين استضعفوا
 والذين استضعفوا للذين استضعفوا
 والذين استضعفوا للذين استضعفوا
 والذين استضعفوا للذين استضعفوا
 والذين استضعفوا للذين استضعفوا
 والذين استضعفوا للذين استضعفوا

الذي هو
 الذي هو
 الذي هو
 الذي هو
 الذي هو
 الذي هو
 الذي هو
 الذي هو
 الذي هو
 الذي هو

جزم لم مكانه في ج ا و وقع
 على صدره او لم يدر الارض

فما لم يأتكم جأش بالاعتقاد بكونه قومه الآن قالوا بعضنا اجابوا الوطاعا كلهم بربما يكون
بما لم يأتكم جأش بالاعتقاد بكونه قومه الآن قالوا بعضنا اجابوا الوطاعا كلهم بربما يكون
انهم اناس يظهرون من الفواحش والتجارب فافهمنا ما في فخلصنا الوطاعا من هذه المختصين بين
الخلافة الامارة كانت من الغائبين الذين غيروا في ديارهم اي بقوا فيها فهلكوا وكانت كلمة
موازية لاهل سدوم وامطرنا عليهم مطرا اي ارسلنا عليهم الحجارة من سجيل والمعنى وامطرنا عليهم
نعاما من المطر محسبا ونحوه قوله فساومطر المندرينه والى مدينة اخاصم شعبا قال باقوهم
اعبدوا الله ما لكم من الله غير ^ه قد جاء تكميل بيته من ربكم فافوا الكيل والميزان
ولا يفسدوا الناس اشياء وهم ولا تنفسدوا في الارض بعد اصلا جهاد الكرم خير لكم
ان كنتم مؤمنين ولا تقعدوا بكل صراط تؤعدون وتصدون عن سبيل الله
من امن به ويغوثها عوجا واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة
المفسدين وان كان طائفة منكم امتنوا بالذي ارسلت بهم وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا
حق يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين اي ارسلنا الى مدينة اخاصم شعبا وكان يقال
شعيب خطيبا لاهل الحسنى مراجعته قومه وكانوا اهل خمس الكيال والميزان قد جاءكم
بيته من ربكم اي مهجة شاهدة لنصرة نبوتى او حجت عليكم الايمان به فافوا الكيل والميزان
اريد بالكيل آلة الكيل وهو الكيال ومعنى ما يكال به بالكيل كما يقال قيل العيش ما يعاش به
او اريد اوفوا الكيل وزنه الميزان او يكون الميزان بمعنى المصدق كالميزان والميلاد ولا
تفسدوا ولا تنقصوا وانما قيل اشياهم لانهم كانوا يفسدون الناس كل شئ في بياعاتهم بعد
اصلا جهاد اصلاح فيها اي لا تفسدوا فيها بعد ما اصلح فيها الصالحون من الانبياء
واتباعهم فتكون هذه الاضافة كانه قوله بل كمال الليل والنهار اي مكررة الليل والنهار
او بعد اصلاح اهلها على حذف المضاف ذكركم اشارة الى ما ذكرتم من الوفاء بالكيل والميزان
وترك النفس والاضافة الى الارض خير لكم في الانسانية وحسن الاحدق وماتطيقون
من الرجحان الناس اذا عرفوا منكم النصرة والامانة فيقولون في متاجرهم ان كنتم مؤمنين
مصدقين فوسف قولي ولا تقعدوا بكل زعيم من مناجي الدين مقتدين بالشيطان وقوله
لا تقعدت لهم صراطك المستقيم تؤعدون من آمن بالله وتصد وتر عن سبيل الله وكانوا
على الطريق فيقولون لمن يربها لئلا شعيبا كذاب فلا يقتبكم من دينكم كما كان تفعل قريش بمكة
وتفخروا بها موا اي وتطلبون بسبيل الله موا والمعنى تصفون بها بانها سبيل معوج غير مستقيمة

ارسلنا المطر نحو قوله وامطرنا
عليهم حجارة ص

الجنات

الناس ص

لتصلهم من سلوكها والدخول فيها واذا ذكرها اذ كنتم قليلا فذكرها اذ مفعول به غير من الغلو
 على وجه الشكر وقت كونكم قليلا عدوكم قالوا ان مدبرين ابراهيم الخليل تزوج بنسبته
 له فرج الله في نسائها بالبركة والثناء فكثروا ووجوهكم ذكرتم قراءه مقلدين فبعلمكم انهم اخذوا
 كيف كان عاقبة من افسد قبلكم كقوم نوح وهود وصالح ولوط وكافرا قريبي العهد بهم وان
 كان جماعة منكم استوا صدقوا بالذي امرت به وقبلوا قولي وجماعة لم يصدق قولي فاصبروا
 فترصوا وانظر طاعتكم الله بين الفريقين بان ينصر الحق على المبطل وهذا وعد الكافر
 قال الملائكة الذين استكبروا من قومه انفرجتك يا شعيب والذين آمنوا معك من
 قريبتنا او لنعودن في ملتتنا قال اولو كنا كارهين قد افترينا على الله كذبا ان عدنا
 في ملتكم بعد اذ حلفتنا على ما يحولن ان يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا و
 ربنا كل شئ على علم الله فوكلنا ربنا افترينا و بين قومنا بالحق وانت خير الملقين
 اي قال الذين رفعوا انفسهم فوق مقدار ما من قوم شعيب ليكون احد الامر في اهل
 اخراجكم من بلدتنا او نعودكم في الكفر وقد يكون العود بمعنى الصبر و مرة كل في قول الله
 تلك المكابر لا يقين من لبي شيئا بما اوفوا بعهدهم الا قال شعيب اولو كنا كارهين
 الواو والواو الحال والهمزة للاستفهام اي اتعبدوننا في ملتكم وتدينوننا اليها في حال كوننا
 كارهين للدخول فيها يريد انا مع كراهتنا لذلك للمعرفة من بطلان ما نرجع او لكم
 لا تقدر ان على مردنا الى دينكم على كراهتنا فيكون كارهين على هذا بمعنى مكروهين قد
 افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم معناه ان عدنا في ملتكم بعد اذ حلفتنا على ما
 بان اقام لنا الدلائل بطلانها ووجه لنا قد افترينا على الله كذبا فيما ذكرنا اليه وليكون
 لنا اي وما ينفي لنا وما يصح لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله خذلانا ومنعنا الاثما
 بان يعلم انها لا تنفع فينا فيكون فعلها بنا عبثا والله عز اسمه متعال عن فعل العبث و
 على هذا قوله وسع ربنا كل شئ مليا اي هو عالم لانه يعلم كل شئ مما كان او يكون فهو
 يعلم احوال عباده كيف تقول وقلوبهم كيف تقلب على الله توكلنا في ان يشاء الله الا
 ويؤمننا لان ياد الايمان ويجوز ان يكون قوله الا ان يشاء الله تعليقا لما لا يكون بما علم
 انه لا يكون على وجه التبعية لان مشيئة الله لعودهم في الكفر حال خارج عن الحكمة
 ربنا افترينا و بين قومنا بالحق والفتاحة الحكومة او الظهور امرنا حق نرفع ما بيننا في
 قومنا او يكشف بان ينزل عليهم عن اياتيتهم معرانا على الحق وانهم على الباطل وانت

الحق

خبر القاضين

خير القاصدين الحاكمين وقال الملا الذين كفروا من قومه لئن اتبعتم شعيبا انكم
اذا انحسروا فآخذتكم الرجعة فاصبحوا في دارهم جاثين الذين كذبوا
شعيبا كان لا يغفوا فيها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين فتولى عنهم
وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فكيف اسيء عليكم
كافرين وما اترسلنا في قريه من نبي الا اخذنا اصلاها بالباساء والضراء لعلهم
يترجعون ثم بد لنا مكان السبيبة الحسنة حتى عفووا وقالوا قد مسنا الباء فما
الضراء والشراء فآخذناهم بفسقهم وهم لا يشعرون هـ اي قال الاشرا من الذين
كفروا من قومه الذين ادعاهم يشبهونهم عن الايمان لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا انحسروا
لاستبدكم الضراء بالهدى وقيل يحسرون باتباع قوايد النفس والتفويت لانه
ينهاكم عنها ويحكم على الافناء والتسوية واللامر لئن اتبعتم موطنة للنفس وجواب القسم
انكم اذا انحسروا وقد سدت مشد جواب الشرط الذين كذبوا شعيبا مبتداه وخبره
كان لا يغفوا فيها وكذلك كانوا هم الخاسرون وفي هذا الابتداء معنى الاختصاص كانه
قبل الذين كذبوا شعيبا هم المخصوصون بالهلاك والاستيصال كالنمل يقيموا في دارهم
لان الذين اتبعوا شعيبا انجم الله الذين كذبوا شعيبا هم المخصوصون بالخسران العظيم
دون اتباعهم لانهم الرابحون وفي هذا الابتداء والتكوير تسفيه لراي الملا وشرط لتمام
ومبالغة في ذلك فتولى عنهم شعيب لما راي اقبال العذارى عليهم وقل يا قوم لقد اذنت
لكم في النصيحة وابلغا رسالتنا والتعذير بما حل بكم فلم يوجد قوفي فكيف اسيء اي فكيف اسيء
عليكم ليسوا باهل للزعم عليهم لكفرهم واستحقاقهم العذاب لئلا يتركهم طلبا لسا البؤس
والفقر والضراء والضراء من اهلهم يضربون اي ليتضرعوا ويثوبوا ويطلبوا لئلا يتركهم
السبيبة الحسنة اي رخصة السبيبة يعني ما كانوا فيه من البلاء والحنة ومنعها الحسنة كما
يعني الرخاء والسعة والنعمة حتى عفووا اي كفوا وعفوا في انفسهم واموالهم من قوتهم
البنات وعفا عنهم والويل اذا كثرت ومنه قوله عليه السلام وعفوا الله عن قريته وقالوا قد مسنا
الباء الضراء والشراء يريد انهم انجموا النعمة واشروا فقال الواحد وعادة الدهر جارية الناس
بين الضراء والشراء وقد مسنا ابائنا غيرة لك فليترقبوا ما كانوا عليه فكونوا علما
اذا كان اباءكم كذلك فآخذواهم بفسقهم فجادوا عبرة لمن بعدهم وهم لا يشعرون ان العذاب
تازل بهم الا بعد طول به ولو ان اصل القريه امنوا وانقوا القنن عليهم بر كانت

وهو الذي يوجب الجزاء

ان الله عفا عنهم
واعفوا الله عن قريته

من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون اقامن اهل القرى
 ان ياتوهم باسنا بيانا وهم نامون او امن اهل القرى ان ياتيهم باسنا ضيقا وهم
 يلعبون افا منوا مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون هذه القرى
 اشارة الى القرى التي دل عليها قوله وما ارسلنا في قريته من نبي تكذرت قال ولوان اهل تلك
 القرى الذين كذبوا واهلكوا امنوا بدل كفرهم وانقوا الشرك والمعاصي لغنا عليهم
 بركات اي خيرات نامية من السماء والارض بانزال المطر واخراج النبات والمغنى لنباتهم
 الخير من كل وجه ولكن كذبوا فاخذناهم بسوء كسبهم ومعنى فتح البركات تيسيرها عليهم
 كما تيسر الامر لايواب المظلم بفتحها ومنه قولهم فتفت على القاري اذا تعذرت عليه القراءة
 فيسترها عليه بالسلفين اقامن اهل القرى المكذبون لنبينا ان ياتيهم عذابا بائنا اي بايرون
 او وقت هبات وهو ان يكون البياض بمعنى التبييض كالسقم بمعنى التسليم فيكون
 ايضا حالا او ظرفا وضحي نصب على الظرف وهو في الاصل اسم لضوء الشمس اذا اشرقت
 وارتفعت والقاء والواو في اقامن واو امن حرفا عطفت دخلت عليها حرف الاكساف
 والمعطوف عليه قوله فاخذناهم بغتة وما بينهما اعتراض اي ابعد ذلك امن اهل القرى
 ان ياتيهم باسنا بيانا او امنوا ان ياتيهم باسنا ضيقا وقري او امن يسكون الواو على المعطوف
 باو وهم يلعبون اي يشغلون بما لا ينفعهم كما تلعبون وقوله افا منوا مكر الله تكذيبا
 اقامن اهل القرى ومكر الله استعارة لاخذ العبيد من حيث لا يشعرون ولا استدراج
 آياه بالصخرة والسلامة وظاهر التعريف من التبع بن خنيم ان ابنته قالت لم والى اي القاء
 ينامون ولا انك تنام فقال يا بنيتاه ان اياك يخاف البياض فلا يامن مكر الله الا القوم
 الخاسرون في تفسيره على ما يجب ان يكون عليه المكلف من الخوف لعقاب الله فيكون كالحا
 الذي يخاف من اعدائه البياض والخيبة ليسارع الى المطاعة واجتناب المعصية ولا
 يستشعر الامن من ذلك فيكون قد خسر دنياه واخرته بالواقع في المعاصي او لم يقد
 للذين يرون الارض من بعد اهلها ان لو نشاء اصبتاهم بدنوهم ونطبع على
 قلوبهم فهم لا يسمعون تلك القرى نقص عليهم من انبائنا ولقد جاءهم رسالتهم
 بالبينات فما كانوا يؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين
 وما وجدنا الا اكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم كفاسقين ه المعنى او لولا
 للذين يخلفون من خلا قبلمهم في ديارهم ويرونهم ارضهم هذا الشأن وهو ان الوشا

يستغلون

اصبتاهم

اصحابهم بذنوبهم كما اصيبت من قبلهم واحلكتناهم كما احلكتنا اولئك وقد قرئ اولهدهم بالنسبة
على ذلك فيكون لو نشاء اصحابهم منصوب الموضع بمعنى اولهدين لهم هذا البيان وذلك
على انهم ائمة بالام لا من بعض النبيين ونطبع على قلوبهم معطون على ما دل عليه اولهدهم
فكانت قبل يفعلون عن الهده ائمة ونطبع على قلوبهم تلك القرى مبتدأ وخبر ونقص عليك
من ائمتها حال ويجوز ان يكون القرى صفة لتلك ونقص خبر اي تلك القرى المذكورة نقص
عليك ائمتها الخبر قوله فيصيرها وتقدر واين الاصراع على مثل حلهم فما كانا اليوم منا عند
بني اسرائيل بالبينات بملكتنا بوايه من قبل مجيهم او فما كانا اليوم منا الى اعراسهم بما كنونا
به اولهدين جاء تم التسل اي ستمر وعلى التكذيب الخان مانوا مصرين ومعنى الا اننا تكيد
النبي وان الايمان كان منافيا لصلهم كذا لك اي مثل ذلك الطبع الشديد يطبع على قلوب الكافرين
وما وجدنا الاكثرهم من عهد الضمير الناس على الاطلاق اي وما وجدنا الاكثر الناس من عهد
فان الاكثر ينقص عهد الله في الايمان والتقوى وان وجدنا اولهدين والحمد لله وجدنا اكثر
ناسقين خارجين عن الطاعة والالاية اعراض ويجوز ان يرجع الضمير الى الامم المذكورة
وانهم كانوا اذا اعاهدوا الله في خصال ائمتهم النوفين ثم يخافهم نكثوا والوجود بمعنى العلم
من قوله وجدنا زيد اذا حافظه ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا الى قريش
ولما لم نعلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وقال موسى يا قريش اني رسول
من رب العالمين حقيق عطا ان لا اقول على الله الا الحق قد جئتكم ببينة من ربكم
فامرسل معي بني اسرائيل قال ان كنت خئت باية فأت بها ان كنت من الصادقين
فانظر عصابة فاذا هو شعبك مبين في حق يد فاذا هو يضيء للناظرين فظلموا بها
او ظلموا لنا موسى بها حين صدقهم فيها واذا والذين امنوا بها حقيق عطا ان لا اقول باين
ان يكون من حقيق معنى حريص كائن حقيق معنى ذكوة في سبب النابغة اذا تغنى الماهر
الورق حقيق ولو قرئت منها اعراس ويجوز ان يكون موسى افروغ في وصف نفسه بالصدا
في ذلك المعارفة لا الحقيق على قول الحق اي واجب على الحق ان يكون لنا قايده ولا يرضى
الا على ناطق به وقرى نافع حقيق عطا ان لا اقول ومعناه واجب على غارسل معي
اسرائيل اي حلهم حتى يذهبوا معي واجيبين الى الارض المفقدة ستر التي هي وطمهم ذلك
فرعون واقربا كانوا ائمة واستعبدوا بني اسرائيل واستخذموا في الاعمال الشاقة فانقذهم
الله بموسى وكان بين يوم الذي دخل يوسف مصر واليوم الذي دخله موسى عليه السلام

قوله على قلوبهم معطون على ما دل عليه اولهدهم
بمعنى اولهدين لهم هذا البيان وذلك على انهم ائمة بالام لا من بعض النبيين ونطبع على قلوبهم معطون على ما دل عليه اولهدهم

قوله فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين
وقال موسى يا قريش اني رسول من رب العالمين حقيق عطا ان لا اقول على الله الا الحق قد جئتكم ببينة من ربكم

الحيات وقد ملأت الارض وركب بعضها بعضا واسترهبوهم وارهبوهم اهابا شديدا
 انتم استعبروا ربهم وجاهدوا البصر عظيم في باب الشجر وذلك انهم جعلوا في حياهم
 ما يؤمنون به ويحفلون به الى الناس انها تسقى وروينا الى موسى ان الذي عصاك فاذا هي تلقف
 ما يا يكون فوج الحق ويحل ما كما تها يصون فطلبوا هذا لك وانقلبوا صاغرين والحق
 الشجرة سا جدين قالوا امتنا رب العالمين رب موسى وهرون قال فموتوا انتم
 به قبل ان اذن لكم ان هذا المكروم مكره في المدينة لغير جوامعها اهلها فسوف
 تعلمون لا قطعن ايديكم وانرجلكم من خلاف لئلا صلبكم اجمعين قالوا اتانا الى
 ربنا منقلبون وما ننتقم منا الا ان امتنا يايات ربنا لما جاء شاربنا افرغ علينا صبرا
 وتوفنا مسلمين كمنهات فالتقاها فصارت حية عظيمة فاذا هي تلقف ما يكون له صبر
 او وصوله اي تلقف افكهم تسمية لها فوك باللائك او ما يكون اي يلقون عن الحق
 الباطل وينفرون عنه وروى انها تلقفت ملاء الوادي من الخشب والحبال ورفها وتوق
 فصادت عصي كانت واعد مرآة بقدر مررتك الاجرام العظيمة او فرقاها اجزاء لطيفة
 وكذا الاخرين يعلم كل ما قل انه لا يدخل تحت مقدور البشر فوقع الحق فحصل وثبت وانقلبوا
 صاغرين اي صاروا انلاء مبهوتين والحق الشجرة اي خروا سجد اكانا القاهم ملو لشدة
 خيبر وهم وقيل انهم لم يبالوا كوامتارا وانكاهتم القول قال فرعون انتم برب على الاضمار اي
 تعلمون هذا الفعل وقرئ انتم بمرور الاستفهام ومعناه الانكار قيل ان اذن لكم قبل
 امركم بالايمان فاذا انكم فمات هذا المكروم مكره في المدينة ان صنعكم هذا الحيلة احتكموا
 انتم وموسى في مصر قبل ان تخرجوا منها الى هذا الصحران ففعلوا ما كنتم على ذلك لغرض
 لكرهوا ان تخرجوا منها القبط وتسكنوا في اسرائيل وكان ذلك الكلام من فرعون
 على الناس لئلا يتبعوا الشجرة في الايمان فسوف يعلمون وعيد مجمل وقد فصل الاجام
 بقوله لا قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اي من شقي طرفا وعن الحسن هو ان قطع
 اليد اليمنى مع الرجل اليسرى وقيل ان اول من قطع من خلاف وصلب فرعون انا
 الى ربنا منقلبون اي لانك بالموت لا تقابلنا الى لقاء ربنا ورحمة انا جميعا تنقلب
 الله فيحكم بيننا وما ننتقم منا الا ان امتنا اي وما تعيب منا الا الايمان يايات الله هو
 اصل كل مقبرة وخبره ومثله قول الشاعر ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم يهون فلول من
 قرع الكتاب ربنا افرغ علينا امضا علينا صبرا واجعا كثيرا حتى صبرتم فينا كما افرغ الماء في
 القدر

يخيل

كانت السجدة وكان بها سحابة
لجنت صان وعصيانا

او تعجب على ربهم الذي اوفينا
على شرا في القدر العاصي

فصل

وقومنا مسلمين ثابتين على الاسلام وقال الملك من قوم فرعون ائتدروا
 وقومة ليقتلوا في الارض ويدركوا الهتك قال سنقتل ابناءهم ونسبيهم
 نساءهم وانا فاقهم فامرهم قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان
 الارض لله يوم نزلها من قبلنا من عباده والعاقبة للمتقين قالوا او ذينا من
 قبل ان ناتيها ومن بعد ما جنسنا قال موسى ربكم ان ذلك عدوكم ويستخلفكم
 في الارض فينظركم تعلمون لما اسلم النصارى قال الملك ذلك تحريصا لفرعون على ترك
 عليه السلام ويدرك عطف على يفسدوا لان اذ انكم لم يمنعهم فكان ذلك مؤذيا الى تركه
 وعك الله فكان تركهم لذلك وروى عن علي عليه السلام انه رضى ويدرك والاصحاب
 وعن ابن عباس انه لما امن النصارى اسلم من بني اسرائيل ست مائة الف نفس فلما وليا
 في الارض ذلك وخافوا ان يغلبوا على الملك وقيل ان فرعون صنع لقومه اصناما وامرهم
 ان يعبدوها فأتوا اليه ولذلك قال انكم الاطع سنقتل ابناءهم اى سبيهم عليهم ما كنا
 نعلمهم من قتل الانبياء ليعلموا اننا على ما كنا عليه من الغلبة والقهر وانهم مقهورون تحت
 ايدينا كما كانوا وان غلبة موسى لا اشر لها في ملكنا قال موسى عند ذلك لقومه استعينوا
 واصبروا اليكم ويسلمهم ويعدمهم النصره من الله وقوله ان الارض لله يجوز ان يكون الله
 العهد ويجوز ان يكون مصر خاضعة وان يكون الجنس فيتنا والارض مصر ايها والعاقبة
 للمتقين بشاره بان الخاتمة المحمودة للمتقين بالثبوت وان المشية متناهية لهم
 قالوا او ذينا من قبل ان ناتيها ومن بعد ما جنسنا يعنون قتل ابناءهم قبل مولد موسى
 واعادته عليهم من بعد ثبوتهم وتأييده بالمعجزات وقوله موسى ربكم ان يهلك عدوكم
 تصريح بما اشار اليه من البشارة ومن بعد من قبل وهو اهلاك فرعون واستئصال قومه
 في ارض مصر فيطرحون في فرج الكاين منكم من العمل حسنة وقيل ليجازيكم على
 ما يوجد منكم ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون
 فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان نصيبهم سيئة فكلية واما موسى ومن معه
 الا انما طارهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون اى عاقبة ال فرعون والذين
 يؤمنون هم الابرار السنين بسنى القبط والسنة من الاسماء الغالبة كالقاهرة والنجيم
 قالوا اسف القوم اى الخطا ومن ابن عباس ان السنين كانت لبايرهم واهل قوا
 وكان نقص الثمرات في امصارهم لعلهم يذكرون فيثبتوا ان ذلك الامر لهم الكفر

المتقين

فاذا

والعفو والانتصار والصبر فربهم ان ياخذوا قوما صالحة خل في الحسن واكثر للثواب كقول
احسن ما انزل اليكم وقيل ياخذوا بما هو واجب او نذب لانه احسن من المباح سائرهم دار
الفاستق اي من ان الله لقرون الماضية الخالفة لأمارة نصيرها بها وقيل ان الفاسقين اي
متاثر القرون الماضية الخالفة لأمارة نصيرها بها وقيل دار الفاسقين نار جهنم ولكن منكم
على ذكر اتخذوا وان تكونوا منهم ساءت عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير
الحق وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشيد لا يتخذوه سبيلا
ذلك بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين والذين كذبوا باياتنا ولقاء
الآخرة حبسنا اعمالهم صلحنا من الاما كانوا يعملون ساءت المتكبرين
عن اياتي بالطبع على قلوبهم وقد لانهم ولا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها وفي الحديث
اذا غفلت امي الدنيا فرغت عنها هيبة الاسلام واذا تكوا الامم بالمعروف
التي من المنكر حرمت بركة الوحي وقيل معناه ساءت فهم عن ابطالها وان اجتهدوا
كما اجتهد فرعون في ابطال آية موسى فاقبل الله الاعلوان بغير الحق فيه وجان الله
ان يكون حالا اي يتكبرون غير متقين لان التكبر ليس لله وحده والآخر ان يكون
للتكبر اي يتكبرون بما ليس بحق وان يروا كل آية من الايات المتنزلة عليهم لا يؤمنوا بها
ذلك رفع او نصب اي ذلك القول بسبب تكذيبهم او صرفهم الله ذلك القول بسبب
ظلماء الآخرة من اضافة المصدر على المفعول بما اي ولقائهم الآخرة وما وعد الله فيها
واخذ قومه موسى من بعده من حليتهم مجلا جسدا له خوارا لا يروا الا
يظلمهم ولا يهدى سبيلا اتخذوه وكانوا ظالمين ولما سقط في ايديهم وترأوا لهم
قد ضلوا قالوا لمن لم يرحمنا ربنا ولا يغفر لنا ذنوبنا من القاسرين من بعده اوصت
بعد خروجهم الى الطور من حليم التي استعاروها من قوم فرعون وبقيت في ايديهم
هلاك فرعون وقومه فالتفت السامري منها مجلا جسدا الارواح فيه وهو يدل على
له خوارا اي صوت والحلي جمع حلي وقرى حليم بكسر الحاء على الاتباع من حليم على التقيد
وهو اسم ما يتحس به من الذهب الفضة وقيل كان جسده اذ لحم ودمه كسائر الاجسام
ومن الحسن ان السامري قبض قبضة من تراب ارض فرعون من جبريل عليه السلام فوثق
قطع البحر فنفذ في فاه الجبل فكان مجلا له خوارا من جبريل عليه السلام اتخذوه الهة ان لا يقد
على كلام ولا على احد آية سبيل حتى لا يتخذوه معبودا اثر الله افعالا اتخذوه الهة

وان يروا سبيل الحق
يتخذوه سبيلا

على ما قدموا عليه من الامر المنكر وكانوا ظالمين في كل شيء فلم تكن عبادة العجل امرا يبد
 منهم هذا سقط في ايديهم ولما اشتد منهم على عبادة العجل لان من شان من لشدته
 حشرته ان يفض على يده فما قصير به مستقوا فيها لان فاه قد وقع فيها واولوا انهم
 قد ضلوا ويتنوا ضلالهم بعبادة العجل حين رجع اليهم موسى قالوا ان من لم يرحمنا ربنا
 وقد علمنا ان من رحمتنا بالتاء مرتبنا بالنصب على النداء وتغفلنا بالتاء ايضاً وعن المفسر كلهم
 عبدوا العجل الا هرون بدلا له قول موسى رب اغفر لي ولاخي وقال غيره لم يعبدوا العجل
 ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال يسما خلقوني من بعد اعلمكم
 امر ربكم والحق الا لواح واخذ براس خيه يجزء اليه قال ابن ابراهيم القوم
 استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم
 الظالمين قال رب اغفر لي ولاخي واخذ خلتا في رحمتك وانت ارحم الراحمين الا
 المشد يد الغضب وقيل الحزين قال يسما خلقوني اقيم مقامى وكتم خلقى من بعدى حيث
 عبدتم العجل كان عبادة الله وفاعل بشئ مضمون يفسر ما خلقوني والخصوص بالذم محذوف
 تقديره بشئ خلافة خلقوني بها من بعدى خلافتكم اعلمكم امر ربكم بقول عجلت عن الا
 اذا تركتم غيري ولم تجعلني عند غيري وفيمن معنى سبق فيقال عجلت الامر للمعنى اعلمكم
 عن امر ربكم وهو انظار موسى حافظين لعهد قبيلته الامر على ان المصاد قد بلغ امر
 وحدتم انفسكم بموتى وخطم ما خطم وروى ان السامري قال لهم انه من سى لن يرجع
 وانتم قد مات والحق الا لواح اى طرحها لما لحق من القوم غضبانة وحمية لدينه واخذ
 براس خيه اى بشعره لمسه يجزء اليه لشدته ما ورد عليه من الامر قال هرون ابن امر
 فرى بالحق تشبها بجسده عشروا بالكسر طر ح ياوا الاضامة ومن المفسر ما قد كان
 اخاه لا يبرهامة وانما تفسير الامر لان ذكر الامر بالغ في الاستعطال ان القوم الذين
 تكلموا بين اظهروهم استضعفوني قهراً واتخذوا في ضعيفا ولم الى جهود اى كفهم
 بالانذار طال وعظ وكادوا يقتلونني اى هووا يقتلون لشدته انكارى عليهم فلا تشمت بي
 الاعداء ولا تجعلهم ما هو امنيتهم من الاسادة بي ولا تجعلني مع القوم الظالمين اى توفيا
 لهم في اظهار العجدة على قول رب اغفر لي ولاخي بين بهذا الداء انه لم يجز براسه اليه
 لتصليان رجلي منه واذا فعله كما فعل الانسان بنفسه عند شدة الغضب على غيره واخذ خلتا
 في رحمتك اى غفرتك وجنتك اى الذين اعظموا العجل سينالهم غضب من ربهم

جبرته

ضم

هذه نسخة من كتاب
 تفسير القرآن الكريم
 تأليف الشيخ محمد باقر
 المجلسي
 في شهر ربيع الثاني سنة 1285
 في مدينة قم

وَذَلِكَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُتَّقِينَ وَالَّذِينَ هَلَوْا الشَّيَاطِينُ تُرَابًا وَمِنْ
 بَعْدُ جَاءُوا آمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِ هَٰذَا مُتَقَوِّمٌ رَحِيمٌ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ
 أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُفُوسِهِمْ أَهْدًى وَرَحِمَهُ اللَّهُ بِمُوسَى وَجَعَلَهُ مِنْ نُسُوحِهِمْ
 وَذَلِكَ الْغَضَبُ مَا أَمْرًا بِهِ مِنْ قَتْلِ أَنْفُسِهِمْ وَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ لَا يَنْفِرُونَ
 وَقِيلَ هِيَ الْخَزَائِرُ الْمُضْرُوبَةُ عَلَيْهِمْ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُتَّقِينَ عَلَى اللَّهِ وَلَا فِرَاقَ أَكْثَرُ مِنْ قَوْمِ
 السَّامِرِيِّ هَذَا الْحُكْمُ وَالْمُوسَى وَالَّذِينَ هَلَوْا الشَّيَاطِينُ مِنَ الْكُفْرِ وَالْمُطَاعِي تَرَابًا
 أَيْ رَجَعُوا مِنْ بَعْدِ هَٰذَا إِلَى اللَّهِ وَخَلَصُوا بِالْإِيمَانِ أَنْ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِ تِلْكَ الْعُقَابِ
 لَغَفُورٌ رَحِيمٌ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ هَذَا مِثْلُ كَأَنَّ الْغَضَبَ كَانَ يَغْرِسُ عَلَى مَا
 فَعَلَ وَيَقُولُ لَهُ الْقَالَ وَالْوَحْيُ وَجَرَّ بِلَا مِنْ أَخِيكَ إِلَيْكَ فَتَرَكَ النَّطْقَ بِذَلِكَ وَالْمَعْنَى
 وَلَمَّا طُفِيَ غَضَبُهُ أَخَذَ الْأَلْوَحَ الَّتِي الْقَاهَا فِي نُفُوسِهِمَا وَيَمَازُجَ فِيهَا وَكَتَبَ فِيهَا
 فَعَلَهُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَالْحَطْبَةِ هَدًى دَلَالَةً وَبَيَانًا لِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهَا مِنْ أَمْرِ بِالْمَعْنَى
 نَحْمَهُ وَمَنْعَهُ لِلَّذِينَ لَمْ يَرْجِعُوا وَخَلَّتِ الْأُمُورُ لِقَدَمِهِ الْمَفْعُولُ يَقُولُ لَكَ ضَرْبٌ غَفِيرٌ
 لِلرُّوْبَا يَعْنِي دَهْرَهُ وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا أَلِيْقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّقِيبُ
 قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السَّافِهَاءُ وَمِثْلَ
 هِيَ الْإِشْتِكَارُ تَضَلُّوا بِمَا مَنَ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيْنَا فَاعْفُ رُبَّنَا وَاجْعَلْنَا
 قَا نَتَّ خَيْرَ الْغَاثِ مِنْهُ تَقْدِيرُهُ وَخَتَارَ مُوسَى مِنْ قَوْمِهِ فَقَدَمَ الْجَاهِلِ سَبْعِينَ رَجُلًا
 خَرَجَ بِهِمْ إِلَى الطُّورِ سِينَا لِيَقَاتَ تَبَرُّهَا مِنْ مُوسَى مِنَ الْجِبَلِ وَقَعَ عَلَيْهِمْ عَوْدُ الْعَقْرِ
 تَقَشَّى الْجِبَلُ كُلُّهُ فِي مُوسَى وَدَخَلَ فِيهِ وَدَخَلُوا وَسَجَدُوا وَفَرِحُوا بِالرَّحْمَةِ ثُمَّ انْكَشَفَ
 الْغَمَامُ فَطَلَبُوا الرُّوحِيَّةَ فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا لَنْ نَقُولَ لَكَ حَقٌّ مِنْ لَدُنْكَ لَقَدْ جِئْنَاكَ بِقَوْمٍ
 انْظُرْ إِلَيْكَ فَاجِيبْ بَلَنْ تَلَفٍ وَرَجَّتْ بِهِمْ الْجِبِلُ فَصَبَحُوا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ
 رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ طَائِيٍّ وَهَذَا مِثْلُ مَنْ لَدُنْكَ هَلَاكَ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا لَمْ يَنْ
 تَبَعْدَ طَلَبَ الرُّوحِيَّةَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السَّافِهَاءُ وَمِثْلَ الْإِشْتِكَارِ تَضَلُّوا بِمَا مَنَ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيْنَا فَاعْفُ رُبَّنَا
 لِلْسَّافِهَاءِ وَهُمْ طَلَبُوا سَفَاهًا وَجَهِلًا إِنْ هِيَ إِلَّا تَضَلُّوكَ أَيْ تَضَلُّوكَ وَأَبْلَاؤُكَ حِينَ كَلَّمْتَنِي
 وَسَمِعُوا كَلَامَكَ فَاسْتَدَلُّوا بِالْكَلامِ عَلَى الرُّوحِيَّةِ اسْتَدَلُّوا بِالْأَقَامِدِ احْتَقُوا فَتَضَلُّوا وَضَلُّوا
 تَضَلُّوا بِالْهَمَّةِ الْجَاهِلِينَ مِنَ الثَّابِتِينَ فِي مَعْرِفَتِكَ وَتَهْدِي الْعَالَمِينَ بِكَ وَجَعَلْنَا
 اضْطِلَالًا وَهَدًى مِنْ اللَّهِ لِأَنَّ هَمَّتَ لِمَا كَانَتْ سَبِيلًا لِأَنْ تَضَلُّوا وَاهْتَدُوا فَكُنَّا مِنْكُمْ

هذه نسخة من كتاب
 تفسير القرآن الكريم
 تأليف الشيخ محمد باقر
 المجلسي
 في شهر ربيع الثاني سنة 1285
 في مدينة قم

بها وهذا هم انت ولينا مولانا والقاير يا موزنا وكتب لنا في هذه الدنيا حسنة
 وفي الآخرة انا هذا اليك قال عبد ابي اصيلب يرمي اشياء ورجحي وسعت
 كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة والذين هم بالآيات يؤمنون
 الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة
 والإنجيل يأمرونهم بالعرفان وينهونهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم
 عليهم الفحائش ويضع عنهم أصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا
 به وعملوا صالحاً هم خير من الذين آمنوا به وعملوا صالحاً وهم الذين كفروا
 أي واثبت لنا في هذه الدنيا حسنة أي عافية وحيوة طيبة وفي الآخرة الجنة أنا
 هذا أنا يينا اليك من هاد اليه اذ ارجع واثب واطهود جميع ما يد وهو الثابت قال عبد
 من صفته أني اصيلب يرمي اشياء من عصا واستحق بغيرها ورجحي وسعت كل شيء
 فامن مسلم ولا كافر ولا مطيع ولا عاص الا وهو متقلب في نعمتي فسأكتب هذه النعمة
 كنية خاصة منكم يا بني اسرائيل للذين يكونون في آخر الزمان من أمته محمد عليه وآله
 الذين هم جميع ايتنا وكتبنا يؤمنون لا يكفرون بشئ منها الذين يتبعون الرسول الذي يجي
 اليهم كتابا مختصا به وهو القرآن النبي المؤيد بالمجرات الذي يجدونه في صدره
 اولئك الذين يتبعونه من بني اسرائيل مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل ويحل لهم
 حرم عليهم من الاشياء الطيبة كالشعير وغيره او ما طاب في الشريعة ويحرم عليهم الفحائش
 ما يستحب من الميتة والدم ولحم الخنزير وما خبث في الحكم من المكاسب الخبيثة و
 يضع عنهم اصرهم والأغلال التي يأمرونهم بها اي يحبسهم من الحرائك المشقة وهو مثل
 الشغل كذبهم عن قتل النفس في التوبة وكذلك الاغلال مثل لما كان في شرابهم من التكليف
 الشاق فخر من موضع الفحاشية من الجلود والثوب والحرائق الضارية وغيره التبع
 وعملوا به ومنعوه حتى لا يقوى عليه عدوه واصل العز والنج ومنعهم من الضرب
 الحد لا يمنع من معارضة الشيخ والفقير القرآن اقول معاري مع ثبوت او تعلق معار
 أي واتبعوا القرآن الذي انزل مع اتباع النبي والعمل بسنته واتبعوا القرآن كما اتبع
 النبي يصاحبه في اتباعه قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعاً الذي له
 ملك السموات والأرض لا اله الا يحيى ويميت فاستجبوا لله ورسوله النبي الأمي
 الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوا العلم فلهكم من فوقه ومن آمن به قد

وإنما كان هذا من غير قصد ولا اختيار
بل من غير قصد ولا اختيار
بل من غير قصد ولا اختيار
بل من غير قصد ولا اختيار

خطيائكم وخطاياكم وسئلكم وسئلكم وسئلكم وسئلكم وسئلكم وسئلكم وسئلكم وسئلكم
بمقدركم ومنهم من كان منكم وسئلكم وسئلكم وسئلكم وسئلكم وسئلكم وسئلكم وسئلكم وسئلكم
حد الله فيه وهو اصطلاحهم في يوم السبت وقد نهوا عنه والسبب مفسد من قبل
اليهود إذا عظمت سببها بترك الصيد والاشتغال بالتعب وكذلك قوله يوم السبت
معناه يوم تعظيم أمر السبت وأذيعه من محله جرحه بدل من القرية والمواد القرية
أهلها والتقدير وسئلكم من أصل القرية وقت عدلهم في السبت وهو بدل الاشتغال
ويكون أن يكون منصوب المحل بكانت أو محاضرة وأذنايتهم منصوب بيجدون ويحذر
أن يكون بدل لأبعد بدل شراظا صرح على وجه الملاءمة من الحسن تشريع الحيثان على أوا
كانها الكباش البيض يقال شريح علينا فلان إذا دامنا فاشرفت علينا كذلك أي شرفك
البلاد ببلوهم بسبب فسقهم وأذ قالت معطوف على قيدون وأمر أيراهم أيراهم
أي جماعة من أهل القرية صلحهم يشعرون قلوبهم وعظمتهم الآخرين كانوا يهينونهم وعظمتهم
لم يعطون قوما الله مولكهم أي محرمهم في الدنيا بعصيتهم أو محرمهم عذابا شديدا
في الآخرة قالوا أعطون معذرة إلى ربكم أي موغلتنا معذرة إلى الله وما جازع
في الهوى المنكر ولعلهم يتقون ولطعننا أن يتقوا ويحجموا وقروا معذرة بالنسب
أي وعظمتناهم معذرة أو اعتذرنا معذرة فلما نسوا ما ذكرناه به أجبنا الذين
يتقون من الشؤم وأخذنا الذين يعتد بهم بئس ما كانوا يفعلون فلما نسوا
عن ما نهوا عنه فلما نسوا ما نهوا عنه فلما نسوا ما نهوا عنه فلما نسوا ما نهوا عنه
ما ذكرنا به الصالحين ذلك الناس لما ينسبنا أجبنا الذين يهينون من السوء وأخذنا
الظالمين بعذاب بئس ما فعلوا شديدا على يدك الفرقة الثالثة التي لم يعطون أي من الناحية
أدركوا الذكر واختلفت في ذلك فقبل ملكك الفرقتان ونجت الفرقة الناحية وروى
ذلك من الصالحين طيبا السلم وقبل نجت الفرقتان وملكك الواحدة وهي الأخذ للحيث
لأن الناحية إذا علم أن الناحية لا يفرق في المنى سقط غير الناحية وقوي بئس على تخفيف
الذين من بئس ونقل حركتها إلى الفاء وقلب الحزنة كذا فيجب ذنب وقولنا أيضا بالهوى
بالهوى وقولنا بئس على وزنه فيقول فيكون وصفا كذا فيقولنا متوا من ما نهوا أي
تكبروا عن قوله ما نهوا عنه فلما نسوا ما نهوا عنه فلما نسوا ما نهوا عنه فلما نسوا ما نهوا عنه
بمعنيين وقولنا بئس على ذلك ثلثا إما من نظر الهم الناس ثم ملكوا ولم يناسلوا وأخذنا

جرح

فلما نسوا

الذي يخطب على هؤلاء المؤمنين الميثاق في التوبة لا يلبث بها على الله ولا يضيغ اليها الا ان
 كان قبل ان يقر لهم لا يقولوا على الله الا الحق ودرهم ما فيه وقرا ما فيه فذكر ذلك
 في الدار الاخرة حين ذاك العرج المغير الذين يتقون حمد الله افلا تعقلون وفي باليا
 والفاء والذين يستكبرون بالكتاب من فوق بالابتداء وغيره انا لانضيق اجر المسلمين
 والمعنى انا لانضيق اجرهم وضع الظاهر موضع الضم لان المسلمين في معنى الذين
 يستكبرون بالكتاب وهو من ان يكون عجزا عن طاعة الله الذين يتقون ويكون قوله انا
 لانضيق اعراضا او انضيقنا الجبل من قوم كاذبة طاعة الله وقطعوا امرهم خذوا
 ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون في سقنا الجبل فوقعهم قلنا وفعناه
 فقلنا وفعناه فوقعهم القوم والظلمة كلها انك من سقيقتنا واسباب وقلنا انما وقع
 بهم وعلو اننا ساقط عليهم وذلك انهم ابوا ان يقبلوا احكام التوراة فرفع الله الطور على
 رؤسهم فقلنا انهم منكم وكان فرعون في فرعون وقيل ان قبلهم ما فيها ولا يققن عليهم
 فلما نظر الى الجبل من وجهه على احد شق وجوههم ينظرون الى الجبل فقرأ من سقنا
 خذوا ما اتيناكم بقوة على اذننا القول اي وقلنا خذوا او قالين خذوا ما اتيناكم من
 الكتاب بقوة وعزم على احتمال تكليفه واذكروا ما فيه من الامور الطاهرة والانسوة
 واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واسمهم على انفسهم الست
 بنيتهم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا بغير القيمة انا كنا من هذا الغايبين او تقولوا انما
 اشركنا ابائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم اقول كذا بما فعل المبطلون وكذلك تفصل
 الايات واحكامهم بين جملتهم وقوله ذرية من بعدهم ومن اخرجهم فلا يستغناء عن جملتهم
 على الجميع الا ترى الى قوله وكنا ذرية من بعدهم من ظهورهم بدل من بني ادم بدل البعوض
 الكل ومعنى اخذ ذريتهم من ظهورهم اخرجهم من اصلهم وقوله شهدهم على انفسهم
 وقوله الست بنيتهم قالوا بلى شهدنا من باب التثنية والمعنى في ذلك انهم نصب لهم الادلة
 على بوبيتهم وشهدت بما عوقلهم التي ركبنا فيهم وجعلها سيرة بين الضلالة والهداية
 فكانت اشهادهم على انفسهم وقرهم وقال لهم الست بنيتهم وكانهم قالوا بلى انتم ببيتنا شهدنا
 على انفسنا انما نحن ابنا بوبيتهم ان تقولوا ما فعلوا لاي نصيبنا الادلة التي تشهد العقول
 على انفسنا انما نحن ابنا بوبيتهم ان تقولوا ما فعلوا لاي نصيبنا الادلة التي تشهد العقول
 ان يقولوا انما اشركنا ابائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم اقول كذا بما فعل المبطلون لان نصب الادلة

١٢٨

التوحيد قايروهم فلا عذر لهم في الاعراض عنه والقبول على تقليد الاباء والامم
 كالاهن لانيهم في الشرك وقد نصبت الادلة على التوحيد انهم لكانوا بما فعل المبطلون
 اي كانوا السبب في شركنا لتأسيسهم الشرك لنا وقد هم فيه كذلك اي مثل ذلك التفصيل
 البليغ تفصل الايات لهم ولعلمهم يرجعون ولذا ان يرجعوا عن شركهم ففصلوا وفي ان
 يقولوا باليهاد اهل حكمهم نبي الذي اتينا اياتنا فانسلخ منها فاتبعت الشيطان فكان من
 الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هوىه ففشل كمثل الكلب
 ان يحتل عليه يلهث او يتشكر يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا فانقص
 القصص لعلمهم يتفكرون سواء مثلك القوم الذين كذبوا باياتنا وانفسهم كانوا يظنون
 من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل فاولئك هم الخاسرون والى عليهم على الهدى
 خير الذي اتينا اياتنا فانسلخ منها هو المومنين عليه اي اسرائيل اوفى علم بعض كتب الله
 قيل هو من الكنعانيين واسمه بلع بن باعور فانسلخ منها من الايات بان كفر بها وبغضاها
 وراى ظههم فاتبعت الشيطان فلعنه الشيطان وادركه وصار في النار او غاب عن خطواته
 فكان من الغاوين اي من الضالين الكافرين قال الياء عليه السلام الاصل فيه بلع ثم خسر
 الله مثلك لكونه مؤثرا هو له على الله من اهل القبلة وفي شئنا لرفعناه بها اي اعطينا
 من نعمنا الى ان نزلنا الابرار من السماء بآياتك الايات واكثر اخلد الى الارض ما الى الدنيا
 ورغب فيها وانما خلق نفسه مشية الله ولم يعلقه بفعله الذي يستحق به الرفع لان
 من فطره تابعه للذي هو الايات فذكر المشية والارواح ما هي تابعت له فكانت قبل ولولها
 لو فطن بها الا ترى الى قوله ولكنه اخلد الى الارض فاستدرك المشية باخلاده الذي
 هو فطره فوجب ان يكون ولو شئنا في معنى ما هو فطره ففشل كمثل الكلب ففشل كمثل
 الكلب في انفس احواله وهي حال دهره لا ينفذها وانفسه من حال عليه اي انفسه عليه
 ويخرج فطره اذ ترك غير محمول عليه وذلك ان سائر الحيوان لا يكون من اللبث الا اذا اخرج
 وحرك والاربع يلهث والكلب يلهث في المشية في جميعها كان من الكلام ان يقال ولو شئنا
 لنرفعنا بها ولكن اخلد الى الارض ففطنناه واكن تمثيله بالكلب في اخس احواله في معنى
 ذلك وعمل الجمل في المشية النصيب الى ان قال ففشل كمثل الكلب في الادام الذلة لاهتافها
 وقول ان بلعهم الشيطان من ان يدعوا على موسى ومن معه فاني وقال انهم اعدوا على
 المنكر فالحق عليه حق ففعل فلم يسلطه فوقع في حاصده وجعل يلهث كالكلب في الكلب في الكلب

الالبس اذ لم ين من
 الشفيع الشفيع

175

لهم ان كيدى متين اوله يتفكر اما بصاحبهم من حيث ان هو الانذير مبين او لا ينظر
 في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شئ وان موسى ان يكون قد اقرب
 اجلهم فباي حديث بعده يعززون من يضل الله فلا طوى له ويدبرهم في طوائفهم
 يمشون الاستدراج من الله بمرارة الاستصعاد والاستغلال درجته بعد حجة و
 المعنى سفستد بهم قليلا قليلا الى الهلاك حتى يقصوا فيه بقية من حيث لا يعلمون
 ما يراهم واملهم عطفت على سفستد بهم وهو اخل في حكم السيئ ان كيدى متين
 سواه كيد الاندشيه بالكيد لان في الظاهر احسان وفي الحقيقة خذلان او لم يتفكر وا
 هو لاد الكفار في علموا اما بصاحبهم بجزء على الله عليه وآله من حيث اى جنون وكانوا
 يقولون شاعر جنون ومن فتاة ان النبى على الله عليه وآله كان على الصفا فقام
 فخذ ايضهم بابل الله فقال قائلهم لانه منا حكم هذا الجنون بات بهوت الى الصباح
 او بصوت
 او لينظر وانظر استدلال في ملكوت السموات والارض فيما يد لان عليه من عظم الملك
 وما خلق الله من شئ وفيما خلق الله ما يقع عليه اسم الشئ من اجناس خلقه التي لا
 يحضرها العبد سوى ان محس ان يكون قد اقرب اجلهم وبعثهم يموتون عن قريب فيستأز
 الى النظر فيما يحسهم قبل خافضة الاجل وان هذه من الغفلة ما عليه وان عسى على
 ان الطير في السموات فباي حديث بعده يعززون والمعنى اى اجلهم وقت قريب فباي
 لا يادرون الى الايمان بالقران قبل الفوت فباي حديث الحق مشر به من ان يوتوا
 ولا يوتى ويذرههم بالاياء والنوهد والرفع والجنم والمفع على الاستينام والجنم وطوقا
 على فلا يادرون لانه قيل من يضل الله لا يهد احد ويذرههم يستأز من الشاعر
 ايان من سبها على انما عليها عند رحيم لا يهلكها الوفاة الا على ثقلت في السموات والارض
 لا تتركها الا بفتنة يستأز لك كما تلك حتى يمتها على انما عليها عند الله ولكن اكثر الناس
 لا يعلمون قل لا املك لنفسي نقما لا امر الا كما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب
 لاستكثرت من الخير وما مسنى الشكر انما الانذير وبنسب اقوام يؤمنون
 الصابرين والاعمال الصالحة كالجملة التي لا يحصى قيمتها الصابرين والاعمال الصالحة
 لا تخطى لها حصى كساعة من ساعات النور وايضا بعض من وقيل شتاقه
 من اى لان معناه لو عرفت من صلبها او وقت ان صلبها الى غير ذلك من المعاني شيا
 واستقاروه والمعنى من يسل الله قال انما عليها اى علمه وقت ان صلبها عنده قد استأز

الفخر اذ من المطهر ١٢

اي بعد القران

لهم

ان صابها

فاب
ولا يكشط

منها

ع

منها

منها

بهره بغير احد من خلقه ليكون العباد على قدره وذلك انهم الى لطافة وانهم
المعصية كما اخبر جبرائيل وقت الموت لذلك لا يجلها الوقتها الا هو الى الخلق خفية ولا يكتشف
خفاؤها الا هو وحده واذا اجاب بها في وقتها ثقلت في السموات والارض اي اختفت
ساعة اهل السموات والارض من الملكة والجن والانس فكل منهم كوكب في سماء
شوق عليه خفاؤها وتقل عليه او تقلت فيها لان اهلها يتوقعونها ويخافون شد ليدوا وهو لها
لا تترك الا بقية اي بقية غفلة منكم وفي الحديث ان الساعة تهيج بالناس والرجل يجل
خوفه والرجل يجل لیسقى ما شية والرجل يقو ساعته في سوتة والرجل يخف من ميزانه
يرفعه كاتك حتى عنها اي كاتك عالم بها اصله كاتك اخفيت في السؤال عنها حتى عنها
اي استقصيت والحقیقة في قول من عنها يتعلق بمساوئك اي يسألوك عنها كاتك
حتى اي عالم بها وقيل كاتك حتى بالسؤال عنها تحت وثقة يعني انك تترك السؤال
لان من علم الغيب استأثر الله به ولكن اكثر الناس لا يعلمون انه المختص بالعلم بها قل لا
ملك هو اهلها والعبودية اي انما عبد ضعيف لا املك لنفسي اجتناب نفع ولا دفع
ضرر ولا املاء الله عني والكن من النفع لي والدفع عني ولو كنت اعلم الغيب لكنت
حالي على خلاف ما هو عليه فكنت استكثر النافع واجتنب المضار ولم اكن غاليا في
مخطوئتي في المريب والرجحان في الناجر ان انا لا اجب ان صلت بشيرو
تدبر وامن شافي علم الغيب هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها
ان وجها للسكن اليها فلما تعظمنا حملت حلا خفيفا فمرت به فلما اتفقت وهو الله
سريعها انما انتبها صلتها لتكون من الشاكرين فلما انتبها صلتها جعل له شر
ويانا فلما فعلنا الله عبا يشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستكبرون
عنه نصره ولا انفسهم يتصرون وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوك وسواكم
ادعوهم انهم صاوتون خلقكم خطاب لجن آدم من نفس واحدة وهو
نفس آدم عليه السلام وجعل منها ذواتا وهي حوا خلقها من جسد آدم من خلق من
الغلام من جنسها كقول جبرائيل ان انفسكم الى واجبا يسكن اليها اي ليطهر
اليها وياشر بها لان الجنس الى الجنس ميل وبه انشئ وذكر ليكن ذهابا الى الجنس
لتبين ان خلقوا بها آدم عليه السلام ولا اله الا هو لا اله الا هو لا اله الا هو
والمنشئ كناية من الجماع وكذلك المشيان والايان حملت من لا خفيها وهو الماء الذي

حصل في جميعها ختم ولم تستقله فزيت براني استقرت بالجل على الحفرة وخلصت
 وقعدت كما كانت في ذلك لم ينعها الجبل من شئ من التصرف فلما انقالت اي حان وقت
 نقل جملها كما يقال اقرب دعوات الله اي دعا آدم وعوا عليها السلام بوقها وما لك ادعيا
 الذي هو الحق بان يلقها اليه فقال لا ائني ائتنا صالحا الى وحيث لنا ولك اسقيا
 قد صلح يد نوري وقيل ولد اذكر الان الذكورة من الصلاح والجودة والضمير في
 ائتنا وانكون لهما وكل من تناسل من ذرية ما قلها انهما ما طلباه من الولد الصالح فيقول
 جعلنا له شركا اي جعل اولادهم شركاء على حد من المضان وقائمة المضان اليه مقابلوا
 فيما انتم اي آتوا اولادهم وقد دل على ذلك قوله تعالى الله ما يشركون حيث جمع الضمير
 اشراكهم فيما اتاهم الله فسميتهم اولادهم بعد العزى وعبد منان وعبد يعوف وما انفق
 مكان عبد الله وعبد الرحمن وفري وجعلنا له شركا اي ذوى شرك وهم الشركاء ومنه الايتروهم
 آخر وهو ان يكون لقرين وهو آل نوح اي خلقكم من نفس قسي وجعل من جنسها زوجا
 قرشية فلما اتاهما طلبا من الولد الصالح السوي جعلنا له شركاء فيما اتاهما حيث متيا اولاد
 الايتروهم بعد منان وعبد العزى وعبد قصى وعبد الدار ليشركون ما لا يقدر على خلق شئ
 وهم يخلقون لان عبد لم يخلقونهم ثم اجز من عبدكم ولا يستطعون لعبدهم انصر
 ولا انفسهم ينصرون فيدفعون عنها ما يعز بها من الحوادث وان تصدوهم الى ذلك
 اي ما هو عدى اولي ان يهدوكم ولا يتبعوكم الى ما لا تكره وطلبكم ولا يجيدوكم الله سوا وليكم
 ادعوتوهم ان يمتنعوا عن دعائهم في انه لا صلاح معهم ان الذين يذعنون من دون
 الله عبادا امثالكم فادعوتوهم فليس تقبلوا الكفر ان كنتم صادقين اهلهم انجل
 يمشون بها امهم اي يمشون بها امهم اعين يبصرون بها امهم اذ ان
 يتمعون كل ادعوا شركاء كركم كيدون ولا تنظرون ان الذين تعبدونهم وتقرنهم
 اله من دون الله عباد امثالكم استمروا بهم اي نهائهم انهم ان يكونوا اعيان عقلانا
 ثبت ذلك فهم عباد امثالكم لا تفاضل بينكم فادعوتوهم في ههناكم ولصوت الاسرار وعكركم
 ابطال ان يكونوا عبادا امثالهم بقوله اهلهم ارجل يمشون بها امهم اي يمشون بها ارجلهم
 قل ادعوا شركاءكم واستعينوا بهم في عداوتي تركيد وان جميعا اتم وشركاؤكم ولا تنظروا
 فاق لا انا اني اكره ولا اكره ولا اكره هو والله جسد الله وكما هو قد خفي وطلبهم فاسأل
 بعبادته ان ولي الله الذي تلى الكتاب وهو يتولى الصالحين والذين يذعنون

عليها

الى
انتم

بها

من دون الاستطاعة يصرون ولا انفسهم يصرون وان تدعوهم الى الهدى
لا يسمعون ونظروا اليك وهم لا يبصرون خذ العفو وامر بالعرفه
اعرض عن الجاحلين ان ناصري عليك وحافظي وداخ شريك في الذي نزل القرآن
واعرف برسالته وهو تولى الصالحين ومن عداته ان ينصر المطيعين له الصالحين على
ويتهم بنظرون اليك اي يشبهون بالنظرين اليك لانهم صوته واسماهم بصورة من
يقلب حذقه الى الشيء ليراه وهم لا يبصرون وهم لا يدركون الموعى خذ العفو وكن
على ذلك من افعال الناس واخلاقهم وما اتى منهم من كلفه ولا تاقهم وابقبل الميسر
وخو قوله عليه السلام مررت بالانبياء فابصرتهم فابصرتهم فابصرتهم فابصرتهم
في القضاة وامر العرف بالمعرف والجعل من الافعال والحيد من الحاصل واعرض عن
الجاهلين ولا تك في السفهاء بمثل سفههم واعرض عما يسوقك منهم وقول لما نزلت الاية
فقال ادري حق اسئل ثم اتاه فقال يا محمد ان الله يامرك ان تصل من قطعك وتعطي من
حرمك وتعفو عمن ظلمك ومن الصادق عليه السلام امر الله بتيه بكاره الاخلاق ليس
في القرآن ايراد جميع لمكاره الاخلاق منها وانما ينزغتك من الشيطان نزع فاستعبد
بالله انه سمع كلام الله الذي اتفقوا اذا امسكهم طائفة من الشيطان تذكر فاذا
هم يصرون واخوالهم يمدونهم في الغي لا يبصرون واذا امرت انهم ياتوا
لولا اجبتهم اقل انما اتبع ما يوحى الى من ربي هذا ابصار من ربي وحدي ورحمة
لقوم يؤمنون اما يغشك من الشيطان غش في القلب يوسوس لك خلاف ما
امرت به فاستعذ بالله ولا تقهر وجعل النزع نازعا مثل قولهم جدد جدد والنسج والنسج
بعق كانه نفس الانسان حين يغرب عن الحامي وقرب طيف وطائف وهو صدر قولهم
طافت به الخيال يطيف طيفا وهو تخفيف طيف وجعل من طافت بطيف كثير اوبى طافت
وطوف كثير وهذا تأكيد وتقرير لما تقدم من وجوب الاستعاذة بالله عند نزع الشيطان
وان المتقين هذه عادتهم اذا اصابهم اذى من الشيطان تذكر واما امر الله به ونهى
فابصر والاشد وقصا الوصية واما اخوان الشياطين الذين ليسوا بمتقين فان
الشياطين يدعونهم في الغي اي يكونون مدد لهم ويؤيدونهم ويقرعونهم من الان
ويعتصمونهم ويحسبونهم لا يصرون في الامسك من اخوانهم حتى
يصروا ولا رجوعا وقوله واخوالهم يدعونهم كلوا الشاكر قبل اذا الخول جاحل في غيها

انفسهم

فمن
بالانفاق
والانفساء
من
فترك

اما من بين الذين انما ياتون بالدين
للايمان والهدى والهدى والهدى
من نزع ونسج

فما ركبوا لامل ولا قرم
اراد الناس لا يسمعون

وذا صبح وعهد الغرض بالارض
عازفة من فرس لا يدركه الا بالسر
خذوا انهم اذا ارادوا ان يمشوا
ابدا وهو الذي لا يمشي الا بالسر
فما ركبوا لامل ولا قرم
اراد الناس لا يسمعون
فما ركبوا لامل ولا قرم
اراد الناس لا يسمعون
فما ركبوا لامل ولا قرم
اراد الناس لا يسمعون

جری

في ان الخبر غير من هو له ويزان به بالاعوان الشياطين ويجمع الضمير الى الجاهلين فيكون
الخبر جازيا على من جعل الاصل وجعل ان اخوانهم في مقابلة الذين اتقوا وجامع الضمير في قوله
والشيطان مفرد لان المراد به الجنس فهو قوله اوليا لهم الطاعون واذا قرأتم بآية مفرجة
قالوا لا اجتنبوها اجتنبي الشيء اذا جاء نفسه بمعنى جمع كقوله اجتمعوا وحيي اليها اجتبا
اي اخذوه والمعنى هل لا اجتمعوا فقال من عند نفسك لانهم كانوا يقولون ان هذا الاصل
مفرج واهل اخذوا من قوله عليك مفرجة قالوا اتبع ما يوحى الى من ربي ولسنت بمنفع الدنيا
اولست بمفرجة لها هذا ايضا اي هذا القرآن يحج بنبته ودلائل واضحه يعود الناس بها بغير
بعد العمى وهو بمنزلة بصائر القلوب واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم
تذكرون واذا ذكر تركك في نفسك نصرا وخيفة وقد من الجاهل من القول بالخذل
الاحسان ولا يمكن من الغافلين ان الذين عندك لا يستكبرون عن عبادتك ولا يستجدون
وهذا القول وجب استماع القرآن والانصات له وقت قراءته في الصلوة
وفي الصلوة وقيل ان في الصلوة خاصة خلعت الادم الذي يؤتمر به اذا سمعت قوله وكان
المستطوع يتكلمون في الصلوة فزالت ثمرات سنة في غير الصلوة ان ينصت القوم في المجلس
يقرا في القرآن وقيل ضاه اذا تولى عليكم الرسول القرآن عند نزوله فاستمعوا له عليكم السلام
اذا قرأ عندك القرآنة وجب عليك الانصات والاستماع لعلكم تهتدون لعلكم ينطقوا واذا
تركك في نفسك هو عام في الاذكار من قراءة القرآن والتعا والتسبيح والتكبير والتهليل ونصرا وخيفة
اي متفرا وخافا وودون الجهل ومكلمها كل ما دون الجهل لان الاخفاء ادخل في الاخلاق
ما بعد من الرقابا قرب الى القبول بالخذل والامثال بالخذل وات والشياطين افضل هذه الا
وقيل المراد به واما الذكر وانما لا يمكن من الغافلين عن ذكر الله اللاحين منه ان الذين
عندك ومعهم الملائكة والمعنى في عند دنوا الملائكة والذين لقوا القرب من فضل الله ورحمة
لنوقهم على طاعة لا يستكبرون عن عبادته ومع جلالة قدرهم وعلو رتبهم ولا يستجرون من رتبته
عن ما لا يليق به ولا يعبدون ويتكسبون بالتجود والعبادة وهذا قول جيد ان القرآن
سورة الانفال مدنية ستة وسبعون آية بصري خمس كونه ثم لا يظنون وما الى
الاول بصري وخمس من المومنين كونه في خبري من قرأ سورة الانفال وقرأه فانه يشهد
له وشاهد له يوم القيمة وانما من النفاق واعطى من الاجر بعد كل عناق ومنه
في دار الدنيا عشر حسنة وفي الآخرة عشر سنات ورفع له عشر درجات وكان القوم

مستوفى

الناس

سلمه عليه السلام من ذلك فيلزم عليه السلام من قرأها في كل شهر لم يرد عليه نفاق بالها
 وكان من شيعته أمير المؤمنين عليه السلام رحمه الله يوم القيمة من جليل الجنه من خرج
 من الحساب **باب** فيمن
 يسأل الله عن الأفعال فيقول لا أفعال لله والرسول فأتقوا الله وأطيعوا أئمة الله
 أطعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين قرأه ابن مسعود وعليه الحسين بن
 العابد بن والباقر والصادق عليهم السلام في الأفعال وهذه القراءة مؤيدة للسبب
 القراءة الأخرى التي هي من الأفعال وذلك أنها سالوه عنها استعلا ما لها والهاجج ليسوع طابها
 وفي القراءة بالنصب تصريح بطلبها وبيان عن الغرض في السؤال عنها والنقل الزيادة على الشيء
 قال النبي إن تقوى ربنا خير من كل شيء عليه السلام الأفعال كلها أخذ من دار الحرب بغير قتال
 وكل أرض غلبت أهلها بغير قتال يمتلأها الفقهاء فينا والارضون الموات والأكامر وطلون
 الأودية وقطائع الملوكة وميراث من لا وارث له وهي لله والرسول ولين قام مقام بعده
 فأتقوا الله بأنقل هذا القدر ما لا منكم وهو رسول الله وأطيعوا أئمة الله حقيقة أحوال بستم والمعنى
 أصلي ما بينكم من الأحوال حتى تكون بحسب أحوال الفقر وافتقار مؤونة وهو ذات الصلة
 وهي ضمنها أي أئمة المؤمنين الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا أوتيت عليهم
 الآية زادتهم إيماناً ولا يمشون على الأرض بغير حياء وهم يوفون بالصلوة ويؤتوا الزكاة
 ينفقون أموالهم في سبيل الله وهم المؤمنون حقاً لهم درجات منتهية ومغفرة وممات
 كبرياء أي أئمة الكمال الأئمة الذين من صفاتهم أنهم إذا ذكر الله تعالى عندهم وأمنوا
 وألهم عقابهم على العاصي وجلت قلوبهم أي خافت وأذا أوتيت عليهم أي أوتيتهم إيماناً أي
 إذا أتوا بإيمانهم لم يمتنعوا نفساً وتصديقاً إلى يمينهم بما أنزل قبل ذلك من القرآن وعلى ذلك
 يتكلمون والذين يفتنونهم المؤمنون فيما عافوا ويخرجون وخص الصلوة والزكاة بالذكر
 أعظم شأنهما في تأكيد الأمر فيهما أو تلك المستحسنة من هذه الخصال هم الذين استحقوا
 إطلاق اسم الإيمان على الحقيقة وحققاً صفة لمصدر رخصت أي إيماناً حقيقاً وهو صفة
 تلك الجنة التي هي أولئك هم المؤمنون كما تقول هو عبد الله حقاً أي حق ذلك حقاً
 درجات شديدة وكرامة وكورتبة وخفرة وبهاون ليسيتاتهم وممات كبرياء
 أي منافع ما يتبعها من شرف العظم وعذا بعض الثواب **باب** أخرجه بك من بيتك
 المتقون وإن فرقا بين المؤمنين كما رجوت وبما أولئك في الحق بعد ما تبين كما

وإذا ذكر الله رغبى وعجل